

سلسلة مهارات اللغة العربية

مهارات الكتابة العربية 2

كتابة المقالة

د. عبدالرؤوف زهدي مصطفى
د. سامي يوسف أبو زيد

جامعة الإسراء الخاصة





سلسلة مهارات اللغة العربية

مهارات الكتابة العربية (2)
كتابة المقالة

تـــــأليـف

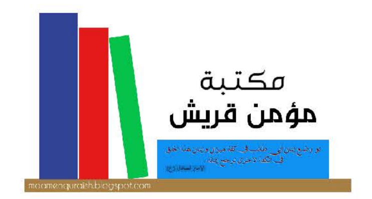
د. سامي يوسف أبو زيـــــد
د. عبد الرؤوف زهدي مصطفى

جامعة الإسراء الخاصة
عمان – الأردن

طبعة تجريبية







الطبعة الأولى

2005م - 1425هـ

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2005/2/221)

411
أبو زيد، سامي
مهارات الكتابة العربية: كتابة المقال / سامي أبو زيد، عبد الرؤوف مصطفى
.- عمان: دار عالم الثقافة، 2005
( ) ص
ر.إ.: 2005/2/221
رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر 2005/2/277م
الواصفات: / اللغة العربية // الكتابة // الأسلوب الأدبي /

❖ تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع

عمان - الأردن- العبدلي - تلفاكس **4613465 - 6 - 00962**

ص.ب **927426** - الرمز البريدي **11190** عمان / الأردن

دار الأسرة للنشر والتوزيع

عمان - الأردن - الشميساني - تلفاكس **5677718 - 6- 00962**

www.alamthqafa.com
E-mail: info@alamthqafa.com

المحتويات

إهــداء

إلى فقيدنا الكبير

الأستاذ المربي والعالم الجليل الأستاذ الدكتور نايف خرما الذي رحل عنا فجأة، وخلف بيننا فراغا كبيرا لا يشغله أحد من بعده.

نهدي هذا الكتاب الذي وجه إليه وأوصى بإعداده وإخراجه خدمة للغة العربية، وقرآنها، وقرائها، سائلين المولى – عز وجل – أن يكون له عند الله صدقة جارية، تزيد في ميزان حسناته، وتكون له مصدر دعاء بالمغفرة والثواب في مرقده الأخير.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا إلى الطيب من القول، والصلاة والسلام على النبي الأمي الأمين، المبلغ بلسان عربي مبين، وبعد:

فهذا كتاب جامعي منهجي في مهارات الكتابة العربية (2) (المقالة)، نضعه بين أيدي طلبة قسم اللغة العربية بجامعة الإسراء، بما يتناسب ومستواهم اللغوي من جهة، وتدريس هذه المهارات مستقبلا من جهة أخرى؛ رغبة منا في أن يعبر الطالب عن موضوعه بلغة عربية سليمة، وفق أصول منهجية، تقوم على الوضوح والسلاسة والترابط، لنصل به إلى أرقى درجات الإتقان وسلامة اللغة، بعيدا عن الجمود؛ فإن التطور سنة الأشياء جميعها وقانونها المبرم، به يبرز جمال العربية الذي أوحي به. وإنْ وقع الطالب في تقصير فتبعته عليه، لأنه لم يطور أسلوبه، بل ظل يراوح مكانه، ومن هنا فقد عزمنا على أن نجنبه أي زلل أو عوار في كتابته.

وإذ أعددنا في مهارات الكتابة العربية (1) كتابة الفقرة فها نحن أولاء نعد القسم الثاني من مهارات الكتابة العربية (2) (كتابة المقالة)؛ يحفزنا على ذلك تهيئة وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع الإنساني. ولا شك أن للغة العربية مكانة خاصة بين اللغات جميعا، وصلتها بالعرب وبغيرهم من الشعوب الإسلامية صلة فريدة في التاريخ. ومن المفيد أن نبين تلك المكانة للكتابة، إذ أقسم الله بالقلم وما يسطرون، طامحين بذلك إلى أن يكتب أبناؤنا الطلبة بلغة فصيحة صافية من كل شائبة.

وإذ تخلو المكتبة العربية – إلا ما ندر – من هذا التدريب الأساس على الكتابة العصرية المتقدمة، تضع جامعة الإسراء هذا النوع من التدريب الكتابي

(المقالة)، بعد أن دربت طلبة قسم اللغة العربية على مهارة كتابة الفقرة وطرائق تطويرها.

وقد اكتفينا في هذا الكتاب بذكر بعض التدريبات الضرورية في الترقيم والإملاء، وابتعدنا عن التدريبات اللغوية حتى لا نشتت ذهن الطالب ونبعده عن الهدف الأساس، فقد أمضى اثنتي عشرة سنة في المدارس، وتعلم الكثير من القواعد تلك، على أن يتنبه المعلمون إلى أنواع الأخطاء النحوية والصرفية وغيرها التي ما يزال الطلبة في الجامعة يقعون فيها أثناء تعاملهم مع المقالات النموذجية المقدمة في الكتاب بطريقة تبقي تركيز الطالب منصبا على ما نحن بصدده، أي بناء المقالة والأساليب المختلفة لكتابتها وتطويرها، وذلك بتكليف الطالب – في آخر كل وحدة من وحدات الكتاب – بكتابة مقالة مستخدما في ذلك الأسلوب الوارد في تلك الوحدة، خدمة للغرض المقصود من الكتاب وهو تدريب الطالب على الكتابة السليمة الصحيحة.

وحتى ننجح في عملنا وتحقيق هدفنا نرى أنه يتوجب على المعلم أن يناقش الموضوع المراد كتابته شفويا، وأن يناقش مع الطلبة بعض الأساليب المستعصية عليهم، وذلك بعد تصحيح أوراق الإجابة وإعادتها إليهم مع كتابة ورصد الملاحظات التفصيلية عليها، وهذا يتطلب أن يكون عدد الطلبة في الشعبة قليلا لا يتجاوز العشرين طالبا على الأكثر، وفضلا عن ذلك فإن كتابة المقال بشكل متقن وصحيح لا يتأتى إلا بقلب مفتوح، ونفس راغبة، وصبر ومراس وتجربة مستمرة.

إننا لا ندعي في عملنا الإحاطة والسبق ولا الكمال، بل هو محاولة متواضعة لإكمال مسيرة من سبقونا من الأساتذة الأفذاذ الأعلام، آملين أن يكون انقلابا لغويا تردم فيه الهوة بين لغة الكلام ولغة الكتابة والمحافل الرسمية، وتحل فيه الألفة بين الطالب ولغته القومية. ونهيب بإخوتنا المدرسين والطلبة أن يتعاونوا معنا ويزودونا بملاحظاتهم، لأننا نؤمن بأن أي تطوير

لتجربتنا، لهو لبنة أساسية في بناء منهج متكامل يخدم مشروعنا الأساس، وهو تطوير مهارات اللغة العربية في جامعاتنا ومؤسساتنا التعليمية.

وإذ ندرك أهمية هذه التجربة فإننا نبحث عن الأفضل والأكمل. ولن يصعب علينا ذلك إذا ما توافر العزم، وصدقت النوايا وتبين المراد.

وأخيرا، فإننا نقدم هذا الكتاب في طبعة تجريبية، آملين أن يجود علينا قارئوه – مشكورين – بملاحظاتهم، التي ستكون موضع الاهتمام؛ وبذلك نستطيع أن ننقيه من عيب يشينه، أو نضيف إليه معلومة تزينه. ونعتذر عن كل خطأ أصاب تجربتنا المتواضعة سواء أكان علميا أم طباعيا، فما نحن إلا بشر نخطئ ونصيب.

سائلين الله العلي القدير العون والتوفيق

مؤلفا الكتاب

عمان في 2005/2/1م

تدريبات عامة على ما سبقت دراسته

أولا: كتابة الفقرة

التدريب الأول: أعد ترتيب الجمل الآتية، واكتبها بنظام كتابة الفقرة:

1 - هي التي تبخر مياه البحر
2 - والواصلة إلى جو الأرض
3 - إن الحرارة المنطلقة من الشمس
4 - فترتفع وتسير حيث تحركها الرياح
5 - برد بخار الماء المعلق فيه
6 - حتى إذا انخفضت حرارة الهواء
7 - فيتكاثف وينعقد مطرا منهمرا
8 - أو ينحدر شلالات
9 - ويجري أنهارا

التدريب الثاني: أكمل كل جملة مما يأتي بأداة الربط المناسبة:

1 - ترحب الولايات المتحدة بالأطباء المهاجرين إليها ---------- كانوا من الشرق ---------------- من الغرب.

2 - انتشرت الكتب والصحف ------------ التقدم التقني في مجال الطباعة والتصوير.

3 - أنا أعرف مدينة دمشق جيدا ---------------- أعرف كل زقاق فيها.

4 - سأحاول مساعدته ----------------------------- يرفض ذلك.

5 - سافر إلى لبنان --------------------------- تتمتع بجمال الطبيعة.

التدريب الثالث: املأ الفراغ في ما يلي بالكلمة المناسبة من بين الكلمات الآتية:

مختلفة، متعددة، متنوعة

1 - في جامعة الإسراء مرافق ------------ تسهم في بناء شخصية الطالب.

2 - أقيمت ندوة عن التصوف، وتباينت وجهات نظر المحاضرين، وخرج الجمهور بآراء ------------------ بين التأييد والمعارضة.

التدريب الرابع:

تأمل التعبير: "إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم".

تلاحظ أن الخطاب موجه إلى الجماعة، ولذا أسند الفعلان إلى واو الجماعة

وجه الخطاب إلى الضمائر التالية: أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتن.

أنتَ: --

أنتِ: --

أنتما: ---

أنتن: --

التدريب الخامس: لاحظ النموذج الآتي:

استمعت إلى محاضر وتعليقات المحاضر ذكية

استمعت إلى محاضر تعليقاته ذكية

تجد أن استخدام جملة الصفة يختصر جملتين في جملة واحدة. ركّب من الجملتين البسيطتين في ما يلي جملة واحدة مثل النموذج السابق.

أ - حضرت ممرضات / وملابس الممرضات بيضاء

ب - أضاءت قلوب / وإيمان القلوب قوي

ثانيا: النحو والصرف:

التدريب الأول: بين معاني حروف الجر في الآيات الآتية:

1- قال تعالى: "**وفي السماء رزقكم وما توعدون" (الذاريات 22)**: -----------

2 - قال تعالى: "**يوم تكون السماء كالمهل" (المعارج8)**: --------------------

3 - قال تعالى: "**سلام هي حتى مطلع الفجر" (القدر5)**: --------------------

4 - قال تعالى: "**على الأرائك ينظرون" (المطففين23)**: ---------------------

5 - قال تعالى: "**إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل" (البقرة 54)**: -----

6 - قال تعالى: "**قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف" (يوسف85)**: ---------------

التدريب الثاني: تعجب بإحدى صيغتي التعجب (ما أفعل، وأفعل بـ) من العبارات الآتية إن أمكن ذلك:

1 - احمرت الشمس وقت المغيب

ما أفعل: --

أفعل بـ: --

2 - يحرص المجتهد على وقته

ما أفعل: --

أفعل بـ: --

3 - هلك الطاغية

ما أفعل: --

أفعل بـ: --

4 - لا يقع في الشر إلا فاعله

ما أفعل: --

أفعل بـ: --

5 - الصداقة المتينة جميلة

ما أفعل: --

أفعل بـ: --

6 - عسى أن تجدي الموعظة

ما أفعل: --

أفعل بـ: --

التدريب الثالث: استخرج من الآيات الآتية الاسم المشتق ثم بين نوعه وفعله:

1 - قال تعالى: **"فجعلهم كعصف مأكول" (الفيل5)**

الاسم المشتق	نوعه	فعله
____________	____________	____________

2 - قال تعالى: **"وكان الله غفورا رحيما" (النساء152)**

الاسم المشتق	نوعه	فعله
____________	____________	____________

3 - قال تعالى: **"إنا مرسلو الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر" (القمر27)**

الاسم المشتق	نوعه	فعله
____________	____________	____________

4 - قال تعالى: **"إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزا من السماء"** (العنكبوت:34) .

الاسم المشتق	نوعه	فعله
____________	____________	____________

5 - قال تعالى: **"فأولئك لهم الدرجات العلى" (طه75)**

الاسم المشتق	نوعه	فعله
____________	____________	____________

6 - قال تعالى: **"إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب" (هود81)**

الاسم المشتق	نوعه	فعله
____________	____________	____________

7 - قال تعالى: **"إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا" (يوسف8)**

الاسم المشتق	نوعه	فعله
___________	___________	___________

<u>التدريب الرابع:</u> أعد كتابة الجمل الآتية بعد تصويبها من الأخطاء:

1 - حضر سبع جنود وثلاثة ممرضات.

____

2 - كتبت بحثا في مائة صفحات.

____

3 - حلقت في السماء ثلاثة عشر طائرة.

____

4 - لله تسع وتسعون اسما.

____

5 - هبطت الحرارة اليوم إلى اثنين وعشرين درجة.

____

6 - غاب بضع طلاب.

____

7 - في المكتبة سبعة وثلاثون نسخة من هذا الكتاب.

____

8 - شوهد في سماء المعركة صاروخين.

----

9 - حفرت وزارة المياه اثني عشرة قناة.

----

10 - حضر الجلسة سبع من الرجال.

ثالثا: الإملاء:

التدريب الأول: بين نوع الهمزة (قطع أو وصل) في ما يلي مع بيان السبب:

الكلمة	نوع الهمزة	السبب
اجتماع	----------	-------------
احسان	----------	-------------
اخ	----------	-------------
ابن	----------	-------------
اجلس (فعل مضارع)	----------	-------------
اجلس (فعل أمر)	----------	-------------
اعلان	----------	-------------

التدريب الثاني: املأ الفراغ في ما يلي بالكلمة المناسبة:

1- (ابن، امرأة، اسم، اسماء) يبدأ كل اسم منها بهمزة وصل ما عدا كلمة-------------------------

2- (اكل، اخذ، استقبل، امر) يبدأ كل فعل منها بهمزة قطع ما عدا كلمة -------------------------

3 - (الولد) اسم يبدأ بهمزة وصل لأن همزة أل التعريف همزة ----------- --------------- دائما.

4- (ابراهيم، احمد، اسد، ارنب) أول كل منها همزة قطع لأنها --------

5- (امرأة) تبدأ بهمزة وصل، وكذلك مثناها ------------------------

6- (إنْ، أنَّ، أنْ، إنَّ) أول كل منها همزة قطع لأنها ----------------

التدريب الثالث: هات المطلوب مما يأتي مراعيا قواعد الإملاء:

1- جمع تكسير من (رأس): ----------------------------------

2- اسم فاعل من (تفاءل): ---------------------------------

3- مؤنث (جريء): --

4- مذكر (بطيئة): --

5- اسم مفعول من (سأل): ---------------------------------

6- مصدر من (استأنف): -----------------------------------

7- مفرد (أعباء): ---

8- جمع (كُلية): ---

9- مؤنث (أفضل): --

التدريب الرابع: اذكر الحروف الزائدة في الكلمات التي تحتها خط في ما يأتي مع بيان السبب:

1 - عمرو بن العاص قائد عظيم.

---

2 - المجتهدون لم يرسبوا.

---

3 - قرأت مائة صفحة.

---

4 - قال شوقي:

ولي بين الضلوع دم ولحم   هما الواهي الذي ثكل الشبابا

التدريب الخامس: بين الحرف المحذوف في ما يأتي (اختر واحدا من المحذوفات الآتية):

أ - همزة الوصل   ب - الألف اللينة

ج - أل التعريف   د - إدغام الميم بالميم

هـ - قلب النون وإدغامها بما بعدها

الكلمة	الحرف المحذوف
1 - ذلك	------------------
2 - نعما	------------------

3 - ألا ------------------

4 - عما ------------------

5 - للمدرسة ------------------

6 - لليمون ------------------

7 - هـأنذا ------------------

8 - إله ------------------

9 - اسحق ------------------

10 - إله ------------------

11 - للمعلم ------------------

12 - هؤلاء ------------------

فــن المقالـــة

نشأة المقالة

المقالة فن حديث تطور عن فن الرسالة الأدبية القديمة؛ إذ لم يعرف تاريخنا الأدبي المقال بالصورة التي نراها عليه في وقتنا الحاضر، ولكن كان لدى العرب فن نثري قريب في خصائصه الفنية من المقال، وكانوا يسمونه "الرسائل"، ولا نقصد بها الرسائل الديوانية التي كان ينمقها الكتاب على لسان الخلفاء والأمراء والقادة، ويبعثون بها إلى الولاة والأفراد، ولا الرسائل الإخوانية (الشخصية) التي يتبادلها الأدباء في المناسبات المختلفة، ولكننا نقصد الرسائل التي كان يخصصها الكتاب لموضوعات بعينها، كرسالة الجاحظ في القيان، ورسالة أبي حيان التوحيدي في علم الكتابة وغيرها. وذهب بعض الأدباء إلى أن المقالة فن قديم وليس ظهورها إلا عودة إلى الأصول العربية التليدة.[1]

إن المقال في الأدب العربي الحديث لم ينشأ بوصفه فنا أدبيا مستقلا، بل ارتبط منذ نشأته بالصحافة، واستمد منها وجوده، وتنوعت موضوعاته بحسب الاتجاهات التي سادت الصحافة العربية، فكان في بدايته محدود الأفق، يتناول موضوعات وطنية واجتماعية ضيقة المجال، ثم اتسعت آفاقه ليشمل كل شؤون المجتمع وأحداثه، كما اختلفت أساليبه تبعا لتطور أسلوب الكتابة في الصحف والمجلات منذ مطلع النهضة الحديثة.

وهكذا فالمقال كما نعرفه اليوم فن سبقنا إليه الغرب منذ بضعة قرون على يد الكاتب الفرنسي مونتين (1592م)، ارتبط بالصحافة وتقدم بتقدمها من جهة وباتساع الحرية الفكرية من جهة أخرى، إذ تفتحت آفاق جديدة من المعرفة،

(1) انظر: محمد عوض محمد، محاضرات في المقالة الأدبية، ص 57.

وتعددت جوانب الثقافة، وأخذ الكتاب يهتمون بتقديم وجهات نظرهم والتدليل عليها بطريقة مباشرة.

تعريف المقالة

المقال فكرة محددة تتناول موضوعا بالبحث يجمع الكاتب عناصره ويرتبها ويستدل عليها بحيث تؤدي إلى نتيجة معينة. وليس غاية المقال الانفعال الوجداني بل الإقناع الفكري، ولكن بطريقة مشوقة ممتعة، ولهذا لا بد أن تظهر ذاتية الكاتب في مقاله إلى جانب الالتزام بالموضوع، وهذا القدر من ذاتية الكاتب يرجع إلى مشاهداته وخبراته الشخصية المتنوعة وقراءاته المتعددة.[1]

وقد مرت المقالة بأربعة أطوار، هي:

الطور الأول: ويمثله كتاب الصحف الرسمية حتى الثورة العرابية. ومن أبرز كتابها رفاعة الطهطاوي، وقد حفلت لغتها بالزخارف والمحسنات البديعية.

الطور الثاني: وفيه تحرر الكتاب من قيود السجع إلى حد كبير. ومن أبرز كتاب المقالة: أديب إسحاق، وعبد الله النديم، ومحمد عبده، وعبد الرحمن الكواكبي.

الطور الثالث: وتميز بالنزعة الحزبية، إذ ظهر إبان الاحتلال الإنجليزي. وفيه تخلصت المقالة من قيود الصنعة والسجع. ومن أبرز كتابها أحمد لطفي السيد.

الطور الرابع: وقد ظهر إبان الحرب العالمية الأولى، وأبرز كتابها: طه حسين وهيكل والمازني والعقاد وامتازت المقالة في هذا الطور "بالتركيز والدقة العلمية والميل إلى الثقافة العامة لتربية أذواق الناس".[2]

---

(1) محمد يوسف نجم، فن المقالة، ص 57-58.

(2) انظر: إبراهيم لسعافين وزملاؤه، أساليب التعبير الأدبي، ص 257 – 258.

ويتميز المقال بالقصر لأن الكاتب لا يحاول أن يحشد كل الحقائق والأفكار في الموضوع الذي يتناوله، وإنما يقتصر على فكرة محددة أو على جانب من الموضوع يركز عليه ويعرضه بأسلوب مقنع جذاب وبطريقة مترابطة متسلسلة، "ولا بد أن تكون فقرة متوازنة، ليست مسرفة في الطول أو مفرطة في القصر إلا عند الضرورة التي يقتضيها المقام".[1]

وليس من السهل تحديد الموضوعات التي يدور حولها المقال فهي متنوعة بتنوع التجارب الإنسانية، وتتصل بالماضي والحاضر والمستقبل.

أنواع المقال

يمكننا أن نميز أنواع المقال بحسب موضوعاته فنقول: مقال سياسي، أو اجتماعي، أو أدبي، أو تاريخي، أو علمي إلخ، أو بحسب ميلها إلى الذاتية أو الموضوعية، فإذا قسمنا المقال إلى نوعين رئيسين: ذاتي وموضوعي عنينا بذلك أن النوع الأول تغلب عليه الذاتية، وأن الثاني تغلب عليه الموضوعية.

1 - المقال الذاتي:

تظهر شخصية الكاتب في هذا النوع قوية آسرة تشد انتباه القارئ بما فيها من عاطفة مشبوبة وانفعال قوي، ويعتمد المقال الذاتي على أسلوب يتدفق بالموسيقا والإيقاع الذي يترجم الفكرة، كما يعتمد على التصوير الخيالي الذي ينبع من وجدان الكاتب[2]. ومن أنواعه مقال الصورة الشخصية، ومقال النقد الاجتماعي، والمقال الوصفي، والمقال التأملي، ومقال السيرة.

ولننظر الآن في مقال (ابنتي) للمازني لنتبين ما فيه من خصائص المقال الذاتي، يقول الكاتب:

---

(1) انظر: إبراهيم السعافين وزملاؤه، أساليب التعبير الأدبي، ص 259.

(2) انظر: محمد يوسف نجم، فن المقالة، ص 77.

في بعض الأحيان أكون جالسا إلى مكتبي قبل طلوع الشمس، وأمامي الآلة الكاتبة، أدق وأرمي بورقة إثر ورقة، وإلى جانبي فنجان القهوة أرشف منه، وأذهل عنه، فأحس براحتيك الصغيرتين على كتفي، فأدير وجهي إليك، وأرفع وجهي إليك، وأرفع وجهي لأصبح على بستان وجهك، وأستمد من عينيك النجلاوين وافترار ثغرك النضيد ما أفتقر إليه من الجلد والشجاعة، وأرفع يدي فأطوقك بذراعي، وأضمك إلى صدري، وألثم خدك الصابح، وأمسح على شعرك الأثيث المرسل على ظهرك وجانب محياك الوضيء، وأتملى بحسنك، وأنشر في كهف صدري المظلم نور البشر والطلاقة، فتدفعين ذراعك الغضة، وتتناولين ببنانك الدقيقة ورقة مما كتبت، وترفعينها أمام عينيك، وتزوين ما بينهما، وتتخذين هيئة الجد الصارم، وتفيضين على نفسك السمحة العطوف – وأنت مضطجعة على ذراعي – سمتا وأبهة يغريان بالابتسام، وأنا أنظر إليك، وفي قلبي سكينة وجوى من قربك المعطر يمثل أنفاس الروضة الأنف في البكرة الندية، وألمح شفتيك الرقيقتين تختلجان، وعينيك تلمعان، فتطيب نفسي بسرورك الصامت، ثم أسمع ضحكتك الفضية وأراك تغطين وجهك الحلو بالورقة، فيستطيرني الفرح، ويستخفني الجذل ولكني أتظاهر بالخوف على الورقة التي لا قيمة لها أن يمزقها أنفك الجميل، فترمين رأسك على ذراعي وينسدل شعرك الذهبي المتموج كالستار، وتصافح سمعي من ضحكاتك العذبة موجات لينة، ثم تعتمدين على ساقي، وتدفعين ذراعيك فتطوقين بهما عنقي، وتجذبين وجهي إليك، ولكنك تشفقين على رقة شفتيك من خشونة خدي، فتلثمين أذني الطويلة، وتعضينها أيضا فأصرخ، فتثبين إلى قدميك خفيفة مرحة، وتخرجين بعد أن خلفت في صدري انشراحا، وفي قلبي رضا، وفي روحي خفة، وفي نفسي شفوفا، وفي عقلي قوة، وفي أملي بسطة واتساعا، وفي خيالي نشاطا، فأضطجع مرتاحا، وأغمض عيني القريرة بحبك.

التحليل والنقد:

إذا دققت النظر في المقال وجدت أنه مقال ذاتي يعبر عن لحظة لقاء أب بابنته، ويعرض الكاتب فيه تجربته الذاتية وانطباعاته إثر هذا اللقاء، يبوح بها لقارئه وكأنه يسامر بها إنسانا عزيزا لديه. ولنضع أمامك أمورا تكشف عما في المقال من ذاتية.

1 - مهد الكاتب لموضوعه بمقدمة تتسم بالطرافة والحيوية لاجتذاب القارئ والاستئثار بانتباهه، إذ يقول: "في بعض الأحيان أكون جالسا إلى مكتبي قبل طلوع الشمس، وأمامي الآلة الكاتبة، أدق وأرمي بورقة إثر ورقة، وإلى جانبي فنجان القهوة أرشف منه، وأذهل عنه، فأحس براحتيك الصغيرتين على كتفي..." وكل ما جاء بعد ذلك في المقال هو تحليل وشرح للفكرة، استعان فيه الكاتب بصورة هذا اللقاء الذي عاش في وجدانه، وحرص على أن يكشف عقب كل لقطة من هذه الصورة، عن أثرها في نفسه. ثم يأتي ختام المقال ليكشف للقارئ الأثر العام لهذا اللقاء، إذ تخرج ابنته فيقول: "وتخرجين بعد أن خلفت في صدري انشراحا، وفي قلبي رضا، وفي روحي خفة، وفي نفسي شفوفا، وفي عقلي قوة، وفي أملي بسطة واتساعا، وفي خيالي نشاطا، فأضطجع مرتاحا، وأغمض عيني القريرة بحبك".

2 - نجد في أسلوب الكاتب إيقاعا موسيقيا ينفذ إلى سماع نفسك ويعتمد هذا الإيقاع على التوازن الدقيق بين العبارات، انظر إلى قوله: "وألمح شفتيك الرقيقتين تختلجان، وعينيك تلمعان" وقوله: "ثم تعتمدين على ساقي، وتدفعين ذراعيك فتطوقين بهما عنقي. . ". ويأتي الإيقاع في بعض المواضع من تكرار بعض الألفاظ وبعض الحروف كما في قوله: "فأدير وجهي إليك، وأرفع وجهي إليك، وأرفع وجهي لأصبح على بستان وجهك . . .".

3 - نجد الكاتب بارعا في اختيار ألفاظه وفي تأليفها بوحي انفعاله العاطفي، وحسه الوجداني. إنها لغة القلب المحب، جرى بها القلم لتنفذ إلى قلب

القارئ، وإذا عدت إلى أول المقال ترى الجد والدأب والجهد، فإذا قاربت نهايته لمحت العين القريرة وقد أغمضت جفنيها على نشوة اللقاء. وبهذا الانفعال استطاع أن يضع أفكاره في صور خيالية بديعة تجلو خطراته النفسية وتجسمها وتوضح تجربته وتقررها في نفوس قارئيه، كصورة البستان التي استعادها لوجه ابنته، وأنفاس الروضة الأنف التي صور بها رائحتها العطرية.

تجدر الإشارة إلى أن الكاتب فقد ابنته، وأخذ يتخيلها ناقلا إلينا تجربته وروحه المرحة وفكاهته العذبة وكأنما نشاهد حقيقة حية أمام أعيننا.

4 - لم يعن الكاتب في مقاله بالحقائق من حيث هي، بل كما يراها من خلال نفسه، وأن شخصيته واضحة لك من خلال أفكاره وصوره التي يمزجها بإحساسه وبذلك نلمس صدق عاطفته. وهي عاطفة تبدو في رسم الصورة الملائمة التي تتدرج مع الإحساس.

5 - جاء المقال في صورة وصفية قريبة من فن القصة إذ يقول: "تدفعين ذراعك الغضة، وتتناولين ببنانك الدقيقة ورقة مما كتبت، وترفعينها أمام عينيك، وتزوين ما بينهما . . . وألمح شفتيك تختلجان وعينيك تلمعان" وكذلك جاءت كلماته دقيقة في التعبير عن عبث الطفولة، في مثل قوله: "فترمين رأسك، وتدفعين ذراعيك وتجذبين وجهي إليك . . . فتلثمين أذني الطويلة، وتعضينها أيضا فأصرخ"

2 - المقال الموضوعي:

يتميز المقال الموضوعي بظهور الموضوع، ومحاولة الكاتب إخفاء شخصيته وعواطفه وأفكاره الذاتية. ويتناول المقال الموضوعي بحثا في أي فرع من العلوم الطبيعية أو الإنسانية، ويلتزم كاتبه بما يفرضه عليه المنهج العلمي من جمع المادة وترتيبها وعرضها بصورة منطقية متسلسلة، وبأسلوب واضح بسيط،

بعيد عن الاختلاف في التأويل أو الإبهام، ولا يلتفت كاتب المقال الموضوعي كثيرا إلى الصور الخيالية أو الإيقاع الموسيقى للعبارات والألفاظ، لأنه لا يعرض الحقائق من خلال وجدانه وإحساسه العاطفي، بل كما ينبغي أن تكون. وكل ما يعنيه أن يبسط حقائق الموضوع الذي يكتب فيه، وأن يوصلها إلى قارئه في وضوح[1].

وتتعدد أنواع المقال الموضوعي بحسب اختلاف الموضوعات، فهناك المقال العلمي، والتاريخي، والنقدي، والسياسي، والاقتصادي، والفلسفي وغيرها مما شاع في صحافتنا اليوم التي أصبحت تهتم بهذه الموضوعات أكثر من اهتمامها بالمقال الأدبي، نظرا لانتشار المعرفة العلمية بين الناس واهتمامهم بأمور السياسة، والاقتصاد، والفنون، والتطور العلمي، لتأثير ذلك كله في حياتهم تأثيرا مباشرا.

ولننظر الآن في جزء من مقال في الاستبداد لعبد الرحمن الكواكبي، لنتبين أهم خصائص المقال الموضوعي، يقول الكاتب:

العلم قبسة من نور الله، وقد خلق الله النور كشافا مبصرا ولاّدا للحرارة والقوة، وجعل العلم مثله وضاحا للخير، فضاحا للشر، يولد في النفوس حرارة، وفي الرؤوس شهامة.

إن الاستبداد والعلم ضدان متغالبان، فكل إرادة مستبدة، تسعى جهدها في إطفاء نور العلم وحصر الرعية في حالك الجهل.

وأخوف ما يخافه المستبدون من العلم: أن يعرف الناس حقيقة "أن الحرية أفضل من الحياة" وأن يعرفوا النفس وعزها، والشرف وعظمته، والحقوق وكيف تحفظ، والظلم وكيف يرفع، والإنسانية وما هي وظائفها، والرحمة وما هي لذاتها.

---

(1) انظر: محمد يوسف نجم، فن المقالة، ص 103.

يعيش الإنسان في ظل العدالة والحرية نشيطا على العمل بياض نهاره، وعلى الفكر سواد ليله، إن طعم تلذذ، وإن تلهى تروّح وتريض، لأنه هكذا رأى أبويه وأقرباءه، وهكذا رأى قومه الذين يعيش بينهم، يراهم رجالا ونساء، أغنياء وفقراء كلهم دائبين على الأعمال، يفتخر منهم كاسب الدينار بكده وجده على مالك المليار إرثا عن أبيه وجده.

أما أسير الاستبداد، فيعيش خاملا خامدا، ضائع القصد حائرا، لا يدري كيف يميت ساعاته وأوقاته، ويذبح أيامه وأعوامه، حتى كأنه حريص على بلوغ أجله ليستتر تحت التراب.

التحليل والنقد:

إذا دققت النظر في المقال وجدت أنه مقال موضوعي سياسي بدأه الكاتب بمقدمة فيها إثارة إذ يقول: "العلم قبسة من نور الله . . ." وهذا يعني أن أحدا لا ينبغي أن يحرم منه. وكل ما جاء بعد ذلك في المقال هو تحليل وشرح لفكرة استحالة اللقاء بين العلم والاستبداد في أرض واحدة. ولنضع أمامك أمورا تكشف عما في المقال من موضوعية.

1 - عرض الكاتب موضوعه بطريقة متسلسلة منطقية مترابطة، واستعان بثقافته الواسعة ليعرض علينا فكرته، فليس أمام الإنسان إلا أن يختار أحد أمرين: الاستكانة للظلم، أو القضاء عليه، ويدفعه إلى النظر من حوله، ماذا يفعل الأحرار وكيف يعيش المستبدون ؟

2 - جاءت لغة المقال محققة لهدف الكاتب؛ فاللفظ سهل، والعبارة واضحة، والمعنى قريب، ومعالم الجمال في التصوير والتعبير جاءت لغاية، وحسبنا أن نضع أمامك نظرة المستبد إلى الحياة في آخر النص "كأنه حريص على بلوغ أجله ليستتر تحت التراب، وهي صورة توحي بأن المستبد عورة هذه الحياة

ينبغي أن يدفن، وأنه يكره الحياة لا يهدأ فيها، ولكن إيمانا بأنه غير جدير بها".

3 - أسلوب المقال علمي متأدب، فالكاتب حريص على تحديد الفكرة وتحليلها، وقد استدل عليها بمنهج علمي، أبرز معالمه الترتيب والترابط والتدرج بين عناصر المقال.

4 - هدف الكاتب أن يقنع القارئ بوجهة نظره، ويدفعه إلى التمسك بها والدفاع عنها، وذلك من خلال الموازنة بين الحياة في ظل الحرية والحياة تحت سلطان الاستبداد.

تدريب (1):

اقرأ النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

ليل الصحراء [1]

ماذا يعرف عن الليل من يسكن المدن، ويعيش بين أضوائها الناسخة للظلمة، المضيعة لوقعها في النفس؟ ها هنا الليل الطاغي العاتي. يا من ألفت نعومة الحياة وطراوة العيش. فوقك السماء لا تراها وهنا تحس أنها دنت منك. فلو رفعت يدك لدفعتها، وتحتك الرمل تغوص فيه قدمك، ويريد أن يقتلعها منك ويأبى أن يدعها لك. كأنما شوقه طول الجدب إلى غرس ولو كان إنسانا! ومن الريح في أذنيك الرعد مرسلا ودافقا. هل رأيت الدوامة في الماء إليها تنحدر كل موجة، وصوبها يجري كل طاف، وفيها يغرق كل محمول على متن التيار؟ كذلك تكون أذناك للريح؛ ففيهما ينصب صفيرها، وإليها يجري مُزمزِمُها. فيا لفرحة الريح بطارق الصحراء.

---

(1) إبراهيم عبد القادر المازني، حصاد الهشيم، ص 17.

1 - حدد نوع المقال السابق، مع بيان السبب.

----

2 - ما موضوع النص ؟

----

3 - ما الفكرة الرئيسة التي يعالجها النص ؟

----

4 - قابل الكاتب من خلال عاطفته بين صورتين لليل. اذكرهما مستدلا ببعض العبارات الموحية بذلك.

----

5 - (هل رأيت الدوامة . . ؟) (يا من ألفت نعومة الحياة . .!) حدد نوع الأسلوب وغرضه في كل من العبارتين.

----

6 - (فيهما ينصب صفيرها) (ينصب فيهما صفيرها) أي الأسلوبين أبلغ في الدلالة على إحساس الكاتب ؟

تدريب (2):

اقرأ النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

مقاييس الكون[1]

فؤاد صروف

القياس وحسابه ركنان لا غنى للعلم عنهما، وكلاهما موغل في القدم، وتتبع تطورهما إلى الشائع والمعتمد في عصرنا من وحدات القياس وأساليب تطبيقها، وطرائق حسابها من أمتع البحوث وأعلقها بالنفس.

من بقايا العصور الغابرة الاعتماد على الشبر، والقدم، والقامة والذراع في قياس الطول، ولكن النظام المتري أخذ يتغلب على سواه. فالغرفة يقاس طولها وعرضها بالقدم أو المتر، والمسافة بين مدينة ومدينة بالميل أو بالكيلومتر، حتى الشمس والكواكب السيارة تقاس أبعادهما بأحدهما، فالشمس تبعد عنا ثلاثة وتسعين مليون ميل، وهذه مسافة شاسعة. فإذا خرجنا عن نطاق المجموعة الشمسية أصبحت المسافات المترامية تذهل الخيال. والشمس على بعدها قريبة جدا إلى سائر النجوم. وأقرب نجم إليها يبعد خمسة وعشرين مليون مليون ميل، وسائر النجوم والمجرات أبعد كثيرا.

فلم يكن ثمة بد من ابتكار وحدة غير الميل والكيلومتر لقياس هذه المسافات. هذه الوحدة هي سرعة الضوء في سنة، وتعرف باسم (السنة الضوئية). وقد حققها علماء الفيزياء فهي مائة وستة وثمانون ألف ميل، أو ثلاثمائة كيلومتر في الثانية. فالضوء يستغرق في وصوله إلينا من الشمس ثماني دقائق وتسع عشرة ثانية.

---

(1) انظر: محمد مصطفى هدارة وزملاؤه، البلاغة والنقد، ص 118.

1 - من أي أنواع المقال الموضوعي هذا النص ؟

---

2 - ما الفكرة الرئيسة التي يعالجها النص ؟

---

3 - لماذا يعد هذا النص مقالا موضوعيا ؟

---

4 - بم تتسم مقدمة النص ؟

---

5 - علل ما يأتي:

أ - أخفى الكاتب شخصيته في النص.

ب - سهولة الألفاظ وبساطة الأسلوب في النص.

الإمـلاء

عين الجملة الصحيحة في كل جملتين متقابلتين في ما يلي:

1 - أنتم لم تدعوا إلى الخير	أنتم لم تدعو إلى الخير
2 - أنت لم تدعو الضيوف	أنت لم تدع الضيوف
3 - يدعو المؤمنون الله	يدعوا المؤمنون الله

4 - لا تشتري الفاكهة غير ناضجة	لا تشتر الفاكهة غير ناضجة
5 - هذا محام مشهور	هذا محامي مشهور
6 - كنت ساعيا في الصلح	كنت ساع في الصلح
7 - قاضي المحكمة عادل	قاض المحكمة عادل

الترقيم

الإسلام دين القوة[1]

الإسلام دين القوة وهل في ذلك شك شارعه هو الجبار ذو القوة المتين ومبلغه محمد الصبار ذو العزيمة الأمين وكتابه هو القرآن الذي تحدى كل لسان وأعجز ولسانه هو العربي الذي أخرس كل لسان وأبان وقواده الخالديون هم الذين أخضعوا لسيوفهم رقاب كسرى وقيصر وخلفاؤه العمريون هم الذين رفعوا عروشهم على نواصي الشرق والغرب فمن لم يكن قوي البأس قوي النفس قوي الإرادة قوي العدة كان مسلما من غير إسلام وعربيا من غير عروبة

❖ **ضع علامات الترقيم في المواضع المناسبة لها في النص السابق**

الأخطاء الشائعة

اختر الجملة الصحيحة مما يأتي:

1 - أ - قاسى المريض من الألم
ب - قاسى المريض الألم

2 - أ - أرجو منك المساعدة
ب - أرجوك المساعدة

3 - أ - بقرة حلوب وامرأة ودود
ب - بقرة حلوبة وامرأة ودودة

---

(1) انظر: الزيات، مجلة الرسالة، عدد يناير 1949م.

4 - أ - ارتكب السائق مخالفة بينما رجل المرور موجود

ب - بينما كان رجل المرور موجودا ارتكب السائق مخالفة

5 - أ - اضرب به عرض الحائط (بضم العين)

ب - اضرب به عرض الحائط (بفتح العين)

6 - أ - هؤلاء ضباط بواسل

ب - هؤلاء ضباط باسلون (أو بسلاء)

7 - أ - ضع الزنبقة في الإناء

ب - ضع الزنبقة في الآنية

التعبير الكتابي

قال العقاد : إن المشاورة لفن عسير. وإن الذي ينتفع بمشورة غيره لأقدر ممن يشير عليه.

اكتب مقالة تتناول فيها الشورى في الإسلام، وتثبت أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان عبقري هذا الفن بعد النبي صلى الله عليه وسلم.

عنوان المقالــة

لكل مقال عنوان، وهذا العنوان يعد مفتاحا له ودالا على محتوياته، إذ هو أول ما يقرأه المتلقي، ومن هنا لا بد من تشويقه وإثارة فضوله كي يقرأ. وهو كذلك، يساعد الكاتب، من جديد، على تحديد موضوع المقال.

في بعض الحالات يكون العنوان واضحا من تلقاء نفسه، ويحدد الموضوع بذاته مثل "ماذا تفعل عند حدوث حريق ؟" أو "كيف تسجل في الجامعة؟" أو "الطريقة المثلى للاستذكار". هذه العنوانات، كما ترى، تصلح للمقالات القصيرة والبسيطة والمباشرة، أي أنها لا تعطي مجالات للكاتب للاختيار بين بدائل من حيث التحديد أو اختيار الزاوية التي يعالج منها الموضوع.

أما عندما يكون الموضوع، الذي اخترته لمقالك، طويلا متداخل الأفكار فإن الأمر يحتاج إلى قدر من الجهد والتدبر لاختيار العنوان المناسب.[1]

ويرى بعض الكتاب أن من الأفضل وضع العنوان وتحديده بعد الانتهاء من كتابة المقال في صورته الأخيرة بعد أن يكون الهدف من المقال قد تحدد، ووضحت فكرة الموضوع. ومن ثم يكون الكاتب عندئذ أكثر توفيقا وقدرة على اختيار العنوان المناسب لمقاله.

على أية حال، هذه خطوة متروكة لاختيار الكاتب في أن يجعلها تالية لتحديد الهدف أو إرجائها إلى ما بعد.

ونظرا لأن العنوان هو المنفذ إلى مضمون المقال فيجب أن تتوافر فيه السمات التالية:

1 -أن يكون محددا؛ يتعرف منه القارئ إلى المضمون.

2 -أن يكون واضحا، لا يحتمل غير معنى واحد.

(1) انظر: أحمد شوقي رضوان، التحرير العربي، ص 113-114.

3 -أن يكون مباشرا ، يؤدي إلى الهدف.

4 -أن يكون بعيدا عن الغموض والتعقيد اللفظي.

5 -أن يعالج قضية واحدة.

6 -أن يكون مختصرا بقدر الإمكان.

أما العنوان غير المناسب، فيقع في عيوب كثيرة، منها :

1 - تناوله عددا من القضايا ، مثل: (التنمية وتوعية المواطن).

2 - العمومية والبعد عن التحديد ، مثل: (الخيال في الشعر العربي).

3 - لا يشير إلى الهدف بشكل مباشر.

4 - الطول وتداخل الأفكار.

5 - يحتاج إلى جهد لفهمه، مثل: نداءات ورجاءات إلى أهل الخير.

على الكاتب أن يختار عنوانا مناسبا لمقاله، وهذا يتطلب أن يختار موضوعا يعرف عنه قدرا كافيا من المعلومات، وأن يكون الموضوع مقبولا من جانب القراء الذين يكتب لهم.

تدريب (1):

اختر خمسة موضوعات من مجلة العربي، انظر في عنوان كل موضوع، وقبل أن تقرأ النص، اختبر فهمك للعنوان وتوقعك للأفكار التي سيطرحها الكاتب. بعد ذلك اقرأ الموضوع ولخص الأفكار الرئيسة الواردة فيه. وقارنها مع توقعاتك.

تدريب (2):

مشروع مقالة[1]

أحمد أمين

جلست إلى مكتبي وأمسكت بالقلم واستعرضت ما مر علي أثناء الأسبوع لأختار منه موضوعا أكتب فيه، فخطر لي: أن أكتب في المساجلات الأدبية التي دارت بين شيخ العروبة والأستاذ مسعود في (الطرطوشي ولاردة)، وبين الدكتور زكي مبارك والأستاذ عبد الله عفيفي في كتاب (زهرات منثورة)، وبين الدكتور طه حسين والأستاذ العقاد في (اللاتينيين والسكسونيين). وقلت إن هذا موضوع طريف جدير أن يكتب فيه الكاتب ويعرض فيه لنوعي النقد اللذين ظهرا في كتابة هؤلاء الأدباء؛ فأحد النوعين قاس عنيف حتى يخيل إلي أن أصحابه لم يبق لهم إلا أن يتسابوا بالآباء، أو يتضاربوا بالأكف، أو يتبارزوا بالسيوف! والآخر عفيف خفيف فيه لذع، ولكن بالإيماء والإشارة، وفيه مهاجمة عنيفة، ولكن للفكرة لا لقائلها، ويخيل إلي أنهما إذا تقابلا تعانقا، ومهما أطالا فلن يتباغضا، وليس في أسلوبهما إدلال وفخر وإعجاب وعجب، وليس فيه إسفاف وتنابز بالألقاب، وإدخال للعمامة والقبعة في وسط المعمعة، يدعو أحدهما الآخر إلى التلمذة له، ويلقي كلاهما درسا في النحو على أخيه.

وقلت من الحق أن تصرخ في وجه هؤلاء، وأن تعلن أن نقدهم يعجبك موضوعا ولا يعجبك شكلا، وأن الذوق إذا رقي اكتفى في الخصام بملحة، وأن الأديب يعجبه التعريض والتلميح، ويشمئز من الهجو المكشوف والتصريح، وأن العامة إذا تسابقوا أقلعوا، وأن أولي الذوق إذا تخاصموا كان لهم في الكناية ومراتبها، والإيماء ودرجاته، والتعريض ومقاماته، مندوحة من الأسلوب العريان والصراحة المخزية، وأن الحقيقة الواحدة يمكن أن تقال على ألف وجه يتخير

---

(1) نقلاً عن: د. عبد العزيز شرف، أدب المقالة، ص 314-316.

الأديب أحسنها، على حين لا يعرف العامي إلا وجها واحدا يتلوه الضرب، وأن في أعناق شيوخ الأدب حقا للناشئة من المتعلمين الذين يضربون على قالبهم ويسيرون على منوالهم، وأن هؤلاء الناشئة ليجدون في هذه الصحف والمجلات مدرسة تثقفهم وتغذيهم، ثم هم بعد قادة الأدب وهداة الأمة، فلو أنا علمنا النشء هذا النقد الذي لا يرعى صداقة ولا يأبه لوفاء كان علينا وزرهم، ووزر الأجيال بعدهم، وكانت مدرستنا التي ننشئها قاسية البرامج فاسدة الطريقة.

وقلت: إن هذه الطريقة لا تخدم الحق كما يزعم أصحابها، فلسنا نطلب منهم أن يسكتوا على باطل، وأن يغمضوا عن خطأ، بل نحمد منهم جدهم في خدمة الحق، وسهرهم في كشف الصواب، ولكنهم يسيئون إلى الحق إذا ظنوا أنه لا يؤدى إلا بهُجر، ولا يكشف إلا بسباب، والحق إذا عرض في أدب كان أجمل وأجدى على رواده، وإذا عرض في سفه حمل المعاند أن يصر على عناده، وحمل الخجول أن يكتم آراءه في نفسه حتى ينهش عرضه ولا تبتذل كرامته. فقل التأليف وضعف الإنتاج.

جال كل هذا في نفسي، ولكن خفت أن أكتب مقالتي في هذا الموضوع وقلت إنك إن فعلت هاجوا بك، وتركوا خصومتهم لخصومتك، وتصادقوا لعداوتك، وقالوا أتلقي علينا درسا في الأدب ونحن أساتذة الأدب ؟ ومن أنت وما شأنك ؟ وجلسوا مني مجلس الملكيْن يسألون ويسفهون. وأنت ما أغناك عن هذا الموقف! وما أبعدك من هذا المأزق! فتركت هذا الموضوع، وعدلت عن المشروع. ففيم أكتب إذن ؟

كنت في (الترام) عصر يوم من هذا الأسبوع، فصاح بائع الجرائد: المقطم! البلاغ! فلم ألتفت إليه لأني كنت قرأتهما، فلم يصدق أني سمعت، فصاح صيحة أنكر من الأولى، فكان موقفي منه موقفي، فأمعن في الصراخ وأمعنت في البرود، فما وسعه إلا أن صعد الترام، ومسني بالمقطم والبلاغ، فاضطررت إلى أن أقول إني قرأتهما ليصدق أني سمعت وفهمت.

وقلت: إن هذا موضوع للكتابة طريف، أدعو فيه إلى دقة الحس ورقة الشعور وظرف المعاملة، فإن ذلك لو كان لأغنانا عن كثير مما نلاقي من عناء وجفاء، وما معاملاتنا إلا كالآلة بلا زيت: تسير ولكن تصدع.

على أني قلت إن هذا الموضوع من جنس الأول، فلو أن أساتذة الأدب رقوا في نقدهم، لرق بائعو الجرائد في عرضهم، فأعرضت عن هذه إذ أعرضت عن تلك.

وجلست في مجلس يجمع طائفة مختارة من الأدباء، فعرضت بعض القصائد والمقالات، فما من قصيدة أو مقالة إلا استحسنها قوم واستهجنها آخرون، ورأيت من استحسن لم يستطع أن يقنع من استهجن، ولا من استهجن قد استطاع أن يقيم الدليل على من استحسن، ورأيتهم إذا تناقشوا في المعقولات أطالوا حججهم وسددوا براهينهم، وذكروا لقولهم الأسباب والنتائج، وهم أعجز ما يكون عن ذلك في الفنون والآداب.

فقلت هذا موضوع جيد، أليس من الممكن أن يوضع للذوق منطق كما وضع أرسطو للعقل منطقا، فلتكتب في "الذوق الفني"، ولتحاول أن تبين أسباب الخلاف ووجه الصواب ووجه الخطأ. وترسم سلما للرقي في الذوق تعرف به من أخطأ ومن أصاب، وتبين به علة الخطأ في المخطئ والإصابة للمصيب، وكيف تحكم على ذوق بأنه أرقى من ذوق، كما تحكم على عقل بأنه أرقى من عقل.

ولكني رأيت الموضوع عميقا يحتاج أن أفرغ له، وأهجم عليه ابتداء من غير أن أشتت فكري في موضوعات مختلفة، فأرجأته إلى حين.

وقلت: ما الذي يمنع أن أجعل مشروع المقالة مقالة ؟ فليكن!.

1 - هل أعجبك عنوان هذه المقالة ؟ مع التعليل.

----

2 - ضع عنوانا مناسبا للمقالة السابقة.

---

3 - حدد مقدمة المقالة ثم بين رأيك فيها.

---

4 - ما الفكرة الرئيسة التي بنى عليها الكاتب مقاله ؟

---

5 - حدد الأفكار الجزئية التي تناولها الكاتب.

---

6 - حدد خاتمة المقال، وبين سماتها. وما رأيك فيها ؟

---

7 - اذكر أدوات الربط بين الفقر ثم بين رأيك فيها.

---

8 - كيف بنى الكاتب فكرته ؟ وهل كانت معالجته عميقة ؟ أم أنها سطحية؟ مع التعليل.

تدريب (1):

بين رأيك في كل عنوان من العنوانات الآتية:

1 - المساواة ؟ نعم . . . ولكن في أي شيء ؟!

2 - وصايا للجيل القديم والجديد.

3 - مبدأ الديمقراطية عند عمر بن الخطاب.

----

4 - ليلة القدر.

----

5 - التجديد في الشعر.

----

6 - مدرسة الديوان والموازنة بينها وبين مدرسة الإحياء.

----

7 - جدلية الخفاء والتجلي في شعر أبي تمام.

تدريب (3):

اقرأ النص الآتي[1]، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

قحطت البادية في أيام هشام بن عبد الملك، فقدمت العرب من أحياء القبائل فجلس هشام لرؤسائهم، فدخلوا عليه، وفيهم فتى عمره أربع عشرة سنة،

(1) من كتاب "لباب الآداب" لأسامة بن منقذ، ص 532.

فامتنع القوم عن الكلام في حضرة هشام، ووقعت عين هشام على الفتى، فاستصغره، فقال لحاجبه: "ما يشاء أحد أن يصل إلي حتى الصبيان".

فعلم الفتى أنه يريده، فقال: "يا أمير المؤمنين، إن دخولي لم يخل بك شيئا، ولقد شرفني، وإن هؤلاء القوم قدموا لأمر أحجموا دونه، وإن الكلام نشر، والسكوت طي، ولا يعرف الكلام إلا بنشره" فقال هشام: "فانشر لا أبالك".

وأعجبه كلامه، فقال: "أصابتنا سنون ثلاث: فسنة أذابت الشحم، وسنة أكلت اللحم، وسنة دقت العظم، وفي أيديكم فضول أموال: إن كانت لله ففرقوها على عباده المستحقين لها، وإن كانت لهم فعلام تحبسونها عنهم ؟ وإن كانت لكم فتصدقوا بها عليهم، فإن الله يجزي المتصدقين، ولا يضيع أجر المحسنين، واعلم يا أمير المؤمنين أن الوالي من الرعية كالروح من الجسد لا حياة للجسد إلا به".

فقال هشام: ما ترك الغلام في واحدة من الثلاث عذرا، وأمر أن يقسم في باديته ألف درهم، وأمر للفتى بعطية كبيرة، فقال: يا أمير المؤمنين، اردده إلى أعطية أهل باديتي، فإني أكره أن يعجز ما أمر به أمير المؤمنين عن كفايتهم، فقال: فما لك حاجة تذكرها لنفسك ؟ قال: "ما لي حاجة دون عامة المسلمين".

1 - ضع عنوانا مناسبا للنص السابق.

----

2 - هل لهذا النص مقدمة ؟ فإن كانت إجابتك بالنفي فاكتب مقدمة مناسبة من عندك.

----

3 - ما الفكرة الرئيسة في النص ؟

4 - اكتب خاتمة لهذا النص مستوفيا الشروط الفنية اللازمة.

الإمـــلاء

أ - اكتب المطلوب مما يأتي:

1 - اسم فاعل من الفعل "أساء" :

2 - فعل أمر من الفعل "آتى" :

3 - مصدر الفعل "قرأ" :

4 - جمع "عباءة" :

5 - مثنى "إنشاء" :

6 - اسم فاعل من "أنشأ" : --

-----

7 - فعلا ماضيا من الفعل "آت" : ------------------------------------

-----

8 - جمع "كأس" : --

-----

9 - اسم فاعل من "ائتزر" : ---------------------------------------

----

10 - أسند الفعل "يشاء" إلى واو الجماعة : ---------------------------

-----

11 - صيغة مبالغة من الفعل "دأب" : --------------------------------

-----

علامات الترقيم

ضع علامات الترقيم في أماكنها المناسبة في النص الآتي:

كتب ابن طفيل الأندلسي قصة حي بن يقظان في القرن الثاني عشر ثم ترجمت عبر القرون التالية إلى ثلاث لغات العبرية واللاتينية والإنجليزية وكانت من أعمق الأعمال العربية الأدبية تأثيرا في الآداب الأوروبية من النواحي الدينية والفلسفية والتربوية .

وتحكي هذه القصة قصة الإنسان الأولى يتلمس سبيله إلى الحياة والمعرفة منفردا مستقلا عن طريق الإلهام والتفكير والحواس التي زوده الله بها يتخلل ذلك معلومات كثيرة قيمة.

الأخطاء الشائعة

اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

1 - أ - التفوق قاصر على المتميزين

ب - التفوق مقصور على المتميزين

2 - أ - تم الاجتماع على مستوى الصعد

ب - تم الاجتماع على مستوى الأصعدة

3 - أ - أنت بمثابة أبي

ب - أنت بمنزلة أبي (أو بمكانته)

4 - أ - هذه الجامعة المنوه عنها

ب - هذه الجامعة المنوه بها

5 - أ - تسلم الطلبة شهاداتهم

ب - استلم الطلبة شهاداتهم

6 - أ - جاءوا على بكرة أبيهم (بفتح الباء)

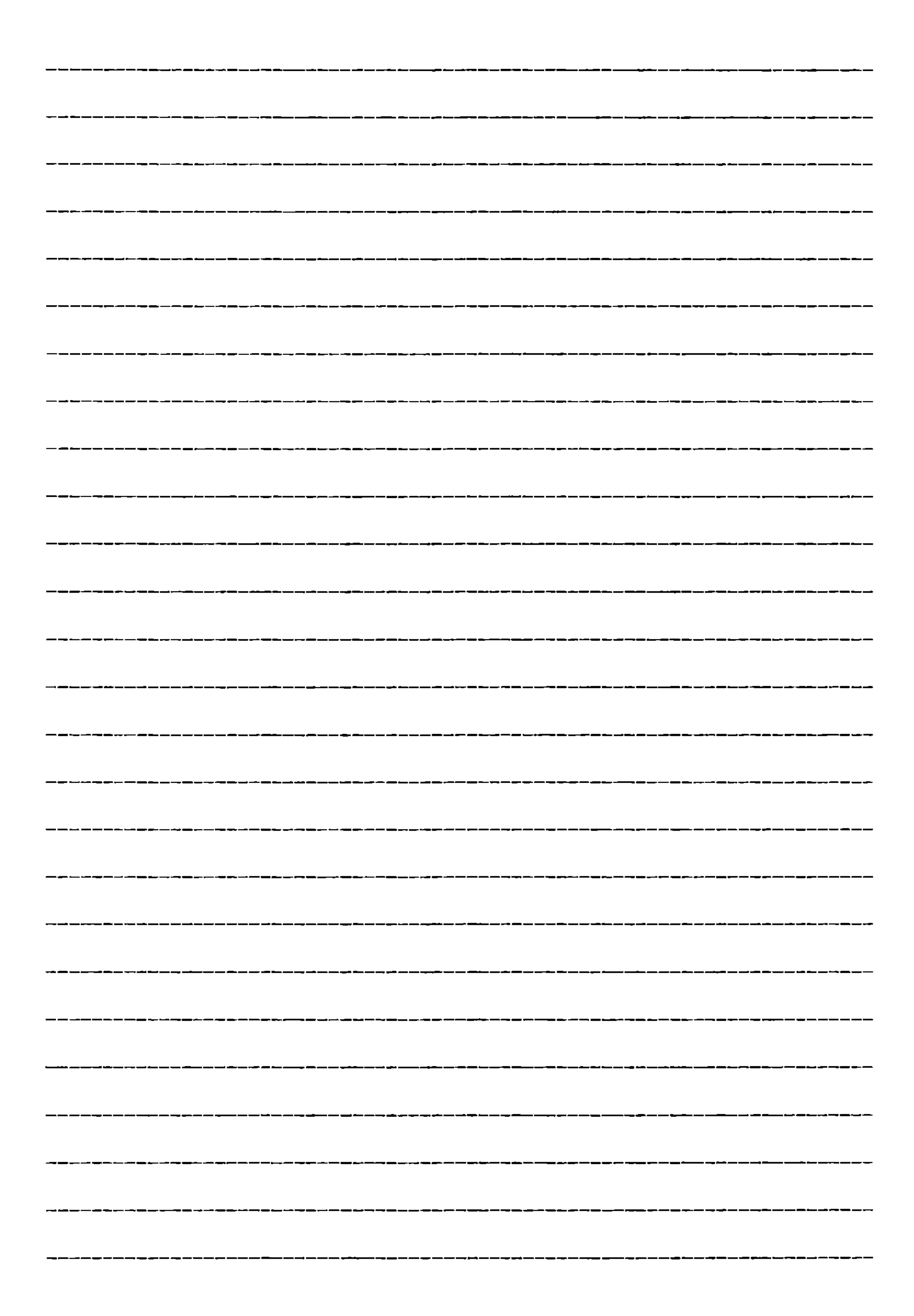
ب - جاءوا على بكرة أبيهم (بضم الباء)

اختر من (ب) ما يناسب (أ)

(أ)	(ب)
1 - يملك الرجل هذا ----------	العقار (بضم العين وتخفيف القاف)
2 - هذا ---------- يخفف الألم	العقار (بفتح العين وتخفيف القاف)
3 - نادم أبو نواس صحبه على --	العقار (بفتح العين وتشديد القاف)

التعبير الكتابي

أعوام مرت على غياب صديق لك، ورحيله عن الدنيا؛ وكأنه رحل أمس. اكتب بما لا يزيد على عشرين سطرا حول هذا الصديق، مضمنا مناقبه وخصاله الحميدة، ومستعيدا ذكرياتك معه.



البناء الفني للمقال

موضوع المقال:

شروط اختيار الموضوع:

على الكاتب أن يختار موضوعا لمقاله، وهذا يتطلب شروطا ، هي:

1 - قدرة الكاتب على معالجة الموضوع، فيكون في مجال تخصصه العلمي أو في أي مجال آخر يميل إليه.

2 - قدرة الكاتب على البحث في الموضوع وقراءة ما له صلة به في الدراسات السابقة سواء في الرسائل الجامعية أم في الصحف والمجلات أم في الصحف العلمية المحكمة باللغات الأجنبية التي يعرفها.

3 - أن يكون الموضوع مقبولا ومحبوبا إلى القراء الذين يكتب من أجلهم، فلا يكون صعبا منفرا ولا سهلا مملا ، وعليه أن يقدم أفكارا جديدة تثري القارئ وتلقى هوى في فؤاده.

تحديد هدف المقال:

عندما نكتب، فإننا نخاطب آخرين بلغة صامتة، نحاول من خلالها أن نشركهم في عملنا الكتابي، وأحد عوامل نجاحنا في هذاا لعمل هو تحديد الهدف منه، وذلك على النحو التالي:

1 - إن تحديد الهدف يساعدنا في معرفة الذين نكتب من أجلهم، ولماذا نكتب لهم؟ وماذانكتب ؟ وكيف نكتب ؟ وعمن نكتب ؟ ومتى نكتب ؟

2 - يحدد الكاتب هدفه، فيخبر قراءه بشيء ما، أو يصف شيئا أو تجربة ما للآخرين، أو يناقش آراء الآخرين وتجاربهم، أو يعرض مشكلة ويبحث عن حل لها.

إطار المقال وخطته:

الإطار والخطة عنصران مهمان، وهما بالنسبة للمقال كالرسوم الهندسية والتصميمات المعمارية بالنسبة للمبنى؛ فكلاهما يحدد خطوة البدء، ويمهد للمرحلة التالية، ويوضح متى وكيف يكون الانتقال إلى المرحلة التالية، ويشرح تفاصيل كل مرحلة، ويحدد الهدف، ويضع النهاية المناسبة له.

والمقصود بالإطار هو الشكل الخارجي للمقال، وأجزاؤه: المقدمة والعرض والخاتمة. أما الخطة فهي تصميم المقال تصميما فنيا، يدور حول مضمون المقدمة وتحديد جملها، وكيف يكون العرض ؟ وماذا يتضمن ؟ وكيف تكون الخاتمة وماذا يكتب فيها ؟

ويستطيع الكاتب أن يضع إطار مقاله وخطته باتباع الخطوات التالية:

1 - قراءة المصادر والمراجع وجمع الأفكار التي تدور حول موضوعه.

2 - عرض ما جمعه وإنعام النظر فيه.

3 - المقارنة والربط بين عناصر موضوعه.

4 - تحديد عناصره ووضع عنوانات فرعية لها.

5 - يحدد الهدف لمقالته.

6 - يضع العنوان الرئيس لمقالته.

أجزاء المقالة:

إن بناء المقالة مشابه كثيرا لبناء الفقرة، غير أن المقالة أطول كثيرا، وفيها العديد من الفقر والمناقشات المطولة. ويمكن تقسيم المقالة إلى ثلاثة أجزاء رئيسة، هي:

1 - المقدمة:

تلخص المقدمة موضوع المقال وتبين أساس الفكرة التي بني عليها. ونظرا لأهميتها ينبغي أن تتسم بالطرافة والحيوية لاجتذاب القارئ والاستئثار بانتباهه، وقد تشتمل على معارف مسلم بها تمهد له.

هذا الجزء المهم من المقالة إما أن يجذب الانتباه فيستمر القارئ بالمتابعة أو تجعله يفقد الاهتمام فيتوقف عن القراءة.

وتكون المقدمة على النحو التالي:

1 - تبدأ بجملة أو بجملتين لجذب انتباه القارئ إلى الموضوع.
2 - يليهما جملتان لتحديد الهدف.
3 - تنتهي بجملة أو بجملتين لتحديد مجال المقال.

ومن أهم الأمور التي يجب تذكرها أن المقدمة تقدم الجملة أو الفكرة الرئيسة، ولأنها أول جزء من المقالة يطالعه القارئ فإنها تحتاج إلى عناية الكاتب واهتمامه. ومن أبرز أدوات التقديم التي يمكنك استخدامها لتبدأ مقالة:

- جمل ترسيخ الحقائق أو ذات الخلفية التاريخية.
- الوصف المختصر.
- رواية حادثة.
- السؤال.
- تجربة أو خبرة مشتركة.

وتعتمد أنواع المقدمة التي تختارها لتبدأ بها مقالة على المادة المساندة التي تخطط لاستخدامها في العرض (صلب الموضوع). وفي المقالة التي تصف فيها تجربة أو تروي حادثة يمكنك أن تبدأ بخلفية تاريخية، أو وصف موجز عن الموقع أو تجربة متبادلة. وفي المقالة عن رأي أو نقاش قد تبدأ بمجموعة جمل تورد حقائق أو بسؤال وغالبا ما يكون جواب السؤال هو الجملة الرئيسة. العديد من المقالات تبدأ بخلفية معلوماتية عن نوع عام وتأخذ القارئ إلى النقطة الرئيسة (الأساسية) أو الجملة الأساسية باستخدام إحدى الطرق الواردة سابقا.

2 - صلب الموضوع (العرض):

ويتناول فيه الكاتب الفكرة الرئيسة بالتحليل والتفصيل والاستدلال عليها، وسوق الأمثلة، ثم يربط بين نقاط موضوعه لتتم وحدته، وفي العرض قد يتدرج الكاتب من المسلم به إلى الغاية التي يريد التسليم بها، وقد يعكس الخطة فيفاجأ بوجهة نظر غريبة ثم يمضي مستدلا عليها. وقد ينتقل من التخصيص إلى التعميم وبالعكس، وقد ينتقل من السؤال إلى الجواب.
ولتطوير مهارة الكتابة في صلب المقالة يجب اتباع الخطوات التالية:

أ - نقاط مهمة (عنوانات الفكر):

تحتاج كتابة صلب المقالة إلى تطوير مهارة الكاتب، إذ عليه أن ينظم أفكاره في أشكال مناسبة ليحصل على أفضل تقديم هادف. ووضع النقاط المهمة أداة مفيدة جدا لمساعدة الكاتب في تنظيم عرضه، ويمكن إعداد هذه النقاط قبل أن يكتب مسودته.

ب - **الاستعداد للكتابة:** ترتيب الملاحظات في نقاط

بينما تختار وتحدد موضوعك وتكتب الجمل الأساسية الهادفة ستراودك العديد من الأفكار التي ترتبط بموضوعك وتملأ رأسك. الكتاب الجيدون لا يتركون هذه الأفكار تفلت منهم بل يسجلونها بالسرعة الممكنة حتى لا ينسوا جملا مساندة مدهشة. احتفظ بورقة فارغة قربك لتكتب بالسرعة المتاحة أية أفكار تراودك وأنت تعد جمل موضوعك الأساس، واستمر في تدوينها حتى لا تبقى أي إمكانية لبقاء فكرة ترتبط بموضوعك الأساس. لا تقلق لكتابتك الكثير من النقاط في هذه المرحلة لأنه يمكنك التخلي دائما عن الأفكار البعيدة عن الموضوع أو الحقائق الأقل أهمية فيما بعد. تذكر أنه من السهل الحذف من هذه القائمة للأفكار المساندة والتفاصيل الأقل أهمية بعد أن تبدأ كتابة صلب الموضوع لمقالتك على أن تحاول أن تجد مادة جديدة مساندة لمقالة ينتهي بها الأمر لأن تصير قصيرة أو أنها لا تطور المقالة الرئيسة كما يجب. انظر إلى الملاحظات التي قد يجمعها كاتب لكتابة مقالة عن: "كثير من الناس من مواطني، هندوراس، يجدون صعوبة في التأقلم في الولايات المتحدة".

الملاحظات:

طعام مختلف.	طقس بارد في الولايات المتحدة.
البيئة – طقس استوائي في هندوراس.	الرسميات وغير الرسميات.
المدارس – المشكلات.	الناس يفضلون لغتهم الأم.
لغات مختلفة للتعلم.	لقاء الناس مختلف.
الثلج في الولايات المتحدة.	أقارب الأسر في هندوراس.
العادات.	الثياب.

اقرأ القائمة لترى مدى ارتباط أي من هذه الأفكار إن وجدت الخطوة التالية هي أن تضم بعضها إلى بعض. الأفكار في هذه القائمة يمكن جمعها في ثلاثة أبواب: اللغة، والطقس، والعادات. عندها يمكنك أن تبدأ بكتابة نقاطك المهمة (الرئيسة):

1 - **اللغة:** تفضيل اللغة الأم، صعوبة تعلم لغة جديدة.

2 - **البيئة:** مقارنة الطقس الاستوائي بالبارد، الثياب، الثلج.

3 - **العادات:** مقارنة القوانين الرسمية بغير الرسمية. أطعمة مختلفة. مقابلات للناس تختلف. مقارنة الأسر الممتدة مع أسر الجزر.

إن ما سبق، هو نقاط مهمة على شكل مفردات مختصرة تحوي أفكارا متتالية في الأهمية. أحيانا تكون كلمات النقاط المهمة كافية لترتيب الأفكار، لكن جمل النقاط المهمة تعبر عن أفكار ومعان أعمق – للمقالة نفسها – كالمثال التالي:

1 - في الولايات المتحدة يجب التحدث بالإنجليزية، وهي لغة غريبة عن الهندوراسية.

- الناس يفضلون التحدث بلغتهم الأصيلة.
- الطالب الهندوراسي الذي يلتحق بالدراسة في الولايات المتحدة عليه دراسة المواضيع كافة بلغة غريبة عنه.

2 - من الصعب العيش في بيئة مغايرة لبيئة الشخص الأصيلة.

- يصعب للقادم من بيئة استوائية أن يعتاد على الطقس البارد.
- الأشخاص قد لا يملكون الملابس المناسبة.
- الثلج قد يكون معضلة حقيقية.

3 - على الشخص أن يعيش في مجتمع فيه عادات (تقاليد) مختلفة.

- مستوى القوانين والأنظمة – في العديد من المناحي – مختلف في المجتمع الأمريكي.

- الناس في الولايات المتحدة يأكلون أطعمة مختلفة.
- تقاليد اللقاءات تختلف.
- الهندوراسيون معتادون على العيش مع العائلات الممتدة بينما يعيش الأمريكيون في مجموعات أسرية صغيرة منفردة.

إذن بالصبر والحيطة يمكن التغلب على الصعوبات الناشئة عن العيش في بلد جديد.

في كلا الشكلين كلمات وجمل، وأرقام ترتبط بمواضيع عامة تشكل صلب المقالة وما تبع كل رقم هو أفكار سيعبر عنها في الجملة الأساسية للفقرات المكونة لصلب المقالة. وكذلك الجمل التابعة للأرقام في الشكل الثاني (المثال الثاني) هي التفاصيل المساندة للمقالة وكل شرح يدعم الفكرة التي تعاون فكرة دعم التفاصيل للفكر وقد مر بنا مثل ذلك حين تدربنا على كتابة الفقرة. وكما تدعم التفاصيل الجمل الأساسية كذلك كل جملة أساسية تدعم الفكرة الأساسية (أو الجملة الأساسية).

3 - الخاتمة:

ويجمل فيها الكاتب ما عرضه من التجارب والملاحظات والتأملات في عبارة مركزة موجزة واضحة يخرج منها القارئ بثمرة المقال. ومن ثم فإنها تتسم بما يأتي:

1 -تميل إلى الإيجاز والتركيز.

2 -قد يكتفي فيها بفقرة واحدة.

3 -يلخص فيها الكاتب هدف المقال والنتيجة التي وصل إليها.

ومهما يكن من أمر، فالخاتمة الجيدة توجه انتباه القارئ إلى النقاط الرئيسة، وتذكر بها. تخيل قصة غامضة لم تعط الحل للغموض فيها، أو رواية

وهمية لم تنته بجملة "وعاشوا بعدها جميعا سعداء". بالتأكيد تريد خاتمة مرضية بعد أن أمضيت الكثير من الوقت في كتابة مقالتك.

وكما في المقدمة فإن الشكل الحقيقي لخاتمتك يعتمد على نوع المقالة التي تكتبها. الخاتمة المختلفة تتضمن بعض الأدوات المقترحة في المقدمة مثل: الاقتباس، والأسئلة، والوضوح، لكن أكثرها تميزا: الإيجاز، والنتيجة، والتنبؤ، والتوصية، والاقتباس.

وكما سبق فإن نوع الخاتمة يعتمد على نوع المقالة. مقالة عن التطور قد تلائمها خاتمة أحداث متدرجة. ومقالة عن رأيك الشخصي قد نختمها بتنبؤ أو توصية. وكل أنواع المقالات قد تنتهي بإعادة ذكر الحقائق. وقد تنتهي المقالة أيضا بمجموعة من الأنواع المذكورة.

وعندما تستخدم أي نوع، تأكد أن لا تورد فيها فكرة لم تناقشها في المقالة. وإذا خططت لمقالتك بعناية لن يحدث هذا معك. وإذا وجدت أن الفكرة التي تفكر بها في نهاية المقالة هي ذات أهمية لمقالتك أعد كتابة صلب الموضوع لإدراجها فيه.

والمقالة كالفقرة تطور فكرة أساسية أو وجهة نظر لكن النقاش أو الحوار يكون أكثر توسعا. يمكننا مقارنة فقرة واحدة بالمقالة كما يلي:

	الفقرة	المقالة
المقدمة	جملة الموضوع فيها الفكرة الرئيسة وهي غالبا الجملة الأولى في كل فقرة	الجملة الرئيسة تبدي الفكرة المسيطرة للتركيب كله ونجدها في فقرة المقدمة
الصلب	الجمل المساندة تتضمن تفاصيل الحقائق، وأمثلة لشرح الفكرة الموجودة في جملة الموضوع	الفقرات المساندة تطور الفكرة الأساسية وتتضمن جملا موضوعية تدعم الجملة الرئيسة

	الفقرة	المقالة
الخاتمة	القرار النهائي يشير إلى جملة الموضوع ويوجز الأفكار الواردة في الصلب (الجمل المساندة)	الفقرة الختامية تشير إلى الجملة الرئيسة وتوجز الأفكار الواردة في الصلب (الفقرات المساندة)

تدريب: اقرأ النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

الله في السماء، والأمل في الأرض، وبين روح الله المؤاسي، ومدد الرجاء الآسي تندمل الجفون القريحة، وتلتئم القلوب الجريحة، وتنتعش الجدود العاثرة.

الكروان يموت فرخه في المساء، وفي الصباح يرقص ويصدح، والشاة يذبح حملها في الحظيرة، وفي المروج تثغو وتمرح، والقلب يقطع من القلب والروح تنزع من الروح، ثم يعيش المحب بعد حبيبه، والوالد بعد ولده، كما يعيش النهر الناضب في ارتقاب الفيضان، والروض الذابل في انتظار الربيع.

لله على الناس نعمتان لا يطيب من دونهما العيش، ولا يبلغ إلا عليهما العمر: النسيان والأمل. ماذا كان يصنع الأسى بالقلوب الوالهة إذا لم يمح النسيان من الذهن صورة الحبيب الراحل أو الهاجر ؟ تأمل حالك يوم فجعك الموت في عزيز عليك، أما كنت تجد لهيب الحزن متصلا يوقد صدرك من غير خبو ؟

وماذا كان يفعل اليأس بالنفوس المكروبة إذا لم يفتح الأمل أمامها فرجة في الأفق المطبق، وفسحة من الغد المجهول ؟

يا ويلتا للفقير يعتقد أن فقره يدوم بدوام الحياة، وللمريض يرى أن مرضه ينتهي بانتهاء الأجل. إذا كان في اليوم قنوط، ففي الغد رجاء، وإذا لم تكن لي الأرض، فستكون لي السماء !

1 - ما الفكرة الرئيسة التي يعالجها النص ؟

---

2 - ما نوع المقال السابق ؟ وما أجزاؤه ؟

---

3 - ما الخصائص الفنية التي يتسم بها ؟

---

4 - حدد كلا من المقدمة والخاتمة.

---

5 - ما دور المقدمة ؟ وبم اتسمت ؟

---

6 - بم أنهى الكاتب مقالته ؟

الإمــلاء

1 - أسند كلمة (رجاء) الواردة في النص إلى ضمير الغائب ثم استعملها في ثلاث جمل مفيدة تكون في الأولى مرفوعة وفي الثانية منصوبة وفي الثالثة مجرورة. مراعيا ما يتطلبه استعمالك لها من تغيير في الإملاء.

----

2 - ثن كلمة (سماء) ثم اجمعها ولاحظ ما يطرأ عليها من تغيير.

التثنية : ---

الجمع: ---

----

3 - انظر في ما تحته خط مما يلي:

أ - وهذا يقيد عقل الفتاة تقييدا شديدا.

ب - لا ذنب للعلم في ذلك على الإطلاق.

تجد أن الكلمتين اللتين تحتهما خط تنطق فيهما ألف غير مكتوبة.

1 - اكتب خمس كلمات حذفت منها الألف كتابة وبقيت نطقا.

----

2 - اكتب كلمة (ابن) متوسطة بين علمين.

----

3 - أدخل حرف الجر (الباء) على كلمة (الدنيا)

----

4 - أدخل حرف الجر (اللام) على الكلمات: (النبات، اللين، الاستماع)

علامات الترقيم

فرق بين معاني الجمل الآتية مستعينا بعلامات الترقيم:

1 - ما أحسن الرجل.

2 - ما أحسن الرجل!

3 - ما أحسن الرجل ؟

4 - لا عافاك الله.

5 - لا ، وعافاك الله.

6 - كم كتابا قرأت ؟

7 - كم كتاب قرأت!

الأخطاء الشائعة

اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

1 - أ - لا يجب أن تكذب

ب - يجب ألا تكذب

2 - أ - تقاعس الطالب عن أداء واجبه

ب - تقاعس الطالب في أداء واجبه

3 - أ - اختلفوا في الربح

ب - اختلفوا على الربح

4 - أ - تسلم أخي رسالة

ب - استلم أخي رسالة

5 - أ - استند على القانون

ب - استند إلى القانون

6 - أ - اقتبس منه أفكاره

ب - اقتبس عنه أفكاره

7 - أ - التقيت بالمدير

ب - التقيت المدير

8 - أ - الخبر عارٍ من الصحة

ب - الخبر عارٍ عن الصحة

التعبير الكتابي

تربية الأبناء مشكلة تربوية شغلت المفكرين والمربين، وما زالت تنال جانبا كبيرا من جهودهم. اكتب مقالة تتناول فيها هذه المشكلة.

المقالة الذاتية

تبين لنا في الوحدة السابقة، أن المقالة الذاتية هي التي يصطنع كاتبها النثر الفني وسيلة للتعبير عن تجربة ينفعل بها تتصل بإدراكه النفسي ووجدانه، شأنه في ذلك شأن الشاعر الغنائي؛ فكلاهما تكفيه ظاهرة ضئيلة مما يدور في هذا العالم، فيأخذها نقطة ارتكاز، ثم يسلم نفسه إلى أحلام يأخذ بعضها برقاب بعض.[1]

ويتضمن المقال الذاتي أنواعا مختلفة بحسب الاتجاه الموضوعي لكل منها، وذلك على النحو التالي:

1 - مقال الصورة الشخصية:

يعبر هذا المقال عن تجارب الكاتب الذاتية والانطباعات التي تتركها الحياة في نفسه، ومشاهداته الخاصة التي يبوح بها لقارئه وكأنه يسامر بها صديقا. "وهي في أحسن حالاتها ضرب من الحديث الأليف والثرثرة والمسامرة، والاعتراف ولكنها تمتاز إلى جانب ذلك بروعة المفاجأة وتوقد الذكاء وتألق الفكاهة. ولا تخلو من السخرية الناعمة أو الحادة، تبعا لاتجاه الكاتب وألوان شخصيته".[2]

وخير من يمثل هذا النوع من المقالات في الأدب العربي: المازني، والعقاد، وأحمد أمين، ومي زيادة، وميخائيل نعيمة.

---

(1) محمد يوسف نجم، فن المقالة، ص 78.

(2) م.ن، ص 82.

2 - مقال النقد الاجتماعي:

ويستهدف هذا النوع من المقالات نقد العادات المرذولة التي يتمسك بها المجتمع، أو البدع الضالة التي تشيع فيه، خلال فترات زمنية متعاقبة. ويتمثل كذلك في التباين الذي نلمحه بين جيلين، قديم يبدو في تمسك الآباء بالعادات والتقاليد، وجديد يبدو في رغبة الأبناء إلى الانطلاق نحو التغيير والبحث عما هو جديد.

ويتميز كاتب هذا المقال "بملاحظة دقيقة وقدرة على إحكام الوصف وإجادة التحليل، واتزان في الحكم وعمق في التأمل، وبراعة في التهكم والسخرية".[1]

وخير من يمثل المقال الاجتماعي في الأدب العربي: أحمد أمين، والمازني، والرافعي، وطه حسين، والعقاد.

3 - المقال الوصفي:

وغاية هذا المقال تصوير الطبيعة كما تنعكس في وجدان الكاتب، بصدق وإخلاص. وأهم خصائصه دقة الملاحظة، والامتزاج بالطبيعة، والتعبير الإنساني عنه، والابتعاد عن التحليل والتعليل: "فالتصوير الساذج البسيط هو الخاصة الأولى للمقالة الفنية"[2]، وهو ما يميزها عن المقالة العلمية.

ومن خير أمثلتها في الأدب الحديث "وحي البحر" و "بجوار شجرة ورد" و "مع الطير" لأحمد أمين[3]، و "الصخور" لميخائيل نعيمة[4]، و "جمال الطبيعة" للعقاد[5]، و "الربيع" للرافعي[6].

---

(1) محمد يوسف نجم، فن المقالة، ص 86.

(2) م.ن.، ص91.

(3) فيض الخاطر، ج2 ص1؛ ج3 ص259؛ ج4 ص6.

(4) البيادر ص 173.

(5) الفصول، ص 128.

(6) وحي القلم، ج1، ص 22.

4 - المقال التأملي:

وموضوع هذا المقال خطرات النفس الإنسانية ومشكلات الحياة والكون والنفس الإنسانية كما تتراءى في نظر الكاتب، وكما يفسرها له إحساسه. وخير من يمثلها في الأدب العربي الحديث ميخائيل نعيمة؛ إذ كشف في مقالاته عن روح الشرق وصوفيته العميقة، وبخاصة مقالاته في "البيادر"[1]. وأحمد أمين الذي يمثل المدرسة المصرية في تلوين المشكلات الاجتماعية تلوينا تأمليا، دون أن يبلغ في عمقه مبلغ مقالات نعيمة، وهذا واضح في مقالاته التي نشرها في مجلة "الثقافة" التي كان يرأس تحريرها، ومنها: "فلسفة المصائب" و "نظرة في الكون" و "الحظ".[2]

5 - مقال السيرة:

وهو مقال يرسم فيه الكاتب صورة حية لأي شخصية إنسانية؛ يحدد معالمها وصفاتها، ويعبر عن تأثره بها وانطباعاته الذاتية عنها، وهو يختلف عن فن الترجمة في أمور منها:

أ - يتناول جوانب يسيرة من الترجمة، على حين يعنى كاتب الترجمة بمختلف جوانب حياة الشخصية، ويبرز ملامحها.

ب - لا يهتم بجمع المعلومات عن الشخصية وترتيبها وعرضها عرضا علميا كما يحدث في الترجمة.

ج - يتميز بالذاتية، على حين يتميز فن الترجمة بالموضوعية. وهو "كالأقصوصة بالنسبة إلى القصة؛ الأولى تصور شريحة من الحياة أو قطاعا من الشخصية بلمسات سريعة موحية، والثانية تعرض حياة متكاملة، بريشة متأنية بطيئة تعنى بجزئيات الخطوط، وتبرز مختلف الملامح والقسمات بألوان

---

(1) انظر: سيد قطب، كتب وشخصيات، ص 212-224.

(2) انظر: محمد يوسف نجم، فن المقالة، ص 94.

قد تكون فائقة قوية هنا، وباهتة ضعيفة هناك"[1]. ومن أمثلتها في الأدب العربي الحديث ما كتبه أحمد أمين[2]، والبشري[3]، والعقاد[4] ومحمود تيمور.[5]

نشاط (1):

ولننظر الآن في مقال (سلطة الآباء) لأحمد أمين؛ لنتبين ما فيه من خصائص المقال الذاتي، وهو يتحدث فيه بادئ ذي بدء، عن ذلك الزمان الذي كان فيه الأب يتمتع بسلطات مطلقة، فهو الآمر الناهي، وهو المتحكم في شؤون أفراد أسرته. ثم ينتقل إلى هذا الزمان الذي انقلبت فيه الأحوال. ومن ثم تناول مشكلة زواج الفتى والفتاة، وذكر مطالب الزوجة القاسية، بأسلوب ساخر فكه، يبين الفرق الكبير بين الزواج العصري، والزواج القديم. ثم تناول بالتفصيل حياة هذه الأسرة الجديدة، حين رزقت البنين والبنات، فقال: وشاء الله أن يرزقا بنين وبنات.

وقد رأوا أن الأم لا تجل الأب فلم يجلوه، ولم تعره كبير التفات فلم يعيروه، ورأوها تبذر في مال الأب فبذروا، ورأوها حرة التصرف فتحرروا، ورأوها تخرج من البيت من غير إذن الأب فخرجوا خروجها، وتعود متى شاءت ففعلوا فعلها، ورأوها لا تتدين فلم يتدينوا، ورأوها تطالب الأب ألا يفتح رسائلها فطالبوا، ورأوها تتكلم في المسائل الدقيقة أمام أبنائها في صراحة فتفتحت شهواتهم، وتحركت رغباتهم، وجمحت تخيلاتهم.

---

(1) محمد يوسف نجم، فن المقالة، ص 93.

(2) انظر: فيض الخاطر، ج5، ص 265.

(3) انظر: في المرآة، ص 113.

(4) انظر: بين الكتب والناس، ص 277.

(5) انظر: ملامح وغصون، ص 54 و 99.

وقال الأبناء لأبيهم: إنا مخلوقون لزمان غير زمانك فاخضع لحكم الزمان، وقد نشأنا في زمن حرية في الآراء، وحرية في الأعمال، وحرية في التصرف، لا كما نشأت في جو من الطاعة والقيد والأسر والتقاليد، فمحال أن يسع ثوبك الضيق أبداننا، وتقاليدك العتيقة البالية نفوسنا، فإن حاولت ذلك فإنما تحاول إدخال الثور في قارورة، أو لف القصر الكبير بمنديل صغير!

أما بعد فقد خلا الأب يوما إلى نفسه، وأجال النظر في يومه وأمسه، فبكى على أطلال سلطته المنهارة، وعزته الزائلة، ورأى أنهم خدعوه بنظرياتهم الحديثة، وتعاليمهم الجديدة – قال: لقد قالوا إن زمان الاستبداد قد فات ومات، فلا استبداد في الحكومة ولا استبداد في المدرسة، فيجب ألا يكون استبداد في البيت، إنما هناك ديمقراطية في كل شيء، فيجب أن يكون البيت برلمانا صغيرا يسمع فيه الأب رأي ابنه ورأي زوجه، وتؤخذ الأصوات بالأغلبية في العمل وفي المال وفي كل شيء. وقالوا تنازل عن سلطتك طوعا وإلا تنازلت عنها كرها، وقالوا إن هذا أسعد للبيت، وأبعث للراحة والطمأنينة.

أيتها الزوجة! ويا أيها الأبناء والبنات! ارحموا عزيز قوم ذل.

1 - من أي أنواع المقال الذاتي هذا المقال ؟

----

2 - ما الفكرة التي يقوم عليها ؟

----

3 - بم يتميز أسلوب الكاتب في هذا النص ؟

----

4 - بم استعان الكاتب لشرح فكرته ؟ وضح ذلك.

----

5 - كيف جاءت خاتمة المقال ؟

----

6 - عدد خصائص المقال الذاتي من خلال قراءتك لهذا النص.

----

7 - حلل الفكر الجزئية في النص ثم اربطها بالفكرة العامة.

__نشاط (2):__

اكتب مقالة ترسم فيها صورة حية لأحد الخلفاء الراشدين، مراعيا الأصول المنهجية في كتابة مقال السيرة.

الإمــــلاء

أ - اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

1 - أ - يا بنة الأكرمين

ب - يا ابنة الأكرمين

2 - أ - ابن المدير هذا ؟

ب - أبن المدير هذا ؟

3 - أ - حضر خالد وعلي ابنا سعيد

ب - حضر خالد وعلي بنا سعيد

4 - أ - التاجر بن التاجر أدرى بشؤون التجارة

ب - التاجر ابن التاجر أدرى بشؤون التجارة

ب - هات المطلوب مما يأتي:

1 - كلمة "وضوء" منونة تنوين نصب ------------------------------

2 - فعل أمر من الفعل "رأى" ------------------------------

3 - فعل أمر من الفعل "نأى" ------------------------------

4 - اسم فاعل من "أنأى" ------------------------------

5 - مصدر الفعل "يأتمن" ------------------------------

6 - اسم مفعول من "وأد" للمؤنث ------------------------------

علامات الترقيم

ضع علامات الترقيم المناسبة في ما يأتي:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول ثلاثة يدخلون الجنة الفقراء المهاجرون الذين تتقى بهم المكاره وإذا أمروا سمعوا وأطاعوا وإذا كان للرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض له حتى يموت وهي في صدره وإن الله عز وجل ليدعو يوم القيامة الجنة فتأتي بزخرفها وزينتها فيقول تعالى أين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي فقتلوا وأوذوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي ادخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب وتأتي الملائكة فيسجدون ويقولون ربنا نحن نسبح بحمدك الليل والنهار ونقدس لك من هؤلاء الذين آثرتهم علينا

الأخطاء الشائعة

اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

1 - أ - الدرب ضيقة وطويلة
ب - الدرب ضيق وطويل

2 - أ - وصل ذروة الجبل (بفتح الذال)
ب - وصل ذروة الجبل (بكسر الراء أو ضمها)

3 - أ - له شارب كثيف
ب - له شنب كثيف

4 - أ - وصل الدخان إلى عنان السماء (بكسر العين)
ب - وصل الدخان إلى عنان السماء (بفتح العين)

5 - أ - فقدت جواز السفر وأريد بدل مفقود

ب - فقدت جواز السفر وأريد بدل فاقد

6 - أ - لا تستعمل الضوء المبهر

ب - لا تستعمل الضوء الباهر

7 - أ - هذا أمر شائن

ب - هذا أمر مشين

التعبير الكتابي

اكتب مقالة في النقد الاجتماعي عن عادة "إطلاق النار في الأعراس" موظفا الفكر الآتية:

1 - إطلاق النار في الأعراس عادة سيئة.

2 - شعور الفخر والمباهاة عند مطلقي النار في الأعراس.

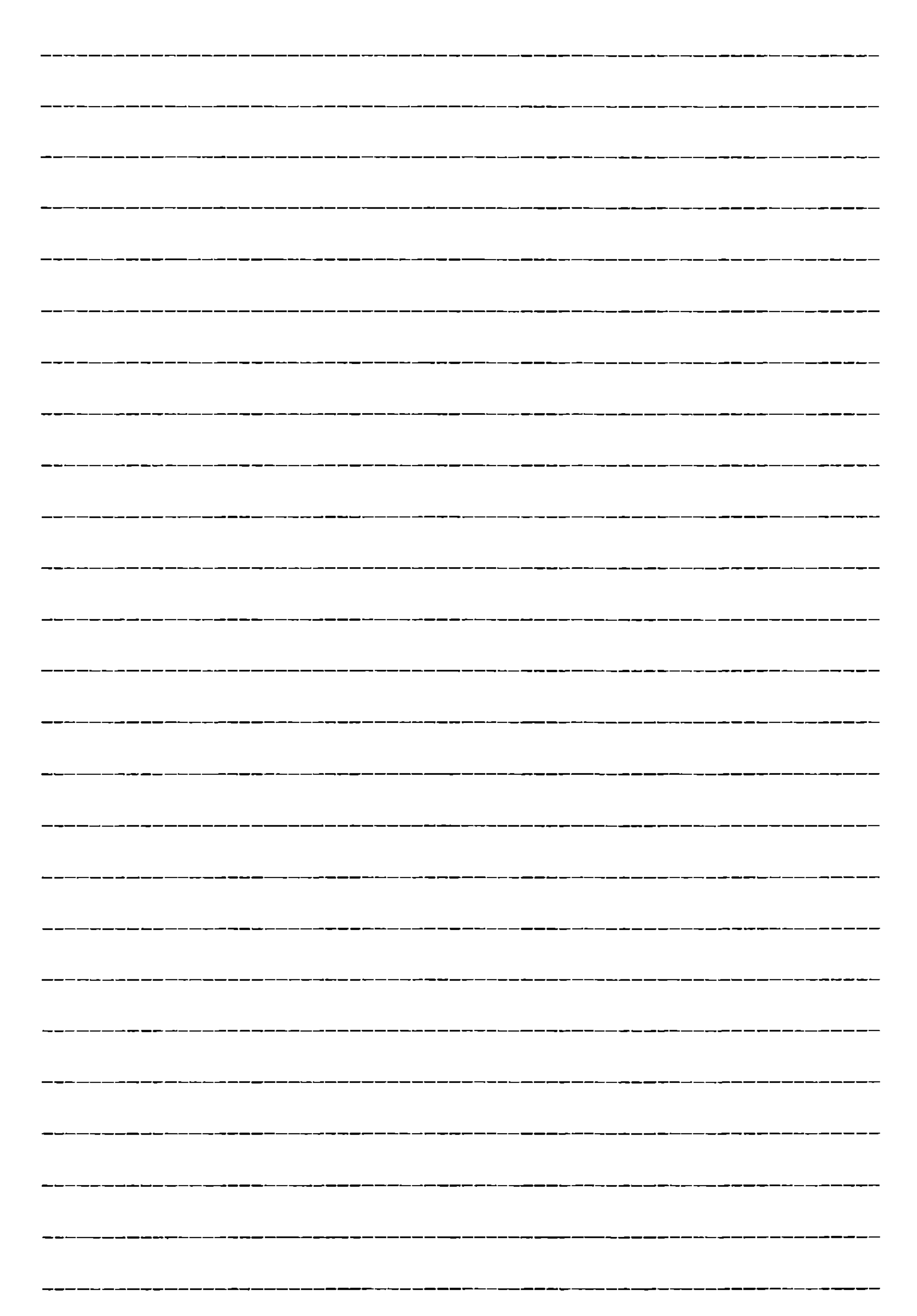
3 - الدولة تحذر من هذه العادة.

4 - أضرار إطلاق النار الاقتصادية والاجتماعية والبشرية.

5 - مواقف مؤسفة من مطلقي النار في الأعراس.

6 - ضرورة إرشاد مطلقي النار وتوعيتهم بعرض أمثلة عن مصير بعض المطلقين.

7 - الشعور بالندم بعد فوات الأوان عند وقوع جريمة جراء تلك العادة.



تحليل المقالة الذاتية

بعد قراءة المقالة والإحاطة بما يريده الكاتب، نسأل أنفسنا: ما الذي يريد الكاتب أن يقوله ؟ والإجابة عن هذا السؤال ليست هينة؛ لأن كاتب المقالة أديب يتأمل الحياة ويصورها كما تبدو في وجدانه. "وعمل الدارس أن يكتشف طريقة الكاتب في تفسير المادة التي وقع عليها نظره واستوعبتها عين بصيرته، ثم طريقته في عرض هذا التفسير ونشره على الناس".[1]

وبوسعنا أن ندون الفكرة التي فهمناها، ثم نقرأ المقالة مرة ثانية لندون الأفكار الجزئية (الفرعية)، ونتساءل عن العلاقة بين الجملة الرئيسة والجمل الفرعية. وهذا يقودنا بالطبع إلى إدراك أهمية الترقيم والربط بين الفقر.

ولا شك في أن الشكل هو الشق الثاني من البناء المقالي، وهو لا ينفصل عن المضمون في العمل الأدبي إذ يشكلان معا عملية النظم التي نادى بها عبد القاهر الجرجاني. ولكن تسهيلا لدراسة العمل الأدبي، لا بد لنا من معالجة كل واحد منهما على حدة.

ومن ثم يكون الكاتب حريصا على "التصميم" الذي يحمل تجربته ويوصلها إلى القارئ. فالكلمة المفردة والجملة والفقرة لها دورها في نقل التجربة، ولكن الذي يحدد لها وظائفها ويحقق الانسجام في ما بينها هو ذلك التصميم الكلي (البناء) الذي تشكله طبيعة التجربة.

وإذا اتخذنا مقالة "فن السرور" لأحمد أمين مثلا، وحاولنا أن نكتشف التصميم الذي وضعه الكاتب في نفسه لها، وجدنا أولا تلك المقدمة التي يتحدث فيها عن هذه النعمة الكبرى التي منحها الله الإنسان وعن مظاهرها في مشاهد الطبيعة وفي حياة الإنسان، ويقرر أن السرور لا يعتمد على الظروف الخارجية، بل

(1) محمد يوسف نجم، فن المقالة، ص 95.

يعتمد على النفس وقدرتها على اجتلاب السرور، فيقول: "نعمة كبرى أن يمنح الإنسان القدرة على السرور، يستمتع به إن كانت أسبابه، ويخلقها إن لم تكن. يعجبني القمر في تقلده هالة جميلة تشع فنا وسرورا وبهاء ونورا. ويعجبني الرجل أو المرأة، يخلق حوله جوا مشبعا بالغبطة والسرور، ثم يتشربه فيشرق في محياه ويلمع في عينيه، ويتألق في جبينه ويتدفق في وجهه.

يخطئ من يظن أن أسباب السرور كلها في الظروف الخارجية فيشترط ليسر مالا وبنين وصحة؛ فالسرور يعتمد على النفس أكثر مما يعتمد على الظروف، وفي الناس من يشقى في النعيم، ومنهم من ينعم في الشقاء. وفي الناس من لا يستطيع أن يشتري ضحكة عميقة بكل ماله وهو كثير، وفيهم من يستطيع أن يشتري ضحكات عالية عميقة واسعة بأتفه الأثمان، وبلا ثمن".[1]

ونجد ثانيا ذلك العرض الموجز لأسباب قلة السرور في مصر والشرق عامة ومحاولة تعليله ورده إلى أسبابه النفسية في أمم المشرق، ثم تلك المقارنة التي عقدها بين أمم الشرق وأمم الغرب من حيث تكوين النفسيات والظروف الخارجية والداخلية التي تترك أثرها في ذلك.

وثالثا: تلك الخاتمة التي بسط فيها الوسائل التي يستطيع بها الإنسان أن يتلغب على مصاعبه، فيخلق هالة من السرور تحيط به، وقد جعلها على صورة دروس يتلقاها الإنسان ليجعل من حياته سرورا دائما ومرحا مقيما.[2]

والغاية الأخيرة لهذه الدراسة هي تذوق العمل الأدبي ثم تقدير حظه من البراعة والإتقان. ولا بد لنا أن نقسم المقالة إلى عنصرين اثنين، هما: المضمون والشكل. والشكل بدوره ينقسم إلى قسمين هما: التصميم والأسلوب. وقد عرف الناقد و.س. برونل، الأسلوب بأنه "ذلك الركن من أركان العمل الأدبي، الذي

---

(1) انظر: فيض الخاطر، ج2، ص 200.

(2) انظر: محمد يوسف نجم، فن المقالة، ص 95-97.

يحتفظ في كل جزء من أجزائه بروح الصورة العامة للأثر الأدبي بأجمعه".[1]
بمعنى أنه طريقة التفكير والتصوير والتعبير مجتمعة.

ويرى ستيفنسون أن الأسلوب الأدبي يقوم على العناصر التالية:

1 - اختيار الجمل وتنسيقها.
2 - تركيب الجمل.
3 - إيقاع العبارات.
4 - مضمونها.

وفي رأيه أن العنصر الأول أقل هذه العناصر شأنا، والأهم منه، هو تركيب الجمل (نسجها)، لأن الغاية الأولى والأخيرة في أي فن، هي إبداع الصورة الفنية. بحيث تتوالى الجمل والعبارات في سلسلة واحدة مستمرة، ثم تأخذ في التكشف والانجلاء. وبذلك يكون الأسلوب نسيجا حسيا منطقيا في آن واحد.[2]

خطوات دراسة المقالة الذاتية وتحليلها

تستهل أكثر المقالات بفكرة عامة، يقيم عليها الكاتب بناء الموضوع، ثم يتبعها بالشرح والتفسير والتعليق. وهذه الفكرة تعد نواة المقالة التي تستقطب ما حولها.

وإذ يفرغ الكاتب من وضع هذه الفكرة وشرحها يقدم بعض الأمثلة الواقعية المحسوسة التي يستمدها من تجاربه في الحياة وتمرسه بها.

ولمقدمة المقالة أهمية خاصة لدى الكاتب والقارئ، إذ إن القارئ يقبل على قراءتها بلذة ونهم إذا كتبت بصورة جذابة مشوقة، وجليت بأسلوب طبيعي سلس، وبفكرة طريفة متألقة.

---

(1) انظر: محمد يوسف نجم، فن المقالة، ص 98.

(2) انظر: م.ن.، ص 99.

وإليك بعض المقترحات التي تساعد على دراسة المقالة واستيعاب مادتها وتفهم أسلوبها :[1]

1 - بعد قراءة المقالة قراءة عميقة مستوعبة، حاول أن تكتشف الفكرة الرئيسة التي يتناولها الكاتب، ثم أوجزها في عبارة واحدة.

2 - تبين طريقة الكاتب في تتبع هذه الفكرة ومعالجتها وشرحها. وتأمل تلك الطريقة في اقتباس الأمثلة المحسوسة التي يستمدها من تجاربه الخاصة أو من ثقافته العامة.

3 - لاحظ مدى اعتماد الكاتب على أسلوب العرض، ومدى استعانته بأساليب الإنشاء الأخرى كالقصص والجدل والحوار والوصف. ثم تبين ما أفاده من ذلك.

4 - تأمل موضوع المقالة، وأثر شخصية الكاتب وأسلوبه في جعل ذلك الموضوع مقبولا لدى القارئ. وتبين أيضا إلى أي مدى استطاع الكاتب أن يكشف عن معالم شخصيته للقارئ.

5 - حاول أن تحلل أسلوب الكاتب، لتتبين سماته؛ أهو سطحي مباشر، سهل واضح أم مركز، مصور، دقيق، متماوج أم أنه مضطرب وغير متماسك ؟

6 - لاحظ الفقر والجمل والألفاظ، أهي قصيرة أم طويلة ؟ أهي محكمة التركيب وثيقة النسج أم مفككة ضعيفة البناء. وهل للكاتب اتجاه خاص في اختيار الألفاظ ؟

7 - لا تتوان عن اللجوء إلى المعجمات والموسوعات، إذا أشلكت عليك فكرة من الفكر أو عبارة من العبارات.

---

(1) انظر: محمد يوسف نجم، فن المقالة، ص 100 وما بعدها.

8 - أكثر من قراءة الأدب وتأمل أساليبه، وتبين بنفسك خصائص هذا الفن الأدبي. ثم كون لنفسك آراءك الشخصية، وابن شخصيتك الأدبية بما تقرأه وتتذوقه، لتبلغ مرتبة التذوق المبني على التحليل والتعليل.

نشاط:

اكتب مقالة أدبية عن "فريضة الحج" موظفا الفكر الآتية:

1 - الحج ركن من أركان الإسلام الخمسة.

2 - شروط الحج.

3 - وصف الرحلة إلى الأماكن المقدسة.

4 - مناسك الحج.

5 - فوائد الحج الدينية والدنيوية.

6 - الحج بين الماضي والحاضر.

7 - شعور المسلم عند أداء هذه الفريضة.

تدريب:

من مقال للأستاذ أحمد أمين في شجرة الورد:

1 - هذه شجرة الورد تمتد وتشرئب، وتتفرع، وترتشف في نهم ما تقدمه لها الشمس من ضوء وحرارة، فليت الناس يعملون عملها، فيفتحوا قلوبهم للضوء والحرارة، ويمدوا فروعهم ما استطاعوا، ليمتصوا غذاءهم وينموا قواهم وملكاتهم.

2 - هذه شجرة الورد تمد جذورها، وتفرز ما يعرض لها، فتختار ما يصلحها وينفعها وتتقي ما يضرها، ويسمها. فلعل الناس أن يسيروا سيرها ويعلموا أن حولهم غذاء صالحا يجب أن ينالوا منه ما وسعهم، وأن حولهم سموما يجب أن يتجنبوها ما أمكنهم.

3 -أعجب ما فيك يا شجرة الورد صبرك وعملك حتى تأتي المعجزة، ومعجزتك أنك رسمت خطتك في صمت وسكون وما زلت تكدين وتجدين، وتختفين ثم تظهرين، وإذا بك قد استخرجت من الحمأ المسنون ألوانا زاهية تثير العجب ورائحة عطرة تنعش النفس، وجمالا فتانا يأخذ باللب.

فما أبعد مرماك! وما أقدرك على تحويل القبح إلى جمال! والظلمة إلى نور! فمن استطاع من الناس أن يأتي بمثل ما أتيت به فيفيض على الناس جمالا ونورا ، وشذا كان – ولا شك – عظيما.

1 - من أي أنواع المقال الذاتي هذا النص ؟

----

2 - ما الفكرة الرئيسة التي يعالجها ؟

----

3 - اذكر ثلاث عظات ينتفع بها الإنسان من حياة شجرة الورد.

----

4 - ما رأيك في هذا اللون من الكتابة الذي يعمد صاحبه إلى تشخيص الطبيعة وربطها بحياة الناس ؟

---

5 - هل اعتمد الكاتب على المقارنات أم الأرقام أم الأقوال ؟

---

6 - ما نوع الصور التي استخدمها ؟ وما مصدرها ؟ وما ارتباطها بعرض الفكرة؟

---

7 - ما سمات أسلوب الكاتب ؟

الإملاء

1 - ضع كلمة "عمرو" في ثلاث جمل، بحيث تكون في الأولى مرفوعة، وفي الثانية منصوبة، وفي الثالثة مجرورة.

----

2 - ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في مواضعها المناسبة في ما يأتي:

اللذين، الذين، أولو، أولى، الألى

1 - جاء ---------------------- فازوا في المسابقة.

2 - ---------------------- الأرحام أولى بعضهم ببعض.

3 - أكرمت الطالبين ---------------------- نجحا.

4 - أكرمت الطلبة ---------------------- نجحوا.

5 - تفكروا يا ---------------------- الألباب.

3 - هات المطلوب مما يأتي:

- مفرد "أعباء": --

- مضارع "كافأ": --

- اسم مفعول من "رأى": --

- الفعل الماضي من "مؤاخاة": --

- مصدر الفعل "تبوأ": --

علامات الترقيم

ضع علامات الترقيم في أماكنها المناسبة في ما يأتي:

1 - نصح الحارث بن كعب فقال يا بني عليكم بهذا المال فاطلبوه أجمل الطلب ثم اصرفوه في أجمل مذهب

2 - كافأ المدير خالدا لأنه متفوق في دراسته

3 - قال أسيد بن أوس إنما يوثق في الشدة بذي القرابة وبصفاء الإخوان وبصدق أهل الوفاء

4 - ويل للطغاة

5 - أقاعدا وقد نفر الناس للجهاد

6 - اثنان لا يشبعان طالب علم وطالب مال

الأخطاء الشائعة

اختر الجملة الصحيحة مما يأتي:

1 - أ - سيطرت القوات المسلحة على القلعة دونما صعوبة

ب - سيطرت القوات المسلحة على القلعة بلا صعوبة

2 - أ - منعت الطفل من اللعب

ب - منعت الطفل عن اللعب

3 - أ - نتواجد الساعة الخامسة

ب - نحضر (نجتمع) الساعة الخامسة

4 - أ - وصيت المدير على أخي

ب - وصيت المدير بأخي

5 - أ - نزلت على إرادة زميلي

ب - نزلت عند إرادة زميلي

6 - أ - لم ينء الرجل عن بلده

ب - لم ينأ الرجل عن بلده

7 - أ - اختليت بالمدير

ب - خلوت بالمدير

8 - أ - أخلف الرجل وعده

ب - أخلف الرجل بوعده

التعبير الكتابي

اكتب مقالة أدبية عن "مساوئ التدخين" موظفا الفكر الآتية:

1 -التدخين عادة سيئة تبدأ تقليدا.

2 -أضرار التدخين الاقتصادية والصحية والجمالية.

3 -مواقف يمنع فيها التدخين.

4 -أضرار التدخين على غير المدخنين.

5 -نصائح وإرشادات تساعد على ترك التدخين.

المقالة الموضوعية

ارتبطت المقالة الموضوعية بانتشار الصحف والمجلات المتخصصة وشملت مختلف فروع العلوم الطبيعية والإنسانية وأخذت تقترب أحيانا من الذاتية، إلا أنها التزمت منهج البحث العلمي. وأهم أنواعها:

أ - المقالة العلمية:

يتناول فيها الكاتب موضوعا علميا صرفا، أو نظرية من نظريات العلم. ويقدم له بتمهيد يعرض فكرته الرئيسة ثم يبسط كل ما يتعلق بهذه الفكرة من حقائق علمية يدلل عليها ويحللها ثم يخلص إلى نتائج محددة هي خلاصة ما عرضه وشرحه. وهذا ما نجده عند العلماء المتخصصين في العلوم أو الرياضيات أو الطب وغيرها.

وهناك مقالة علمية يتناول فيها الكاتب موضوعا علميا تمتزج فيه الموضوعية والذاتية؛ وهي مقالة نجدها عند العلماء الذين يحاولون تبسيط العلوم ونشرها بين عامة القراء. وممن برع في كتابة هذه المقالات الدكتور يعقوب صروف، والدكتور فؤاد صروف، والدكتور أحمد زكي، والدكتور عبد المحسن صالح.

ب - المقالة التاريخية:

ويعمد فيها الكاتب إلى جمع الأخبار والروايات والحقائق التاريخية في موضوع ما، ويمحصها ويفسرها في أثناء عرضه، وقد يقتصر على ذلك فتتوارى شخصيته ويصبح اتجاهه موضوعيا صرفا، وقد "يضفي عليها غلالة إنسانية رقيقة فيوشيها بالقصص، ويربط بين حلقات الوقائع بخياله حتى تخرج منها

سلسلة متصلة مستمرة".[1] وبذلك يقترب من الذاتية وقد اشتهر من كتاب المقالات التاريخية في أدبنا الحديث الدكتور نقولا زيادة والدكتور شاكر مصطفى.

ج - المقالة النقدية:

ويعمد فيها الكاتب إلى موضوع أدبي بالنقد والتحليل، وتظهر قدرة الكاتب هنا على تذوق هذا الموضوع وتفسيره وتقويمه مستعينا بالحقائق الأدبية والإنسانية العامة، ومستدلا بالنصوص على إثبات وجهة نظره، وكثيرا ما تمتزج فيه الذاتية بالموضوعية.

وقد ارتبطت المقالة النقدية بالصحافة الأدبية منذ أواخر القرن التاسع عشر. ومن أبرز كتابها في الأدب الحديث العقاد، والمازني، وأحمد أمين، وطه حسين، وجابر عصفور.

د - المقالة الفلسفية:

ويعمد فيها الكاتب إلى مشكلة من مشكلات الفلسفة بالتحليل والتفسير. ولا شك في أن مهمة الكاتب هنا صعبة ودقيقة "إذ عليه أن ينقب عن الأسس الحقيقية للموضوع، وأن ينظر إليها نظرة إنسانية؛ حتى لا تندثر قيمة مقالته بتقدم العقل الإنساني وتجدد مكتشفاته النظرية. وعليه أن يعرض مادته بدقة ووضوح حتى لا يصل القارئ سبيله في شعاب هذا الموضوع الشائك".[2] وممن برز في كتابة هذه المقالات في أدبنا الحديث الدكتور زكريا إبراهيم، والدكتور عثمان أمين، والدكتور زكي نجيب محمود، والدكتور فؤاد زكريا.

---

(1) محمد يوسف نجم، فن المقالة، ص 105.

(2) م.ن.

هـ - مقالة العلوم الاجتماعية:

ويعمد فيها الكاتب إلى جمع الحقائق والإحصاءات الاجتماعية في موضوع ما، ويحللها ويعللها في أثناء عرضه لها، وقد يتنبأ بنتائجها أحيانا. وترتكز هذه المقالة "على تصميم محكم وتنسيق دقيق، كما أن أسلوبها يجب أن يكون واضحا دقيقا خاليا من الحشو والاستطراد والالتفاف، قوامه المصطلحات العلمية المتداولة بين ذوي الاختصاص".[1]

وتتعدد أنواع المقالة الموضوعية في أدبنا الحديث، فهناك المقالة السياسية، والاقتصادية، والجغرافية، والنفسية، والتربوية وغيرها مما نراه اليوم في صحافتنا التي أصبحت تهتم بهذه الموضوعات أكثر من اهتمامها بالمقالة الأدبية "نظرا لانتشار المعرفة العلمية بين الناس واهتمامهم بأمور السياسة والاقتصاد والفنون والتطور العلمي، لتأثير ذلك في حياتهم تأثيرا مباشرا".[2]

وإذا كان الكتاب المتخصصون يلتزمون الموضوعية التزاما تاما، فإننا نجد الكتاب المحترفين يتناولون علوما وفنونا شتى "ويميلون إلى التبسيط والتبسط، وإلى تلوين المقالة بلون شخصي يبث فيها الحياة والإشراق، على حساب موضوعية العلم ونظرياته"[3] وبخاصة إذا تناولوا إحدى مشكلات السياسة أو الاجتماع، من أمثال: العقاد، والمازني، وأحمد أمين، وطه حسين، وأحمد زكي. ومن هنا تطغى الصفة الموضوعية على بعض المقالات الذاتية، وقد تطغى الصفة الذاتية على بعض المقالات الموضوعية؛ ويصعب من ثم التمييز بين أنواع المقالات، ونحن إذ نرتضي ذلك تسهيلا للبحث "فإن طبيعة هذا الفن الأدبي لا تقره ولا توافق عليه".[4]

---

(1) محمد يوسف نجم، فن المقالة، ص 106.

(2) محمد مصطفى هدارة وزملاؤه، البلاغة والنقد، ص 103.

(3) محمد يوسف نجم، م.س، ص 106.

(4) م.ن.

نشاط (1):

اكتب مقالة اجتماعية عن "مشكلة الفقر" موظفا العناصر الآتية:

1 - الفقر مشكلة اجتماعية تشغل العلماء ورجال الفكر والسياسة والاقتصاد.

2 - إحساس الناس بالفقر، إحساس قديم، تناولته الكتب السماوية، وعبر عنه الشعراء.

3 - شعوب كسبت معركة الفقر بجهود في العمل خارقة كألمانيا واليابان.

4 - السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة، والعمل في معركة الفقر، لا بالكلام والشعارات، ولكن بالعمل والتخطيط، وحشد كل مصادر الثروة.

5 - يجب أن نعمل بصمت. إن إنتاجنا كثير، ولكن أكثره من كلام. ومحصولنا عظيم، ولكن أكثره من هواء. ولكم نرجو الله أن يمن على بعض حناجرنا ببعض راحة، حتى نقول قليلا، ونعمل كثيرا.

نشاط (2):

اقرأ المقالة الآتية ثم أجب عما يليها من أسئلة:

التجديد في الشعر[1]

لعباس محمود العقاد

إذا أوجزنا قلنا إن التجديد هو اجتناب التقليد، فكل شاعر يعبر عن شعوره ويصدق في تدبيره فهو مجدد وإن تناول أقدم الأشياء. هل شيء ما في هذا العالم الأرضي أقدم من الشمس ؟ إن الذي يصفها اليوم صادقا في وصفه غير مقلد في تصويره مجدد تمام التجديد، وإن لم يأت بكلام جديد.

هكذا تجدد الشمس النهار، وتجدد الأرض الربيع، ويجدد الشباب الأمل والحب جيلا بعد جيل.

وليست الدنيا عتيقة بالية لأنها تجيئنا كل عام بربيع كالربيع الذي تقدمه، وليس الشاعر عتيقا باليا لأنه يجيئنا بذلك الربيع كما جاءت به الدنيا في حينه، موصوفا على الصورة التي عهدها آدم في جنة الفردوس، ثم عهدها أبناؤه في جناتهم على هذه الغبراء! التجديد – في كلمتين هو اجتناب التقليد.

أما إذا تعمدنا الإسهاب والتفصيل، وتناولنا عناصر الشعر جميعا فهي مختلفة في قبولها للتجديد، أو مختلفة على الأصح في حاجاتها إلى التجديد.

هذه العناصر هي اللفظ والوزن والموضوع، وهي على هذا الترتيب في حاجتها إلى التجديد مع الزمن: فاللفظ الذي يتألف منه الشعر يبقى ألف سنة ولا يطرأ عليه تغيير يذكر، ويصلح في هذه الحالة لشعر امرئ القيس كما يصلح لشعر البارودي، مع قليل من التحوير الذي لا يلتفت إليه إلا المختصون بتسجيل أطوار الكلمات.

---

(1) انظر: عبد العزيز شرف، أدب المقالة، ص 391-395.

ونعني باللفظ هنا المفردات في غير الجمل والأبيات، وهي المفردات التي تطرأ عليها الزيادة القليلة كل بضعة قرون، أو يطرأ عليها اختلاف الاستعمال من فترة إلى فترة في حياة اللغة الواحدة، ولا بد للشاعر من متابعة هذه الأطوار وقد يكون هو عاملا من عوامل الزيادة والتصرف في الكلمات.

إلا أن الجهد في تجديد المفردات يظل على الدوام أقل وأهون من الجهد في تجديد الأوزان وتجديد الموضوعات. فالمعجم الشعري اليوم قريب من المعجم الشعري في عهد أصحاب المعلقات. أما الوزن فقد اختلف في عدد البحور، واختلف في عدد القوافي، ولا يزال قابلا للاختلاف، وفي حاجة إلى الاختلاف.

كانت أوزان الشعر في الجاهلية قليلة البحور، وكانت القصيدة الواحدة قليلة الأبيات. ثم تعددت البحور ومجزوءاتها، وتضاعف عدد الأبيات في القصيدة الواحدة، وطرأ التنويع على القافية في الرجز ثم في التسميط والتوشيح، ثم انتهينا إلى العصر الحديث فظهر بيننا من دعاة التجديد من يدعو إلى الغاء القافية ونظم الشعر مرسلا أو مطلقا على الطريقة الأوروبية، ولكنها دعوة لم يكتب لها النجاح، ولا نظنها جديرة بالنجاح في المستقبل. لأن أعاريض الشعر العربي تستلزم القافية من حيث لا تلزم في الأعاريض الأوروبية، وقد يكون الإطلاق من القافية في الأعاريض الأوروبية نفسها مقصورا على المطولات والملاحم التي تصلح للقراءة وقلما تصلح للسماع. والشعر قبل كل شيء سماع.

والذي نعتقده أو نشعر به، أن تنويع القوافي أوفق للشعر العربي من إرساله بغير قافية، وأنه يقبل التنويع في أوزان المصاريع والمقطوعات على أسلوب الموشحات، فيتسع للمعاني المختلفة والموضوعات المطولة، ولا ينفصل عن الموسيقية التي نشأ فيها ودرج عليها، ولعلنا لا نحتاج إلى تيسير أوسع من هذا التيسير، كائنا ما كان موضوع القصيد وإن طال غاية المطال.

تجديد قليل في اللفظ، وتجديد أكثر منه في الوزن، وتجديد أكثر من هذين التجديدين في الموضوع. فكيف يكون هذا التجديد في الموضوع ؟

إن صرف الشعر إلى الاجتماعيات والأحداث العامة رأي من الآراء في تجديد الموضوعات الشعرية، ويقترن به رأي آخر ينادي بالطابع الإقليمي في الشعر خاصة وفي الأدب عامة، ويقول آخرون بالشعر المسرحي أو شعر القصة المسرحية وغير المسرحية، وكل هذه الآراء مقبولة من ناحية مرفوضة من ناحية، لأن العبرة في الشعر بالملكة التي توحي معانيه، وليست العبرة بالعنوان الذي نختاره لموضوعاته، كعنوان المسرحية أو عنوان الشعر الإقليمي، أو عنوان الشؤون الاجتماعية والمسائل العالمية.

ونحن إذا نظرنا إلى الشعر من ناحية الملكة التي توحيه وجدنا أن ملكة الشعر الغنائي قد لازمت القصيدة العربية من نشأتها الأولى، فهي تتردد بين نغمات الغزل والفخر والحماسة والرثاء، أو تتردد بين ألوان الشعور الفردي البسيط، ويندر أن تتخطاه إلى الشعور المركب المتوشج، وهو الشعور المتجاوب بين عدة نفوس على عدة أمزجة وفي عدة حالات.

فإذا كان للتجديد في موضوع الشعر وجهة، فهذه هي الوجهة التي أمامنا، ولتكن سبيلها الرواية المسرحية أو الحادثة العالمية أو الأوصاف الإقليمية، فإنما العبرة بالملكة التي توحي المعاني في جميع الموضوعات، وليست العبرة بالعنوانات التي نخلعها على هذه الموضوعات.

والفرق بين الشعر الغنائي والشعر المركب المتجاوب هو الفرق بين الربابة وبين الفرقة الموسيقية التي نسمع منها عشرات المعازف في نغمات متعددة مع التناسق بينها والوحدة في مجموعها. وينبغي أن نذكر هنا أن التنوع والتجاوب هنا المقصودان بالتصرف والتجديد، وليس المقصود هو كثرة الآلات التي نعزف عليها في وقت واحد. فإن ألف ربابة توقع لنا لحنا واحدا هي أسلوب ساذج بغير تصرف. وقد يكون التصرف كل التصرف في ربابة ومزمار ودف وبيان تختلف وتتجاوب وتفلح في الارتفاع بالشعور من البساطة والانفراد إلى التجاوب والتركيب.

ولكن الخير أن نبقى كما نحن، وأن نقصر نظمنا على الشعر الغنائي، إذا كنا ننظم في الموضوعات الجديدة تقليدا للذين سبقونا إلى النظم فيها، فإن التقليد نقيض التجديد، والدرهم الصحيح أنفس من الدينار الزائف يحكي الذهب باللون والصورة ولا يحكيه بالمعدن والقيمة.

ومن أمثلة الدعوات الزائفة إلى التجديد أن يسمع بعضها بالشعر الإقليمي في اللغة الإنجليزية – وأكثره من شعر الأمريكيين – فيخطر له أن الشعر الإقليمي اختراع واختيار، وينسى أنه واقع طبيعي لا محل لفرضه على الشعراء، حيث لا تفرضه عليهم طبيعة الحياة، وفي أمريكا أقاليم لا تتشابه في الموقع ولا في المكان ولا في المعيشة، فهم لا يختارون الإقليمية في الشعر ولا في الجغرافية، ونحن هنا لن نستطيع أن نزرع قمحا في التربة المصرية دون أن يصبح قمحا إقليميا باختيارنا أو بغير اختيارنا، ومن قال لشاعر: كن إقليميا فقد قال له كن مقلدا. ولكنه إذا كان من طبيعته منتميا إلى إقليمه فلا حاجة به إلى الأمر والإرشاد.

كذلك يقول بعضهم معجبا: هل توحي حرب طروادة إلى هوميروس بالإلياذة ولا تظهر في العصر الحديث إلياذة أضخم منها بعد الحرب العالمية العظمى ؟

ولو كان هؤلاء القائلون يفهمون وحي الابتكار في الشعر لما خطر لهم أن شاعرا عصريا ينبغي أن ينظم إلياذة في الحرب العالمية، لأن شاعرا قديما نظم إلياذة في حرب طروادة. من أين لهم مثلا أن هوميروس كان ينظم في الحرب العالمية إلياذة لو عاش في زماننا ؟

من أين لهم أن ضخامة الحرب هي التي توحي بالنظم فيها ؟ فقد تكون الحرب بين عشرين فارسا متقابلين أعنف في إثارة النفس من حرب الملايين بين الخنادق لا يشهد بعضهم بعضا ولا يعرفون من الحركة غير ضغط الزناد !

كذلك لا يفقه التجديد من يحسب أن الشعر المسرحي حيث كان أرفع من الشعر الغنائي في كل موضوع. فإن الشاعر المسرحي الذي لا يرسم لك

شخصية واحدة صحيحة أقل من الشاعر الغنائي الذي يتحدث لك عن غناء البلبل فيصدقك الحديث والشعور، فكل فضل الشاعر في الملكة التي توحي إليه شعره دون العنوانات التي يطلقها على موضوعاته، ونحن لا نفضل الشاعر المسرحي على الشاعر الغنائي إلا لأن الشاعر المسرحي يستطيع شعر الغناء ويستطيع زيادة عليه، وهذه الزيادة عليه هي الحس المتجاوب في النفوس المتعددة، فإن كان يملك هذا الحس فهو صاحب الفضل على الموضوع الذي يختاره لنظمه، وإن لم يملكها فالموضوع محروم منها.

وإذ كان التجديد هو اجتناب التقليد فالتجديد هو الاختلاق، والمختلق هو كل من يجدد ليخالف، وإن لم يكن هناك موجب للخلاف، إن الذي يمشي على يديه يأتي بجديد ويدل على براعة لا يستطيعها من يمشي على قدميه. ولكننا قد نضع في يده درهما وقد نزج به في مستشفى المجاذيب، ولا نمشي على الأيدي من أجل تلك البراعة وذلك الاختلاف أو الاختلاق.

نجدد فلا نقلد ولا نختلق، ونحن مجددون كما ينبغي – وكأحسن ما ينبغي – إذا خرجنا بالشعر العربي من لحن الربابة إلى لحن الفرقة الموسيقية، شعورا منا بتعدد النغمات النفسية، لا لمجرد المباهاة بكثرة المعازف وارتفاع الضجيج.

1 - ما موضوع المقالة السابقة، وما نوعها ؟

----

2 - حلل الأفكار الجزئية في الفقر ثم اربطها بالفكرة العامة.

----

3 - استخرج أدوات الربط بين الفقر ثم وضح رأيك فيها.

---

4 - ادرس نوع الجمل وطولها في ثلاث فقر، ثم اربط ذلك بفكرة الفقرة وأسلوب التأثير فيها.

---

5 - كيف بنى الكاتب فكرته وعالجها ؟ وهل كانت معالجتها واضحة متسعة؟ أم أنها محدودة بالكاتب نفسه؟

---

6 - حدد الصفة التي اتسم بها أسلوب الكتابة: مباشر، سهل، شعري، مصطنع، مضطرب، عميق، دقيق، سطحي، جزل، مصور.

الإمــلاء

استخرج ما وقع من خطأ في ما يأتي ثم صححه مبينا السبب:

1 - زرعت عشرين شجرة، لكن بعضها لم ينمو

2 - كلا العاملين متعب، وإن كلاهما بحاجة إلى الراحة

3 - نرجو منكم أن تدنو من المحطة

4 - السيارة واقفة مع أن ضوأها لم ينطفئ

5 - قرأت كتابين إثنين

6 - يقع المرفأان على البحر الأحمر

7 - اللاعبان بدءا السباق

8 - تنفست هواءا نقيا

ت	الخطأ	الصواب	السبب
1 -			
2 -			
3 -			
4 -			
5 -			
6 -			
7 -			
8 -			

علامات الترقيم

ضع علامات الترقيم في أماكنها المناسبة في ما يلي:

1 - عمان بضم العين دولة عربية خليجية

2 - فصل الموظف من عمله لأنه مهمل

3 - هل تحبون الحياة أيها الشباب إذا فاحرصوا على أوقاتكم

4 - قال المتنبي وخير جليس في الزمان كتاب

5 - لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

الأخطاء الشائعة

اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

1 - أ - استقبلته بالترحاب

ب - استقبلته بالترحيب

2 - أ - خرجت فإذا به واقف

ب - خرجت فإذا هو واقف

3 - أ - الخطيب صوته جهوري (بضم الهاء)

ب - الخطيب صوته جهوري (بفتح الهاء والواو)

4 - أ - اشتريت ثلاث بندقيات

ب - اشتريت ثلاث بنادق

5 - أ - هذا برميل من الزيت (بكسر الباء)

ب - هذا برميل من الزيت (بفتح الباء)

6 - أ - كانت بلقيس ملكة سبأ (بفتح باء بلقيس)

ب - كانت بلقيس ملكة سبأ (بكسر باء بلقيس)

7 - أ - قرأت فقرة من الدرس (بفتح الفاء والقاف)

ب - قرأت فقرة من الدرس (بكسر الفاء وتسكين القاف)

8 - أ - فاز النادي بالكأس الذهبي

ب - فاز النادي بالكأس الذهبية

التعبير الكتابي

اكتب موضوعا حول مشكلة الفراغ، مراعيا علامات الترقيم، وجاعلا كل فكرة أساسية في فقرة. ويجوز أن تقسم الفكرة الواحدة إلى فقرتين إذا لزم الأمر.

كتابة المقالة بأسلوب التحليل

يقوم المقال التحليلي على تحليل الموضوع إلى عناصره المختلفة، ثم يتناول الكاتب كل عنصر منها بالعرض والمناقشة في فقرة أو فقرتين إلى أن ينتهي من عرض كل العناصر المكونة للموضوع. وقد يذكر الكاتب هذه العناصر مجملة في مقدمة الموضوع، وقد يكتفي بالإشارة إلى أن الموضوع يتكون من عدة عناصر، ثم يأخذ في تناولها عنصرا عنصرا. ولنأخذ المقال التالي نموذجا للمقال التحليلي وهو بعنوان (**الشخصية**).[1]

الشخصية

الفقرة الأولى: تمهيد يثير انتباه القارئ ويركز انتباهه على موضوع المقال

يقول الناس إن فلانا "قوي الشخصية" وإن فلانا الآخر (ضعيف الشخصية)، وإن فلانا الثالث (بارز الشخصية) وإن فلانا الرابع (لطيف الشخصية). ويقول أحد علماء النفس: "إن في الدنيا عددا من الشخصيات يساوي عدد ما فيها من الوجوه" ويقول عالم آخر "إن الشخصية وحدة متميزة"، إلى آخر ذلك من الأقوال.

الفقرة الثانية: تحديد هدف المقال وتأثير العناصر المتعددة على قوة الشخصية أو ضعفها

فما معنى الشخصية، وما مكوناتها ؟ وما صفات الشخصية القوية أو الضعيفة ؟ وهل في الإمكان تقوية الشخصية الضعيفة ؟ وهل لصفات الجسد المختلفة من طول أو قصر أو سمنة أو نحافة أو جمال أو قبح أو عاهات جسدية ...،

(1) انظر: أحمد شوقي رضوان، التحرير العربي، ص 141 وما بعدها.

علاقة بقوة الشخصية أو ضعفها ؟ باستوائها وانحرافها ؟ وهل للطبع والعقل والعاطفة والسلوك صلة بنوع الشخصية واتجاهاتها ؟ وهل للمظاهر المادية، كاللباس، وطريقة الحديث، والمظاهر المعنوية، كنوعية التفكير، وطرائق التعبير من أثر في إعطاء الشخصية طابعها ؟ كل هذه الأسئلة وسواها تطرأ على ذهن الإنسان، ويبحث لها عن إجابات معقولة مقبولة تستند إلى الرأي العلمي والبحث السيكولوجي. وسنحاول في كلمتنا هذه أن نجيب عنها بقدر ما يسمح به المقام.

<u>الفقرة الثالثة</u>: تحليل لعنصر المظهر الجسدي

إن المظهر الجسدي للإنسان – كونه طويلا أو قصيرا، سمينا أو نحيفا، جميلا أو قبيحا، سليما أو مريضا، سويا أو صاحب عاهة . . . عنصر مهم من عناصر الشخصية، وأهمية هذا العنصر تأتي من أنه يحدد نوع تصرف الناس تجاهه، وهذا التصرف يحدد بدوره تصرفه هو نحوهم. ومعنى هذا أن الجسد ليس مهما في حد ذاته، لكن أهميته ترجع إلى طريقة نظرة المحيطين به إليه. فقد اعتاد الناس مثلا أن ينظروا إلى الطويل الضخم نظرة تختلف عن نظرتهم إلى القصير القميء. واعتاد الطويل الضخم – مقابل ذلك – أن ينظر إلى نفسه نظرة مستمدة من نظرة الناس إليه، وهي نظرة اعتداد وثقة. ولقد درج الناس على التلطف مع الجميل والتجهم للقبيح – بقطع النظر عن العوامل الأخرى إذا تساوت – واعتاد الجميل تبعا لذلك أن ينظر إلى نفسه نظرة مختلفة عن نظرة القبيح إلى نفسه . . . وهكذا.

<u>الفقرة الرابعة</u>: تحليل لعنصر المظهر المادي

ومما يتصل بالمظهر الجسدي بعض المظاهر المادية المرافقة له مثل اللباس والطعام والشراب والمسكن وما إلى ذلك. فلباس المرء، مثلا، على صلة وثيقة

بشخصيته، لقد جرى الناس على إضفاء مظاهر الاحترام على صاحب الثياب الأنيقة – وإن كانوا يكرهون المبالغة في التأنق عند الرجال على الأقل – كما جروا على احتقار صاحب الملابس الرثة – وإن يكونوا يحترمون دوما الملابس النظيفة – وهذا بدوره ينعكس على تصرفات الأنيق وغير الأنيق. ولقد اتخذت الملابس لدى الكثيرين دليلا على الشخصية، فإنه صحيح أيضا أن نوع الملابس، وطريقة اللبس، والألوان التي يختارها تدل على شخصيته حتى لقد ألفت بعض الكتب في "سيكولوجية الملابس".

<u>الفقرة الخامسة</u>: تحليل لعنصر المظهر الاجتماعي

ولعل المظهر الاجتماعي هو – دائما – أهم مظاهر الشخصية فأولئك الذين يقولون بأن فلانا "لا شخصية له" يريدون في الواقع أن يقولوا إنهم لا يهتمون به. أما حين يقولون بأن لفلان الآخر "شخصية قوية" فهم يقصدون أنهم يحترمونه أو يهابونه. وحين يقولون إن لفلان الثالث "شخصية ضعيفة"، يقدرون أنهم لا يحبونه. وما التعبيرات من مثل "بروز الشخصية" و "الشخصية الجذابة" إلا إشارة إلى الشخصية الاجتماعية بقطع النظر عن الصفات العلمية الحقيقية للشخصية. ومهما يكن من أمر فإن الذكاء الاجتماعي: حسن التفاهم مع الناس، والقدرة على اجتذابهم، والتعامل معهم وقيادتهم وفرض المحبة والانعطاف عليهم صفات مهمة للشخصية، وإن يكن من غير المشكوك فيه أن يكون الناس كما قال شاعرنا العربي:

والناس من يلق خيرا قائلون له ... ما يشتهي ولأم المخطئ الهبل

بمعنى أن الناس يضفون الصفات الحسنة على الإنسان الناجح ويكيلون الاتهامات للذي عثر به حظه، ومن غير المشكوك فيه، أيضا، أن القدرة على عقد الصلات الطيبة مع الناس، وحسن التفاهم مع الأقران مظهر مهم من مظاهر الشخصية القوية والعكس بالعكس.

<u>الفقرة السادسة</u>: تحليل لعنصر التفكير

ثم إن طريقة تفكير المرء، ونوع الأحكام التي يطلقها، ومقدار انتباهه، ومقدار ذكائه، وقوة ذاكرته، وسواها من الأمور العقلية مظاهر مهمة من مظاهر شخصيته. إن في الناس من يعمل النظر في أموره، ويحاكم ما يعرض له محاكمة هادئة متزنة، يوازن بين ما له وما عليه، ويقايس بين ما يمكن وما لا يمكن، وينتبه إلى كل شاردة وواردة، ويحفظ التفاصيل، وينفذ إلى صميم الأمور. كما أن فيهم من لا يصبر على النظر في أمر، ويبادر إلى إطلاق الأحكام المتسرعة، ويحاكم بعين عاطفته ومصلحته لا بعين عقله وحكمته، ولا ينتبه إلا إلى المظاهر السطحية ولا يقارن بين ما للقضية وما عليها. وليس هذا فحسب، بل إن بعض الناس أيضا يجعلون العقل هاديا لهم، وحكما في أمورهم، وفيهم من يوازن ويحكم.

<u>الفقرة السابعة</u>: تحليل لعنصر العاطفة

إذا كان للعقل مكانة في التكوين الشخصي فإن للعاطفة قيمتها في هذا التكوين، إن في الناس العطوف الحنون، وفيهم قاسي القلب، جامد العاطفة كثير الصياح، وفيهم الهادئ الذي لا يعلو له صوت. فيهم الخجول الذي يميل إلى الانطواء والاختفاء، كما أن فيهم المحب للناس، المقبل على الحياة، فيهم الجبار الرعديد الذي يطير لبه شعاعا لأتفه الأسباب ويهلع قلبه من أضعف الحشرات، وفيهم الشجاع المقدام الذي لا يهاب ولا يحسب للأخطار حسابا . . . وكل هذه صفات مهمة من صفات الشخصية التي لا تستطيع أن تحكم على شخصيتك أو شخصية سواك إلا إذا حسبت لها حسابا، وأقمت لها وزنا. والحق أن الناس يعلقون على هذه المظاهر العاطفية أهمية بالغة، وهم في هذا محقون، ذلك لأن العاطفة مرآة النفس، وصورة الطبع، وبغيرها لا تقوم شخصية ولا تتضح هوية.

الفقرة الثامنة: تحليل لعنصر الطبع

ومما يتصل بالشخصية أوثق الاتصال، ويدل عليها أصرح الدلالة طبع الإنسان وخلقه. وإذا كان المجال لا يتسع ها هنا للحديث المفصل عن الطبع ومكوناته ومقوماته وأشكاله، والدراسات التي أجريت عليه، فلا أقل من أن نشير إلى أن علماء النفس يعدون الطبع "واجهة الشخصية". والدراسات التي أجريت على الطباع كثيرة. ولقد اهتم بها الناس منذ القديم، وتنبهوا منذ ذاك إلى صلة الطبع بالجسد، وصلته بالظروف والبيئة، وأشاروا إلى ثباته وتغيره . ولعل من أهم هذه الدراسات دراسة العالم يونغ Jung، الذي قسم الطباع إلى قسمين رئيسين هما المنبسط والانطوائي، ودراسة كرتشمر Kretchmer الذي ربط بين الجسد والطبع، وكذلك فعل شلدن Sheldon. والذي يهمنا في مقامنا هذا هو أن نقرر أن طبع الإنسان، كونه بخيلا أو كريما، وقحا أو خجولا، منعزلا أو محبا للحياة مقبلا عليها، حسودا حقودا أو متسامحا واسع النفس، مسرفا مبذرا أو مدبرا عاقلا. نقول إن كون الإنسان هذا أو ذاك يوضح شخصيته، ويظهر نفسيته، ويدل على هويته.

الفقرة التاسعة: تحليل لعنصر السلوك

وأخيرا فإن تصرفات الإنسان وأفعاله هي الحكم على شخصيته والدليل على نفسيته، والمظهر الواضح لعقليته وقديما قيل "إن للأفعال صوتا أعلى من صوت الأقوال". والواقع أن الناس يحكمون على الإنسان بأفعاله وتصرفاته ويصنفونه بسلوكه وأعماله. ومهما تكن دوافعه ونواياه فإن أفعاله هي التي تدل عليه، وتظهره بالمظهر الذي يحفظه الناس عنه. وبَدَهيّ أن سلوك الإنسان متصل أشد الاتصال بما قدمنا من مظاهر وصفات، فهو على صلة بجسده وعقله وعاطفته وطبعه.

وبَدَهـيّ، كـذلك، أن للـنوايا قيمـتها، وأن للـنوايا دلالاتهـا وأن لـلأقـدار والظـروف أحكامها. ولكن الأفعال تبقى متمتعة بالأهمية العظمى، وذلك لأن لها قوة الواقع الملموس ومن هنا كانت أهمية الأفعال في الدلالة على شخصية الفرد، وقيمة السلوك في الحكم على صفاته الشخصية ومزاياه الفردية.

الفقرة العاشرة: خاتمة

والخلاصة، إن الشخصية تتأثر بالبنية الجسدية للفرد وظروفه المحيطة. وبهذا المعنى تكون الشخصية محتومة إلى حد بعيد. ولكن الإنسان يتميز عن سائر المخلوقات بالإرادة.

ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا إن الشخصية البشرية لا تستكمل نموها، ولا تبلغ ذروة هذا النمو، إلا بالتحدي الدائم لذاتها، والعمل الدائب على إصلاح عيوبها.

هذا النوع من المقالات يعد من المقالات التحليلية؛ فالكاتب هنا يحلل الشخصية. وإذا تأملت المقال وجدت أن له بناء فنيا يتكون من ثلاثة أجزاء:

أ - المقدمة:

وتلخص موضوع المقال وتبين أساس الفكرة التي بني عليها، ويتضح لك هذا في الفقرتين الأولى والثانية. الفقرة الأولى تمهيدية لإثارة انتباه القارئ بذكر ما يقوله الناس عن الشخصية، والثانية تحدد هدف المقال وتتناول العناصر المؤثرة في قوة الشخصية أو ضعفها.

ب - العرض:

وهو تحليل وشرح للفكرة، تناول فيه الكاتب مكونات الشخصية وعناصرها من الفقر (3 -9) على النحو التالي:

1 - تحليل لعنصر المظهر الجسدي

2 - تحليل لعنصر المظهر المادي
3 - تحليل لعنصر المظهر الاجتماعي
4 - تحليل لعنصر التفكير
5 - تحليل لعنصر العاطفة
6 - تحليل لعنصر الطبع
7 - تحليل لعنصر السلوك

ج - الخاتمة:

وهي خلاصة ما عرضه الكاتب من العناصر السابقة، أراد أن يفيد بها القارئ، وأن ينهي مقالته بقوله إن الشخصية تتأثر بالبنية الجسدية للفرد وظروفه المحيطة.

ولعلك لاحظت في هذا المقال بساطة الأسلوب واهتمامه بعرض الفكرة في وضوح ودقة، مع تحليل عناصرها. وهكذا فإن المقال التحليلي يرتبط بكل ما هو معقد في مجالات العلوم الإنسانية والعلمية والطبية.

<u>**تدريب (1)**</u>

التعاون المثالي في عالم الحشرات[1]

يوجد في العالم 13500 نوع من فراشات أبو دقيق. تضم تشكيلة مذهلة من الألوان والزخارف الباهرة.. لكن الذي يثير دهشة العلماء وانبهارهم ليس جمالها الذي يبهج العيون إنما ما تتميز به، يرقات هذه الفراشات من قدرة على التعايش والتعاون بينها وبين نوع مفترس من النمل!

فمن بين هذا العدد الكبير من أنواع هذه الفراشات، يبرز نوعان، يشكلان حوالي 40٪ من مجموع هذه الأنواع هما اللذان ينفردان بخصائص

---

(1) مجدي فهمي، جريدة الأخبار، 1993/11/23.

غريبة من بينها إطلاق أصوات الخطر وطلب النجدة من النمل المفترس عن طريق غدد كيميائية وأجهزة صوتية ليسرع على الفور بحمايتها، وإعلان الحرب الشرسة على الزنابير التي تحاول التهامها!

والغريب أن هذه العلاقة ترتبط بعلاقة أخرى مع نوع من الأشجار تفرز أوراقه رحيقا لذيذ الطعم يجذب إليه النمل واليرقات ويتولى النمل الدفاع عن هذه النباتات، إذ يتصدى للحشرات المهاجمة وفي الوقت نفسه يدافع عن يرقات الفراشات من نوع أبي دقيق.. أي أن هذا النوع من النمل، ومعه اليرقات والأشجار، تقوم بينهم علاقات خفية لتبادل المنافع مثلما تقوم بين الأفراد والدول علاقات مماثلة وإن كانت لا ترقى إلى مستوى الحب والصداقة بين النمل والنبات .. وفراشات أبو دقيق!

وقد اكتشف العلماء بعض أسرار هذه العلاقة فالنمل المفترس يتجاهل وجود صغار اليرقات التي لا تزال في عمرها الأول والثاني.. أما عند انسلاخها ودخولها في المرحلة الثالثة من تطورها فإن تغيرا مثيرا يطرأ عليها يجعلها شديدة الجاذبية للنمل.. فيقوم برعايتها وحمايتها إلى أن تبدأ في التحول إلى فراشة كاملة..

فمن أين ينبع سر الاهتمام المفاجئ للنمل المفترس في أمريكا الجنوبية بهذه اليرقات عند بلوغها المرحلة الثالثة من عمرها ؟

يقول العالم الأمريكي فيليب دفريس في دراسة نشرتها المجلة العلمية الأمريكية: عندما تصل هذه اليرقات إلى المرحلة الثالثة من تطورها، تظهر عندها ثلاث مجموعات مما يمكن تسميته بالأعضاء الجاذبة للنمل.. وهي أعضاء ذات أهمية بالغة.. من بينها زوج من الغدد القابلة للبروز هما عضوا الرحيق من وضعهما كأصبعي قفاز.. عند تحسس النملة بقرون استشعارها مؤخرة جسم اليرقة تحدث ظاهرة تثير العجب تتمثل في بروز العضوين ويفرز كل منهما قطرات من سائل رائق، ترتشفه النملة بلهفة وشوق!

ومع أن النمل يحصل على إفرازات مهمة من غدد خفية لأوراق أشجار نبات اسمه كروتون فهو يفضل رحيق يرقات فراشة أبو دقيق لأنه طعام فاخر من إعداد طهاة ممتازين واحتواؤه على تركيز من البروتينات أعلى من رحيق الأشجار.. مما يشكل وجبة غذائية رائعة.

ورحيق أوراق الأشجار التي تحتضن الاثنين يعد غذاء ضروريا لحياة اليرقات .. مما يعني أن هذا الثلاثي المتمثل في النبات واليرقات والنمل، تقوم بينهم علاقة عضوية يصعب اهتزاز أو تحطيم روابطها!

ومن الاكتشافات المهمة أن يرقات هذه الفراشات لا تمتلك فقط غددا تفرز رحيقا شهيا للنمل المقاتل بل تنطوي على أسرار أخرى تتحدى الخيال

فهذه اليرقات تمتلك غدتين تفرزان مادة كيميائية شبيهة بالفيرومون الذي يفرزه النمل عند الخطر لتسرع جحافلة بسرعة لمواجهة الأعداء الذين لا يهددون مستعمراته بل استجابة لخدعة كيميائية تفرزها هذه اليرقات، لدعوة النمل الحليف، لمحاربة أعداء هذه اليرقات!

والأغرب من ذلك كله اكتشاف نوع ثالث من الأعضاء عند هذه اليرقات يطلق أصواتا تطالب بالنجدة إلى جانب ما تفرز أعضاء أخرى من مادة كيمائية للغرض نفسه.

ومع أن أحدا لم يسمع صوتا ليرقة فراشة أبو دقيق فقد استعان العلماء بأجهزة حديثة من بينها مكبرات للصوت وسماعة فائقة الحساسية . . الأمر الذي ساعد على سماع نداءات صوتية وتسجيلها.

وعندما أزال العلماء إحدى الحلمات المصدرة للصوت استطاعت اليرقات مواصلة النداء بكلمة واحدة لكن أصوات هذه المخلوقات كانت تبلغ ذروتها في وجود الحلمتين الهزازتين معا بينما كانت اليرقات المنزوعة الكلمتين بكماء تماما، لا يصدر عنها أي صوت!

والسؤال الذي يبرز هو: ما الفوائد التي يحصل عليها البشر من الكشف عن هذه الظواهر المثيرة ؟

الإجابة تتلخص في الآتي: عندما نكتشف أسرار العلاقات بين الكائنات المتعاونة والمعادية ونعرف خفايا لغتها الكيميائية والصوتية فمن الممكن الإفادة منها في المقاومة البيولوجية للآفات الزراعية وتتحرر بذلك نهائيا من الأضرار الناتجة عن المقاومة بالمبيدات الحشرية وتكاليفها الباهظة!

س1: يعد هذا المقال من المقالات التحليلية، فما الذي يحلله الكاتب ؟

س2: ما الأطراف التي تناولها الكاتب في تحليله ؟

س3: حدد العلاقة المشتركة بين تلك الأطراف.

س4: ما المصلحة المشتركة بين الأطراف الثلاثة ؟

س5: بم اتسمت مقدمة المقال ؟

س6: حدد العناصر التي تناولها الكاتب في صلب الموضوع.

س7: ما الذي تناوله الكاتب في الخاتمة ؟

س8: بم يرتبط المقال التحليلي ؟ وما مجاله ؟

تدريب (2):

اكتب مقالا تحليليا بعنوان: الذكاء، مبينا الخطة والإطار حسب ما درست

أولا: الخطة والإطار

المقدمة

العرض

الخاتمة

ثانيا: الموضوع (الذكاء)

الإمــلاء

1 - صل الكلمات الآتية بالواو أو الفاء ثم غير ما يلزم لذلك:

اائذن، ائت، اؤتمن، اؤتمر

---

2 - ثن كلمة "جزء" واكتبها بكل وجه ممكن.

---

3 - أسند الفعل "جاء" إلى واو الجماعة، واكتبه بكل وجه ممكن.

---

4 - هات اسم المفعول من "سأل" واكتبه بكل وجه ممكن.

---

5 - تقتضي القاعدة أن نكتب "توءم" و "السموءل"، ولكن العرف جرى بكتابة همزة هاتين الكلمتين على ألف (توأم، السموأل). ضع كل كلمة منهما في جملة مفيدة

علامات الترقيم

اقرأ النص الآتي، ثم ضع علامات الترقيم في المواضع المناسبة لها:

قال القط للفأر وهو يلهث سآكلك الآن قال الفأر لن تتمتع بأكلي فعظامي أكثر من لحمي قال القط ومن قال لك إني أريد أن يكون طعامي بقرة تكفيني اليوم عظامك خاف الفأر وقال للقط بصوت مرتجف من الأفضل لك أن تأكلني في يوم آخر قال القط بلهجة ساخرة إذا عملت بنصيحتك ظلت معدتي فارغة فهل ترضى أن يعضني الجوع

الأخطاء الشائعة

اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

1 - أ - احذر أن تضر نفسك
ب - احذر ألا تضر نفسك

2 - أ - سوف أفعل ذلك
ب - سوف لا أفعل ذلك

3 - أ - ابن الزيات كاتب كما وأنه شاعر
ب - ابن الزيات كاتب كما أنه شاعر

4 - أ - هذا أمر يهم الطلبة عامة
ب - هذا أمر يهم عموم الطلبة

5 - أ - نحن على نفس المستوى
ب - نحن على المستوى نفسه

6 - أ - خرجت أمس الخميس في نزهة
ب - خرجت بالأمس الخميس في نزهة

7 - أ - باع المزارعون أغلالهم

ب - باع المزارعون غلاتهم

8 - أ - وجهك وجه صبوح

ب - وجهك وجه صبيح

التعبير الكتابي

اكتب مقالا تحليليا بعنوان: القلب، موضحا الإطار والخطة لمقالك، على النحو الآتي:

المقدمة

العرض

الخاتمة

كتابة المقالة بأسلوب الوصف (السرد)

وفي هـذا النوع من المقالـة يتم تقسيم ما نصفه إلى أجزاء نجعل لكل جزء منها فقرة. أما الهدف من المقال السردي فهو إعطاء صورة واضحة ومفصلة لمكان رآه الكاتب أو حادث شاهده. ولتحقيق ذلك، ينبغي أن يخصص الكاتب الفقر المكونة للقسم الثاني من المقال لإعطاء صورة للمكان أو سرد لوقائع الحادث. وطبيعي أن يتابع الكاتب في وصف المكان أو الإنسان أو أي شيء آخر حركة عينيه. وفي الحكاية يتبع الكاتب الحركة الزمانية، وفي الحالتين كلتيهما تختص كل فقرة بزاوية من زوايا المكان أو واقعة من الحدث، بقدر من التفصيل. وبذلك يخرج القارئ بصورة واضحة للمكان أو الحادث كما لو كان قد شاهده بنفسه.

مثال: غزوة بدر الكبرى:[1]

وهنا نلاحظ التوالي الزمني للأحداث في عرض المقال، وذلك على النحو التالي:

1 - **المقدمة:** أهمية غزوة بدر من منظور إسلامي، لإثارة انتباه القارئ وتحديد موضوع المقال.

2 - **العرض:** وفيه نعرض الحركة الزمانية للأحداث ابتداء من خروج المسلمين من المدينة وحتى تحقيق النصر المؤزر وإلحاق الهزيمة بالمشركين.

3 - **الخاتمة:** ونعرض فيها عددا من الجمل تؤكد نتيجة المعركة وتبرز أهميتها.

وفي ما يلي عرض لمقالة "غزوة بدر الكبرى"

---

(1) انظر: أحمد شوقي رضوان، التحرير العربي، ص 132 وما بعدها.

الفقرة الأولى: مقدمة تثير انتباه القارئ وتحدد موضوع المقال:

كانت غزوة بدر التجربة الأولى للنبي – صلى الله عليه وسلم – وأول معركة كبيرة في الإسلام. كانت أولى مراحل الجهاد الذي خاضه الإسلام ضد الشرك. وكانت المثل الأعلى للإيمان المطلق، والشجاعة الفائقة، والقيادة الحكيمة، وقيم الحرب الأصيلة. لقد كانت بحق المعركة الفاصلة بين نور الإسلام وظلام الشرك، فانتشر النور وعم البشرية بضياء العقيدة السمحة.

الفقرة الثانية: خروج المسلمين من المدينة لتوجيه ضربة عسكرية وسياسية واقتصادية لقريش

كانت بداية المعركة عندما علم الرسول الكريم أن قريشا قد جهزت قافلة كبيرة وضعت فيها جل مالها وأرسلتها إلى الشام تحت قيادة زعيمها المحنك أبي سفيان. وهنا قرر الرسول صلى الله عليه وسلم بعد استشارة أصحابه الخروج لاعتراضها والاستيلاء عليها، وبذلك يوجه ضربة عسكرية وسياسية واقتصادية قاصمة إلى مشركي مكة الذين آذوه هو وأصحابه وأخروجهم من ديارهم وصادروا أموالهم وممتلكاتهم.

الفقرة الثالثة: تجهيز الجيش وتنظيم القيادة:

خروج الرسول صلى الله عليه وسلم من المدينة المنورة على رأس قوة مؤلفة من ثلاثمائة وسبعة عشر مقاتلا من المهاجرين والأنصار، ومعهم سبعون بعيرا وفرسان فقط. وعند خروجه صلى الله عليه وسلم رتب الجيش ووزع القيادات: فدفع لواء القيادة العامة، التي كان يتولاها بنفسه، إلى مصعب بن عمير، وجعل على كتيبة المهاجرين علي بن أبي طالب، وعلى كتيبة الأنصار سعد بن معاذ. وأعطى قيادة الميمنة للزبير بن العوام، والميسرة للمقداد بن عمرو الكندي، كما

أعطى قيادة الساقة (المؤخرة) لقيس بن أبي صعصعة. وبذلك خرج جيش المسلمين منظما يعرف قياداته وواجباته ليخوض أولى معاركه.

الفقرة الرابعة: استخدام عامل المفاجأة

ولم يخف على القائد العظيم ما للمفاجأة من أهمية في تحقيق النصر على العدو. ومن ثم أمر جيشه بأن يخرج في سرية تامة، وحتى تتم المفاجأة أمر بقطع الأجراس من أعناق الإبل حتى لا يجذب صليلها انتباه العدو. وبمجرد أن فصل الجيش عن المدينة بث الرسول صلى الله عليه وسلم عيونه هنا وهناك يتقدمون الجيش ويتعرفون إلى أخبار قافلة العدو. وظل يتقدم بجيشه ويستقبل الأخبار حتى وصل قريبا من بدر فنزل بجيشه وعسكر قريبا منها.

الفقرة الخامسة: شعور القافلة بالخطر وطلب النجدة من مكة وخروج جيش كبير من قريش

وعندما اقترب أبو سفيان من مناطق المسلمين بعث بعيونه ليروا ما إذا كانت هناك تحركات من جانب المسلمين تهدد القافلة. وعاد عيونه يخبرونه بخروج الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه من المدينة قاصدين الإيقاع بالقافلة فأسرع أبو سفيان إلى طلب نجدة عاجلة من مكة لإنقاذ أموالهم وقافلتهم. وعندما وصل مبعوث أبي سفيان إلى مكة أخذ يستصرخهم طالبا النجدة لأبي سفيان حتى لا تقع القافلة في أيدي المسلمين. انزعجت قريش لهذه الأنباء الخطيرة، وقررت في الحال تجهيز جيش قوي. فاشتركت جميع بطون قريش في مد هذا الجيش بالرجال والعتاد والمال، وخرج زعماء قريش وصناديدها على رأسه. فبلغ جيش قريش ألفا وثلاثمائة مقاتل بسلاحهم، ومعهم مائة فرس وسبعمائة بعير.

الفقرة السادسة: تطورات مفاجئة؛ إفلات القافلة وتقدم الجيش

وعلم أبو سفيان بخروج الجيش من مكة ولكنه كان قد تجنب خطر الوقوع في قبضة المسلمين. فأرسل إلى قريش يطلب منهم العودة فلم يعد لهم حاجة. إلا أن الحقد وقوى الشر والغرور كانت قد سيطرت على قيادة جيش المشركين ولا سيما أبا جهل الذي أصر على رفض نصيحة أبي سفيان ومواصلة السير إلى بدر حتى يظهر قوة قريش ويزرع الخوف في قلوب المسلمين والقبائل القاطنة بين مكة والمدينة. وقد حاولت بعض القبائل إقناع قادة الجيش بالرجوع فلم تعد هناك حاجة للقتال، إلا أن أبا جهل – وقد أعماه حقده – أصر على المضي قدما في حين انسحبت قبيلة زهرة عائدة إلى مكة، وكانوا حوالي ثلاثمائة رجل وتحرك جيش قريش شمالا في خيلاء متزايد وكبرياء متناه، آخذا برأي أبي جهل إلى أن اقترب من ماء بدر.

الفقرة السابعة: مثل أعلى في القيادة والمشورة

وأمام هذا الموقف الحرج يعطي الرسول الكريم المثل الأعلى للقيادة الرشيدة. فلقد وجد أن الموقف قد تغير، أفلتت القافلة التي خرجوا للإيقاع بها، وها هي قريش قد خرجت بقضها وقضيضها وما زالت تتقدم بالرغم من إفلات القافلة. لم يرض الرسول صلى الله عليه وسلم أن ينكص عن مواجهة الشرك مهما يكن الثمن، مقدرا ما يمكن أن يكون لهذا النكوص من أسوأ الأثر في الإسلام والمسلمين. ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم بالرغم من كونه النبي المرسل، وبالرغم من كونه القائد الأعلى للجيش قرر ألا ينفرد بالرأي، بل رأى من الحكمة استشارة قواده. عرض عليهم الموقف وطلب رأيهم. فوقف قادة المهاجرين يعلنون تصميمهم على القتال ومواجهة المشركين، ووقف زعماء الأنصار يعلنون إيمانهم المطلق وعزمهم الأكيد على قتال المشركين مهما يكن الفارق في العدد والعتاد. هنا اطمأن الرسول صلى الله عليه وسلم إلى صلابة

الموقف والعزم الأكيد فاستبشر خيرا وأمر جيشه باتخاذ الموقع المناسب للمعركة.

<u>الفقرة الثامنة</u>: دور الاستخبارات

وبدأت الاستخبارات تقوم بدورها في التجهيز للمعركة. أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم نفرا من أصحابه لتقصي أخبار العدو. ونتيجة لهذه المهمة أمكن تحديد عدد جيش العدو، وتقدير قوته، ومعرفة مكان معسكره، وشخصيات قواده، وبذلك تكونت لدى قادة المسلمين صورة مفصلة عن العدو. وفي المقابل كان العدو يقوم باستخباراته أيضا. فأرسل أحد المقاتلين الذي دار حول جيش المسلمين، وعاد إلى قادته بالأخبار، وبذلك تجهز الجيشان للقاء الفاصل.

<u>الفقرة التاسعة</u>: بدء المعركة

واشتعل فتيل المعركة عندما تقدم أحد المشركين ليشرب من حوض المسلمين فأسرع إليه حمزة بن عبد المطلب، وعاجله بضربة سيف أطارت ساقه وتركته يتخبط في دمه دون أن يصل الحوض. وهنا خرج ثلاثة من صناديد قريش وأبرز شجعانهم يطلبون المبارزة. فخرج إليهم ثلاثة من الصحابة الشجعان، والتحم الفريقان في مبارزة فردية، على عادة المعارك في القديم، ولم تلبث المبارزة أن تكشفت عن مصرع الكفار الثلاثة مجندلين بسيوف المسلمين البتارة. فكانت أول ضربة قاصمة تلقاها جيش المشركين زلزلت من كيانهم، وحطت من روحهم المعنوية، وأذلت زهوهم وكبرياءهم.

الفقرة العاشرة: الالتحام ودعاء الرسول ربه

والتحم الجيشان، وبدأت المعركة تشتد، وملأ الغبار المكان واندفع المسلمون يدافعون عن عقيدتهم ترتفع حناجرهم بالتكبير لله الواحد الصمد. ووقف الرسول صلى الله عليه وسلم يراقب المعركة من مقر قيادته، رأى كثرة المشركين وقلة عدد المسلمين فرفع يديه إلى السماء داعيا ربه: "اللهم إنك أنزلت علي الكتاب، وأمرتني بالقتال، ووعدتني إحدى الطائفتين، وأنت لا تخلف الميعاد، اللهم، هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك، فنصرك الذي وعدتني". ويجيب الله دعاء رسوله، فيرسل ملائكته تهبط إلى أرض المعركة لتثبت قلوب المسلمين، وتشد من أزرهم فيزداد المسلمون إيمانا وثباتا. ويجتاح الرعب قلوب المشركين فيتساقطون تحت ضربات المسلمين، ويتشتت جمعهم.

الفقرة الحادية عشرة: نصر مؤزر للمسلمين وهزيمة ساحقة للمشركين

وبعد قتال مرير ضار شاع الاضطراب في صفوف المشركين، وأخذت هذه الصفوف أمام حملات المسلمين العنيفة تتهدم، واقتربت المعركة من نهايتها فدب الهلع في نفوس العدو وقد رأوا زعماءهم وقادتهم صرعى على أرض المعركة. أخذت جموعهم تفر، وركب المسلمون ظهورهم يأسرون ويقتلون مخلفين سبعين صريعا. في حين استشهد من المسلمين أربعة عشر فقط، وكان أبو جهل من بين القتلى الذين خلفهم الفارون وراءهم.

الفقرة الثانية عشرة: خاتمة تؤكد نتيجة المعركة

لقد كانت موقعة بدر بحق نصرا مؤزرا للمسلمين أعز الله به دينه، ونصر رسوله، وشد من عضد المسلمين، وأصبحت غزوة بدر الكبرى مثالا

يحتذيه قادة المسلمين في فتوحاتهم التي امتدت شرقا وغربا تنشر دين الله وتؤسس دولة الإسلام.

ويحسن أن نشير هنا إلى لونين آخرين من الكتابة الموضوعية يحتاج إليهما طالب الكليات العلمية بوجه خاص وهما: وصف الآلة وتاريخ الحالة، هذان الموضوعان يتطلبان قدرا كبيرا من الاهتمام والعناية لارتباطهما بالدراسة العملية ارتباطا وثيقا.[1]

<u>تدريب (1):</u>

الاستيطان في القارة الأمريكية قبل كولمبوس

ينسب الفضل، عادة، إلى الأوروبيين في اكتشاف ما يعرف بـ "العالم الجديد" أي "نصف الكرة الغربي". بيد أننا نعتقد الآن أنه قد تم اكتشافها عدة مرات على يد المغامرين من الأوروبيين والأفارقة والشرق أوسطيين. ونحن نستخدم مصطلح "العالم الجديد" هنا للإشارة إلى العالم المكتشف حديثا وغير المأهول بالسكان، مقابل مصطلح "العالم القديم" الذي يشير إلى العالم المعروف قبل ذلك، أي المذكور في السجلات التاريخية والكتابات الأدبية القديمة. في الفترة التي تلت اكتشاف كولومبوس غير المقصود لقارة أمريكا مباشرة جاءت المؤثرات الرئيسة من سكان أوروبا، وبالنسبة لهؤلاء كانت أمريكا تشكل عالما جديدا في حين شكلت بالنسبة لسكان أمريكا الأصليين في ذلك الحين العالم الوحيد الذي يعرفونه.

لقد كان العديد من الحضارات قد ازدهر قبل وصول المكتشف كولومبوس إلى العالم الجديد. وربما كان أقدم سكان أمريكا قد وصلوها قبل أكثر من 25000 عام من اكتشاف كولومبوس لها. فمن المؤكد مثلا أن

---

(1) انظر: أحمد شوقي رضوان، التحرير العربي، ص 137 وما بعدها.

ما يعرف بولاية "نيفادا" اليوم كانت مسكونة قبل عام 9000 قبل الميلاد. وبدءا من عام 8000 قبل الميلاد، أي بعد اعتدال المناخ، كان الصيادون يتجولون فوق مساحات شاسعة من العالم الجديد بحثا عن الحيوانات ومصادر الطعام. هذا وقد بدأ الناس بتأسيس مجتمعات محلية إذ قاموا بالزراعة وصيد الأسماك ما بين عامي 3000 و 2000 قبل الميلاد. وتتكون مشاريع الأبنية الكبيرة الأولى ما بين 500 قبل الميلاد و 500 بعد الميلاد، من منشآت أو ركم احتفالية. وعندما وصل كولومبوس إلى العالم الجديد عام 1492 م كانت الحضارة الأمريكية قد وصلت إلى مرحلة متقدمة اشتملت على مظاهر مختلفة مثل: الثراء الشخصي، الأبنية الرائعة، الحرفيين المهرة، وكذلك الأديان التي رسمت إطار الحياة اليومية للناس.

تشير الاكتشافات الأثرية المتواصلة إلى أننا نعرف القليل عما وصل إليه هؤلاء المستوطنون الأوائل. فقد ظهرت أكثر الحضارات تقدما في ما يعرف الآن بالمكسيك والبيرو. كما وصل العديد من سكان أطراف أمريكا الوسطى والجنوبية والشمالية إلى مرحلة متقدمة من الحضارة ولكنهم كانوا معزولين بشكل كبير بعضهم عن بعض من جهة وعن الحضارات الكبرى لتلك القارات من جهة أخرى. وتمكن الكثير من الناس المعزولين من تحقيق درجة مساوية من التقدم وذلك بجهودهم الشخصية وفي الفترة الزمنية نفسها. فعلى سبيل المثال قام مشيدو الركم بإقامة المدافن والمنشآت الاحتفالية في العديد من المواقع شرق الولايات المتحدة، ووسط المكسيك وعلى خليج المكسيك وذلك في الفترة ذاتها تقريبا. فقد استقر الناس وزرعوا المحاصيل وبخاصة الذرة في البيرو وأمريكا الوسطى وشرق الولايات المتحدة. لكن البقايا الأثرية الأولى تشير إلى أن المستوطنين في أمريكا كانوا يتنقلون في الفترة نفسها ما بين ألاسكا في أقصى الشمال إلى تيراديل فويجو في الجنوب.

تشير أكثر النظريات شيوعا حول أصول أوائل مستوطني العالم الجديد إلى أنهم عبروا من قارة آسيا إلى ألاسكا التي كانت متصلة بآسيا برا. وعندما أخرج هؤلاء المستوطنون الأشداء من آسيا نتيجة لعوامل اجتماعية أو طبيعية سكنوا العالم الجديد وشرعوا يبنون حضارة متقدمة ومستقلة عما كان موجودا في آسيا وأوروبا في الفترة ذاتها. وقد دفع البحث عن الطعام والمناخ المعتدل العديد من المهاجرين الجدد إلى متابعة سيرهم باتجاه النصف الآخر من القارة الأمريكية، وفي الطريق توقفت مجموعات وتفرقت في اتجاهات مختلفة تاركة جماعات أو قبائل معزولة عبر الأمريكيتين.

يشكل انتشار السكان الأصليين أهم قضايا التأمل والبحث. فبالرغم من وجود القليل من الحقائق إلا أنه يمكننا استعادة تصور ما يمكن أن يكون قد حدث. فمن المؤكد أن أعداد الناس كانت صغيرة وعندما انفصلت المجموعات بعضها عن بعض أصبحت معزولة وتاهت في البراري الشاسعة للقارات الخالية من الناس. وكانت المجموعات الصغيرة كثيرة التنقل في القرون الأولى بحثا عن الغذاء والمناخ الأقل قسوة. وقام عدد كاف من هؤلاء بالتكيف مع البيئة القاسية واستوطنوا في أشد المناطق قسوة جغرافيا ومناخيا، بيد أن العديد منهم استمر في التقدم. وربما أدت الخلافات الداخلية بين القبائل إلى دفع العديد منهم للتوجه إلى أماكن جديدة. لذلك فقد اتصفت الأقليات الأولى بالتنقل المستمر بحثا عن حياة أفضل.

في الوقت الذي قام فيه الإسبان وعلى رأسهم هيرناندو كوريتز بتدمير الامبراطورية الأزتيكية (امبراطورية متمدنة حكمت المكسيك قبل أن يفتحها الإسبان) عام 1521م كانت بعض الحضارات الأمريكية تعادل الملامح الرئيسة للحضارات الأوروبية. أما الحضارات التي وجدت قبل وصول كولومبوس - وهي مستقلة تقنيا واجتماعيا عن القارات الأخرى وتختلف عن الحضارات الأوروبية التي غزتها واستولت عليها - فقد شكلت عالما جديدا بالنسبة لمكتشفيها. بيد

أنه لا بد أن نذكر هنا إلى أن هذا العالم الجديد كان مسكونا من جماعات تميزت إنجازاتها الفردية وتاريخها بالقوة والثراء والتفرد.

تدريبات:

- صنف كل فقرة من فِقَر المقال السابق مستخدما المصطلحات التي درستها حتى الآن وذلك لوصف أساليب تطوير المقال ووظيفة الفقرة. مثلا أسلوب العمليات، والزمان، والمكان، والتصنيف، والتعريف، والمقاربة والمفارقة أو الفقرة الرئيسة، والفقرة الختامية وغيرها.
- أي الفقرات تعرّف "العالم الجديد" ؟ بعد قراءة المقال، هل تشعر أن مصطلح "العالم الجديد" جيد؟ ولماذا ؟
- التعبير "ما قبل كولومبوس" غير معرف في المقال. هل بإمكانك توضيح معناه؟
- أي العلاقات المكانية مستخدمة في الفقرة الثالثة من المقال الحالي ؟
- أسلوب التطوير المستخدم في الفقرتين 4 و 5 واحد وهو أسلوب العمليات. ما هي الظروف البيئية التي تقوم عليها طريقة العمليات هذه ؟
- اكتب مقالا من خمس إلى عشر فقر مستخدما فيه أسلوب المكان، والزمان، والخطوات، وأي أسلوب آخر شرح في هذا الكتاب حتى الآن. ينبغي أن يعكس المقال حسا عاما بالتنقل عبر الزمان والمكان أو التقدم بالخطوات من خلال وصف العملية. ربما تساند الفقرات المستقلة عملية التطوير من خلال التعريف، التصنيف، المقاربة وغيرها. تجنب مزج العديد من طرق التطوير لأن ذلك قد يفقد المقال نقطة التركيز.

تدريب (2):

اكتب مقالا وصفيا عن مدينة جرش، تتناول فيه المعالم الآتية: موقع المدينة؛ البوابة الرئيسة، الساحة الكبيرة؛ شارع الأعمدة، المدرج الجنوبي، مهرجان جرش. وخصص لكل واحد منها فقرة إلى جانب الفقرة الأولى والأخيرة؛ وهما المقدمة والخاتمة.

الإمـــلاء

1 - استعمل كلمة "امرؤ القيس" في ثلاث جمل، بحيث تكون في الأولى مرفوعة، وفي الثانية منصوبة، وفي الثالثة مجرورة.

----

2 - استعمل كلمة "بطيء" في ثلاث جمل، بحيث تكون في الأولى مرفوعة، وفي الثانية منصوبة، وفي الثالثة مجرورة.

----

3 - استعمل كلمة "أجواؤنا" في ثلاث جمل، بحيث تكون في الأولى مرفوعة، وفي الثانية منصوبة، وفي الثالثة مجرورة.

علامات الترقيم

ضع علامات الترقيم اللازمة في المواضع المناسبة لها في النص الآتي:

جاء في كتاب الفاشوش في حكم قراقوش أتاه شيخ وصبي أمرد كل منهما يقول يا مولاي داري فقال عند ذلك قراقوش للصبي أمعك كتاب يشهد لك فالدار ما تكون إلا للشيخ الكبير يا صبي ادفع له داره وإذا صرت في عمر هذا الشيخ الكبير دفع لك الدار .

الأخطاء الشائعة

اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

1 - أ - أزوره رغما عن هجره لي
ب - أزوره مع هجره لي

2 - أ - رأيته غير مرة
ب - رأيته أكثر من مرة

3 - أ - أعرت الخطيب أذنا مصغية
ب - أعرت الخطيب أذنا صاغية

4 - أ - خيرته بين الأمرين
ب - خيرته الأمرين

5 - أ - اختر أحد الأمرين
ب - اختر بين الأمرين

التعبير الكتابي

لخص موضوع "غزوة بدر الكبرى" الذي مر بك في الوحدة، في فقرة من مائة كلمة. وضع علامات الترقيم المناسبة.

كتابة المقالة بأسلوبي العرض والتوضيح

وفي هذه المقالة يبدأ الكاتب بذكر قضية أو حكم عام في المقدمة، كأن يقدم نظرية أو مبدأ عاما حول أمر من الأمور، وقد يستغرق هذا فقرة أو فقرتين، إلا أن هذا الحكم العام يحتاج إلى عرض وتوضيح، وذلك بإعطاء عدد من الأمثلة التوضيحية. وفي القسم الثاني من المقال يقدم الكاتب عددا من هذه الأمثلة التوضيحية التي تعرض وتؤيد الحكم العام الذي قدم به مقاله.

مثال: نجاح خطط التنمية يعتمد على وعي المواطن بأهميتها

– هذه نظرية عامة -

ولا يصدر هذا الحكم العام أو القضية من دون إعطاء عدد من الأمثلة توضحه وتؤيده، على النحو التالي:

<u>**المثال الأول:**</u> الدولة تهتم بإنشاء المستشفيات الحديثة المزودة بالأجهزة، ولكن بسبب نقص الوعي:

1 - المريض يتوجه إلى المستشفى في مرحلة متأخرة.

2 - إذا عولج لا يواظب على العلاج ويهمل الدواء.

3 - يتوجه الكثيرون للعلاج خارج البلاد على الرغم من توافره في موطنهم، وينفقون الأموال الطائلة هناك.

<u>**المثال الثاني:**</u> الدولة تهتم بتركيب هواتف عامة في شوارع المدن، ولكن بسبب نقص الوعي:

1 - تعرضت الهواتف لعبث الصبية فتعطلت.

2 - فوجئ بها الناس دون توعية مسبقة.

المثال الثالث: الدولة تهتم بمشروع النقل الجماعي، ولكن بسبب نقص الوعي:

1 - يحدث احتكاك متبادل بين الركاب والعاملين بها.

2 - تحدث مجادلات لا داعي لها.

3 - تمزق المقاعد وتتلف أزرار التنبيه.

المثال الرابع: الدولة تهتم بتنقية المياه وتحليتها ليشرب الناس منها. ولكن بسبب نقص الوعي:

1 - يستخدمها المواطن في تنظيف الدرج والسيارة.

2 - يهمل في إصلاح التالف من صنابير المياه.

3 - يسرف في استخدام الماء في غير الشرب.

وقد يعمد كاتب المقال التوضيحي إلى القياس، في سبيل توضيح هدفه، فيقوم الكاتب بقياس ما يتحدث عنه في شيء آخر مألوف لدى القارئ، مثلا، يقوم طبيب بشرح الجهاز الدوري عند الإنسان، وهنا قد يجد صعوبة في توضيح ما يقصده القارئ غير المتخصص ومن ثم يعمد الطبيب إلى قياس الجهاز الدوري بشبكة المياه في المدينة، سواء من حيث التركيب أم الأداء أم الوظيفة. وبذلك يتحول الشيء غير المألوف عند القارئ إلى شيء مألوف.

وقد يختار الكاتب وسيلة أخرى لتوضيح هدفه، وهي الاعتماد على المقارنة بين مقابلين إذا كان يتناول هدفا، فيقارن بين تاجرين أو مدرسين في هدف مثل "تنظيم الوقت عامل أساسي في نجاح الإنسان"، فأحدهما ينظم وقته، والآخر لا يفعل، وبهذه المقارنة يكون القارئ أكثر تأثرا بالمقال، لأنه سيدرك ماذا يتحقق لهذا من خير ونجاح في نواح شتى من حياته، وفي الوقت نفسه يرى ما ينتج بسبب عدم تنظيم الوقت من فوضى وقصور في حياة الإنسان، وهدفه من ذلك كله تقريب الأفكار للقارئ أو المستمع.

اقرأ المقالة الآتية ولاحظ بناءها:

المقالة الناجحة

الفقرة الأولى

لكي تحقق النجاح والتوفيق في مقابلة من أجل العمل - أو في أية مقابلة لأي غرض آخر – ينبغي عليك أن تظهر صفات شخصية وقدرات مهنية معينة، فمن الضروري أن تترك لدى الآخر صورة جيدة عنك في فترة زمنية محددة تتراوح بين (30) و (45) دقيقة، كما أن عليك أن تترك لدى من يقابلك انطباعا يبقى معه أثناء مقابلته غيرك من المتقدمين للعمل. عموما، عليك دائما أن تظهر أفضل ما لديك أثناء المقابلة.

الفقرة الثانية

يحسن بك أن تظهر بمظهر حسن، على أن لا تفرط في التأنق ولا ترتدي ما لا يناسب العمل. فمن الناحية الإيجابية، قد يؤدي المظهر الحسن إلى مساواتك بالآخرين، ومن ثم لتلفت انتباه من يقابلك إلى مؤهلات أخرى أكثر أهمية، أما إن لم تبد اهتماما بملابسك فارتديت ملابس غير مناسبة، فقد تترك انطباعا بعدم مبالاتك بلباسك.

ومن ناحية أخرى، فإن الملابس المفرطة في التأنق أو الألوان، أو تلك الثمينة منها، فإنها توحي بعدم فهمك للسلوك المناسب للوظيفة، أو بالتملق والسذاجة في التفكير. لكنك إن ارتديت ما يناسب المقابلة والعمل، فستحصل على احترام من يقابلك وثقته بقدرتك في الحكم على الأمور. صحيح أن الملابس لا تصنع الرجال، لكنها قد تقرر ماهية الانطباع الأول، والدائم أحيانا.

الفقرة الثالثة

فضلا عن الاهتمام بالمظهر الشخصي، يحسن بك أن تهتم كثيرا بأسلوبك في التحدث، فالحديث مرآة الشخصية. ليكن صوتك واضحا مسموعا يظهر ثقتك بنفسك، ولا تكن هجوميا أو مدعيا، فليس الحديث الجيد ما يحاول المرء به أن يلفت الأنظار، بل هو الذي يكشف عن شخصية وقدرات صاحبه. لهذا يجب أن يخلو الكلام من العيوب في اللغة أو في اللكنة، الأمر الذي قد يؤدي إلى انتقادك أو التسبب بالحرج لصاحب العمل. كما يجب أن يعكس حديثك شخصية لطيفة ودودة وإن وجدت اختلافات ثقافية تتعلق برسميات المقابلة.

الفقرة الرابعة

لن يترك الحديث عن أمر تافه أثرا لدى الآخرين، لذلك ينبغي عليك أن تكون على دراية بالوظيفة التي تقدمت إليها وعلاقتها بما لديك من خبرات واهتمامات. فحين تعرف شيئا عن العمل، سيكون بإمكانك طرح بعض الأسئلة التي تنم عن الذكاء في ما يختص بأمر العمل ومتطلباته، ومن خلال هذه الأسئلة، يستطيع من يقابلك أن يعرف حقيقة اهتمامك ودرايتك بالعمل، تحدث أيضا عن التدريب الذي تلقيته وعن خبراتك ومؤهلاتك وعلاقاتها بالمهام المناطة بالوظيفة. فمن خلال هذه يعرف من يجري المقابلة إن كانت خلفيتك وقدراتك مناسبة للوظيفة أم لا. باختصار، ليكن حديثك مقتصرا على العمل الذي تقدمت إليه وحاول أن تبين فهمك لمتطلبات العمل وقدراتك على تلبية هذه المتطلبات.

الفقرة الخامسة

وأخيرا، عليك أن تظهر بمظهر الواثق من نفسه، المتحمس للعمل، حتى تؤثر في الآخر. وكما ذكرنا سابقا، فإن أسلوب الحديث واللباس ضروريان لهذا

الغرض. كما يتطلب الاستعداد للمقابلة التزود بالمعلومات والاستعداد للإجابة عن الأسئلة المفترضة والمتوقعة. ومن الأمور الأخرى لإظهار الثقة بالنفس، طريقة دخول غرفة المقابلة، والجلوس والنظر إلى الشخص الذي يجري المقابلة وأسلوب ملء الطلبات والأوراق الأخرى. وليكن حديثك منصبا على مناقشة العمل، لا على الأجر أو الراتب، حتى تظهر حماسك للعمل. وقد يسهم في هذا الأمر أيضا الأسئلة والملاحظات التي تبديها بخصوص ظروف العمل وتسهيلاته، ناهيك عن خبراتك ونجاحك في أعمالك السابقة. إن الثقة بالنفس والحماس للعمل أمران يقدرهما كل أصحاب العمل.

<u>الفقرة الأخيرة</u>

يدل ارتداء المتقدم للعمل ملابس مناسبة على سلامة حكمه. أما أسلوبه في التحدث فيوحي بلطف شخصه وثقته بنفسه وبقدراته ومدى جديته وحماسه واستعداده للعمل. بهذه الخصال، وبشيء من الحظ، يستطيع المرء أن يضمن التوفيق في مقابلة عمل عادية.

<u>تدريبات:</u>

1- ضع رمزا لكل فقرة من فقرات المقالة السابقة، استخدم الرمز (ف ر) للفقرة الرئيسة، والرمز (ف م) للفقرة المساندة والرمز (ف خ) للفقرة الأخيرة.

2- ضع خطا تحت الجملة الرئيسة في الفقرة الأولى، هل تجد في هذه الجملة الفكرة الرئيسة للمقالة ؟

3- ضع خطا تحت الجملة التي تحوي الفكرة الرئيسة في الفقرة المساندة الأولى – هل جاءت هذه الجملة في بداية الفقرة ؟

4 ما علاقة هذه الجملة بباقي الجمل ؟
-

5 ضع خطا تحت الجملة التي تحوي الفكرة الرئيسة في الفقرة المساندة
- الثانية والثالثة والرابعة، هل جاءت هذه الجمل أولا ؟

6 ما علاقة هذه الجمل الأخرى، كل في فقرتها ؟
-

7 ضع خطا تحت الجملة التي تحوي إعادة صياغة للفكرة الرئيسة، في
- الفقرة الأخيرة، هل جاءت هذه الجملة أولا في الفقرة وما علاقتها بغيرها من الجمل ؟ هل تختتم هذه الجملة الموضوعة بالإشارة إلى الفقرة الأولى، كيف ذلك ؟

8 لاحظ أن الفقرة رقم 1/1 أعلاه تستخدم ضمير الغائب المذكر فاعلا
- للعمل، أما المقالة رقم 2/1 فتستخدم ضمير المخاطب. ما الأثر الناتج عن مثل هذا الأمر في استخدام ضمير المخاطب أو ضمير الغائب؟ هل المطلوب معرفة حالات استعمال الضمير والكيفية ؟ وهل يتم التركيز على الجانب النحوي والصرفي أم على الجانب الوظيفي؟

لاحظ أيضا أن الفقرة الأخيرة في المقالة أعلاه قد استخدمت ضمير الغائب حتى الجملة قبل الأخيرة، ما أثر ذلك ؟ لماذا عاد الكاتب واستخدم ضمير المخاطب في الجملة الأخيرة ؟

9 لأدوات الربط أهمية خاصة في كتابة المقالة، فهي تساعد على ربط
- الأجزاء ببعضها وإظهار ما بينها من علاقات لغوية.

ادرس الجزء التالي عن أدوات الربط ولاحظ كيف تنقل القارئ من موضوع لآخر، ومن فكرة لأخرى ومن مثال لآخر.

الفقرة	الأداة	العلاقة
(ف ر)	ضمير المخاطب	إن أهم الأساليب لإظهار العلاقة بين الجمل يكون باستخدام الفاعل نفسه في كامل الفقرة.
(ف ر)	كما	تدل على إضافة فكرة جديدة
(ف ر)	بشكل عام / عموما	تنقل القارئ من فكرة محددة إلى ملخص عام
(ف م1)	مثلا/ على سبيل المثال	تقدم للمثال الأول وتربط الفقرة مع سابقتها
(ف م1)	من الناحية الإيجابية	تقدم لتوضيح إيجابي
(ف م1)	من جانب آخر	تقدم لتوضيح يختلف عما سبق
(ف م1)	لكن، لكنّ، إلا أن، غير أن	تنقل القارئ من فكرة إلى أخرى معاكسة أو مناقضة

قم بإعداد جدول كالجدول السابق واذكر فيه أدوات الربط المستخدمة في الفقرات المتبقية من المقالة أعلاه.

2/1/ي اقرأ الفقرة رقم (1/1) لتعرف علاقتها بالمقابلة. لاحظ أن الجمل التي وضعت خطا تحتها في المقالة تشبه إلى حد كبير جمل الفقرة (1/1)، فالجملة الرئيسة في الفقرة أصبحت فقرة رئيسة في المقالة، والمثال الأول في الفقرة أصبح فقرة مساندة في المقالة، وهكذا.

3/1 اكتب مقالة من ست فقرات، اختر موضوعا يثير اهتمامك قبل البدء بالكتابة. قم بإعداد مخطط يقوم على عبارات قصيرة للأفكار الرئيسة التي تعتزم الكتابة عنها. استخدم المخطط التالي كنموذج، اطلب من مدرسك الموافقة على المخطط قبل أن تشرع في الكتابة.

المقابلة الناجحة

سمات شخصية ومهنية مهمة
خلق صورة ذهنية في وقت قصير
خصال جيدة
(ف ر)

الأناقة والتواضع في الملبس
عدم الإفراط في التأنق
عدم ارتداء ملابس غير رسمية
الملابس المناسبة تكسبك احترام الآخرين
(ف م1)

أسلوب التحدث
لا أخطاء في اللغة أو في اللكنة
لطيف ودود
(ف م2)

معرفة شيء عن العمل
متطلبات العمل
الخبرة والمعرفة
(ف م3)

الثقة بالنفس
كن مستعدا للمقابلة
أظهر اهتمامك بالعمل
(ف م4)

الملابس
أسلوب الحديث
الجدية (ف خ)
الثقة بالنفس
التوفيق في المقابلة

<u>تدريب:</u>

اختر موضوعا تريد الكتابة فيه موضحا المقارنة والتباين، ضع مخططا قصيرا للأفكار والمواضيع التي تريد تغطيتها. ثم اكتب مقالا من خمس إلى عشر فقر، التزم الدقة في مخططك التنظيمي حين تقوم بتطوير العبارات إلى جمل وفقر.

الإمــلاء

اقرأ العبارة الآتية وتأملها:

من الطير ما يهاجر شتاء، ومنها ما يهاجر صيفا ابتداء من شهر نيسان. يموت جزء منها في الطريق، غير أن جزءا آخر يستطيع أن يواصل رحلته وينزل في الأماكن التي تلائمه، فرحلات الطير شاقة قاسية لا يستطيع متابعتها طير غير الطائر الذي يتحمل السفر ووعثاء الطريق.

تذكر أن الهمزة المتطرفة تكتب مفردة على السطر إذا جاءت بعد حرف صحيح ساكن. أو إذا جاءت بعد مد.

الأخطاء الشائعة

اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1 - أ - تاجر فلان في كذا

ب - اتجر فلان في كذا

2 - أ - تردد الطالب إلى المكتبة

ب - تردد الطالب على المكتبة

3 - أ - نتواجد الساعة الواحدة ظهرا

ب - نلتقي الساعة الواحدة ظهرا

4 - أ - هذا الاختبار ملغى

ب - هذا الاختبار لاغٍ

5 - أ - عادت المرأة الأسير

ب - عادت المرأة الأسيرة

6 - أ - عادت الأسيرة

ب - عادت الأسير

علامات الترقيم

اقرأ النص الآتي ثم ضع علامات الترقيم حيثما لزم ذلك:

في كتاب الأغاني القصة الآتية قالت سكينة لعائشة بنت طلحة أنا أجمل منك وقالت عائشة بل أنا فاختصمتا إلى عمر بن أبي ربيعة فقال لأقضين بينكما أما أنت يا سكينة فأملح منها وأما أنت يا عائشة فأجمل منها فقالت سكينة قضيت لي والله.

التعبير الكتابي

قال الشاعر:

أعلل النفس بالآمال أرقبها ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

اكتب مقالة تصور فيها الأمل، وتبين أثره في حياة الإنسان.

كتابة المقالة بأسلوبي المقارنة والتضاد

حين نماثل نظهر نقاط التشابه بين الأشخاص، والأشياء، والأفكار، وحين نباين، نظهر نقاط الاختلاف. أغلبنا يماثل ويباين بشكل ما، كل يوم من أيام حياتنا، مثلا عندما نقارن في التجارة. وهو أسلوب معروف لإظهار الترابط، وكشرح الأمهات للأطفال الذي يعتمد على المقارنة والمماثلة والتضاد بين الأشياء، وكذلك يفعل معلمو اللغة: "الكوب هو كالكأس سوى " أنه لوحة الإعلان ولوحة الأخبار كلاهما أماكن توضع عليها الدعايات أو الملاحظات لكن لوحة الإعلان توجد خارج المنزل وعلى الطرقات العامة ولوحة الأخبار توجد خارج المنزل وعلى الطرقات العامة ولوحة الأخبار توجد داخل المنازل أو المكاتب". في المثال السابق توجد مقارنة مع بعض التضاد فنحن لا نحتاج لنقارن الأشياء المتماثلة. وبالمثل من غير المحتمل أن نعبر عن التضاد دون بعض المقارنة لأنه لا يوجد هدف من معاكسة شيئين لا يملكان بعض الأساسيات المشتركة.

المقارنة / المعاكسة وتستخدم أيضا كهدف لتقديم الأفكار؛ لأنه يمكن استخدامها مع مواضيع متنوعة. ويستعملها دوما أساتذة التاريخ حين يناقشون حقبا زمنية مختلفة في التاريخ. ويستخدمها علماء التطور واصفين الحضارات المختلفة، وعلماء الاجتماع مقارنين مجموعات اجتماعية مختلفة، والفلاسفة مخالفين النظريات. وهي خاصة مفيدة لهؤلاء الكتاب الذين يحاولون جعل المواضيع العلمية والآلية (التقنية) الصعبة أكثر فهما لغير المختصين، وتستخدم بشكل عام في الكلام المقنع أو الكتابة المقنعة حين يحاول الكاتب أن يقنع القارئ بفوائد نقطة من وجهة النظر مقارنة بغيرها.

المقارنة / التضاد ليسا النهاية بنفسيهما لكن الكتاب يقارنون ويعاكسون كطريقة لتطوير ودعم آرائهم.

الأسلوب الأول هو مقارنة شيء بشيء (وحدة بوحدة) وفيه هذا الشيء (الوحدة) أو الفكرة مشروع كلي. وكذلك الآخر مشروع كلي مثله. وهنا مثال للخطوط العريضة من استخدام ترتيب شيء مقابل شيء لمقارنة معتقدين دينيين في الولايات المتحدة.

تطور معتقدين دينيين جاذبين وجدا في الولايات المتحدة اليوم.

1 - الأميش: أصله وتطوره، ممارسته، اعتقاداته.

2 - الكنيسة الأمريكية الوطنية: أصولها، ممارساتها، معتقداتها.

باستخدام جزئي النموذج تمت مقارنة جميع المعلومات عن الأمش ثم عن الكنيسة الأمريكية الوطنية. (الأصل، النمو، الممارسة، الاعتقاد). بإعطاء القارئ صورة كاملة عن كل معتقد. والمعلومات نفسها قد تقدم بطريقة أخرى إذا رغب الكاتب في التأكيد على الاختلافات. نقطة مقابل نقطة هو أسلوب استخدم في الخطوط العريضة للمادة نفسها:

- معتقدان دينيان جاذبان وجدا وتطورا في الولايات المتحدة اليوم:

1 - أصول وتطور: الأميش، الكنيسة الأمريكية الوطنية.

2 - ممارسة: الأميش، الكنيسة الأمريكية الوطنية.

3 - الاعتقاد: الأميش، الكنيسة الأمريكية الوطنية.

فإذا أردت أن تكتب تقريرا فأي من هذين الأسلوبين ستستخدم؟ راجع طبيعة عنوانك ومدى ثقافة قرائك. إذا كان لديك موضوع صعب جدا (معقد) بكثير من التفاصيل فأسلوب نقطة مقابل نقطة من المحتمل أن يكون الأفضل لأنه يؤدي إلى تطور الموضوع بتفاصيل عديدة. وأسلوب الوحدة مقابل الوحدة أكثر قبولا لمواضيع محددة، ولكنه أقل مواءمة لمواضيع معقدة؛ لأن الكاتب عليه عبء الإشارة مرارا إلى الوحدات في الفقرات السابقة كما أن على القارئ أن يقوم بالجهد نفسه.

تنظيم هدف / تحليل هادف

إن الهدف أو التحليل – كالمقارنة والتضاد هو شيء نعمله كل يوم، قد نحتاج لنقرر تغيير العمل أو الانتقال لأجل أسرتنا وقبل أن نختار نستعرض كل التأثيرات والخيارات ويمكننا عندئذ أن نقرر الأفضل لنا بسبب تحليلنا الموضوعي. وكذلك نحن نفكر كثيرا عند مواجهة بعض الأحداث. قد نتساءل لم فقدنا وظيفتنا؟ أو لم لم يتصل صديق لمؤازرتنا؟ ولن نتوقف عن التساؤل حتى نعرف السبب.

وعلى مستوى رسمي أكثر نحن نستخدم مهارات في متابعة التعليم، ففي محاضرة العلوم قد يطلب منا أن نكتب الغرض من إجراء تجربة علمية ما. وفي محاضرة التاريخ قد نسأل أن نعطي أسباب قيام الحرب العالمية الثانية. وفي محاضرة علم النفس قد يطلب منا أن نناقش سبب عدم الاتزان العاطفي. هما إذن مهارتان تستخدمان على مدى واسع وليس فقط في محاضرة الكتابة.

حين نستخدم الأهداف والأغراض لتطوير موضوع يجب اعتبار الخيارات قبل كتابة أفكارنا. علينا تحليل الأسباب والأهداف ذات العلاقة المباشرة (القريبة في الزمن "المزامنة") أو لها علاقة مباشرة بالموضوع، أو البعيدة (بعيدة في الزمن أو غير مباشرة) ونقرر لأي مدى نريد أن نحلل الموضوع ؟ ولتقرير ترتيب الأفكار لورقة ما علينا أن نبحث الأسباب والأغراض لنرى ما له أهمية أو ما ليس له أهمية؟ ما حدث أولا أو ما هو معروف أكثر؟ وعلى أي ترتيب سيظهر في الورقة؟ ووفقا لطبيعة الموضوع نقرر إذا كنا نريد أن نركز على الأسباب والأغراض، أو إذا كنا نريد أن نركز عليهما بالتساوي. وكما أن علينا دائما أن نهتم بالعلاقة بين السبب والهدف إذ إنه في بعض الحالات قد يكون للهدف هدف بحد ذاته كما في سلسلة من ردود الفعل.

بعد أن فكرنا مليا وبعناية بالموضوع واخترنا المواد المساندة نكون مستعدين لكتابة المقالة.

التركيز على المحتوى: النقاش (المناقشة)

هدف النقاش:

لقد تعلمت العديد من الطرق لترتيب مقالتك وتدربت على إبراز أفكارك وإيصالها بمهارة. وفي إحدى مقالاتك السابقة (الأولية) إذا عبرت عن رأي شخصي في موضوع معين. وحين يكون هدفك إقناع قارئك بأن رأيك صائب أو لتغير رأي القارئ في موضوع معين عندئذ عليك أن تكتب مقالة مناقشة.

المناقشة ليست شكلا بلاغيا كما في المقابلة / المعارضة أو كما في الهدف / الغرض، إنما هي تعكس السبب للكتابة. يستخدم الناس المناقشة في محادثاتهم دائما وفي كل يوم. حين تناقش أصدقاء تحاول أن تقنعهم بصحة رأيك. ربما ترغب بإيجاد تغيير في تصرف صديقك، مثلا إذا كان صديقك يكثر من تناول الثوم تحاول أن تقنعه بألا يتناوله قبل الصلاة أو الالتقاء بالناس. فستستخدم كل النقاش المنطقي الذي تستطيع أن تفكر به لإقناع صديقك بذلك.

إن كتابة مقالة نقاشية هي تطور مشابه، فعليك أولا أن تقرر صدق مشاعرك حول مبدأ معين وإن لم يكن رأيك محددا بوضوح في عقلك لن تتمكن أبدا أن تقنع الآخرين بصواب فكرتك.

إن فقرة المقدمة في مقالتك ستحتوي على الجملة الأساسية التي تؤدي غرضين:

1 - أن تشرح مبدأك.

2 - وأن تبين رأيك فيه.

وإذا أردت تطوير فكرتك فعليك أن تفكر بمستمعيك. أنت تكتب لمن؟ كم من الإثباتات سيكون ضروريا لإقناع القارئ ؟ ما مستوى المستمعين الثقافي؟

في الحقيقة بعض القراء لا يمكن إقناعهم بفكرة معينة بغض النظر عن الجهد الذي تبذله لدعم رأيك. هذا لأن بعض الأشياء لا تستحق النقاش. العبارة "لا تناقش أبدا في الدين أو السياسة" تصلح لأفكار أخرى يتحمس لها الناس وإن لم تدعم بآراء منطقية.

المناقشة المؤثرة فقط حين يستطاع تقديم أفكار (ينتج عنها القبول أو المعارضة المنطقية)، فالشخص لا يمكنه أن يناقش بمنطق المعتقدات الدينية أو الحقائق أو الذوق الشخصي، مثلا قد تؤمن بأن اللون الأزرق هو أجمل لون في الدنيا، لكنك لن تقنع شخصا أبدا إن كان يفضل الأحمر على اللون الأزرق، ليس من الحكمة أن تناقش حقيقة (من ربح كأس العالم في سنة معينة) لأن التقصي البسيط سيجيب عن السؤال.

كن متأكدا أن نقاشك مدعوم بالمنطق لا بالعواطف.

لاحظ أسلوب الكاتب في الإيحاء لإقناع القارئ بفكرة منطقية في الجمل التالية:

1 - "روت" هو أجمل الأسماء في اللغة الإنجليزية لأنه اسم أجمل وألطف امرأة في العالم: أمي.
2 - انتخاب (جون) ليكون عمدة سيكون موازيا لترشيحك لموسيليني.
3 - كيف يتمكن الشخص أن ينظر إلى عيون قطة صغيرة رائعة ويحمي حقوق مأوى الحيوانات المحلي من قتل الحيوانات الداجنة غير المرغوب فيها ؟
4 - إذا تمت الموافقة على إصلاح حقوق المساواة فإن أمهات الأطفال الصغار سيحاربن في ساحات المعارك في العالم وستجبر النساء على مشاركة الرجال الغرباء غرف الاستراحة.

في كل من هذه الجمل نرى أن الدعم لرأي الكاتب مبني كليا على العواطف دون الاهتمام بالإثبات المنطقي.

نشاط (1):

من مقالة للرافعي

لا أريد بالصديق ذلك القرين الذي يصحبك كما يصحبك الشيطان. لا خير لك إلا في معاداته ومخالفته، ولا ذلك الرفيق الذي يتصنع لك ويسامحك متى كان فيك طعم العسل لأن فيه روح ذبابة ولا ذاك الصاحب الذي يكون لك كجلدة الوجه، تحمر وتصفر، لأن الصحة والمرض يتعاقبان عليها.

فكل أولئك الأصدقاء لا تراهم أبدا إلا على أطراف مصائبك، كأنهم هناك حدود تعرف بها من أين تبتدئ المصيبة، لا من أين تبتدئ الصداقة.

ولكن الصديق هو الذي إذا حضر رأيت كيف تظهر لك نفسك لتتأمل فيها، وإذا غاب أحسست أن جزءا منك ليس فيك، فسائرك يحن إليه، وإذا مات يومئذ لا تقول: إنه مات لك ميت بل مات منك ميت.

اقرأ النص السابق ثم أجب عما يأتي:

1 - عرض الكاتب للصديق صورتين متقابلتين، وضح معالم كل صورة

----

2 - علام اعتمد الكاتب في عرض فكرته ؟

----

3 - عبر الكاتب عن إقبال الصديق في حالتي الرخاء والشدة باحمرار جلدة وجهه واصفرارها. ما رأيك في هذا التعبير ؟ مع التعليل.

----

4 - من أي أنواع المقال الذاتي هذا النص ؟

---

5 - هل تستطيع أن تتلمس رؤية معينة للكاتب من خلال النص ؟ وضح ذلك

نشاط (2):

اكتب مقالة، تناقش فيها صديقا لك يلهو ويلعب، ولا يهتم بأسرته، مبينا صدق مشاعرك نحوه، وحرصك على إرشاده وإنقاذه من ضلاله.

الإمــــلاء

اقرأ العبارات الآتية وتبين كلمة (ابن) التي وردت في كل عبارة منها:

1 - قال عمرو **بن** العاص: مصر تربة غبراء، وشجرة خضراء، طولها شهر يكنفها جبل أغبر ورمل أعفر يخط وسطها نهر ميمون الغدواتِ مبارك الروحات.

2 - سئل **ابن** حزم مرة "أيهما أفضل الغني الشاكر أو الفقير الصابر" ؟

3 - من كلام علي **بن** أبي طالب رضي الله عنه: "قصم ظهري رجلان: جاهل متنسك، وعالم متهتك".

4 - مروان الثاني **ابن** محمد هو آخر خلفاء بني أمية.

- لاحظ أن كلمة (ابن) تكتب مرة بالألف وتحذف ألفها في المرة الأخرى.
- تبين الحالات التي تثبت فيها ألف الوصل في كلمة ابن والحالات التي تسقط منها.

علامات الترقيم

ضع علامات الترقيم المواضع المناسبة فيها في النص الآتي:[1]

قال صاحب زهر الآداب خرجت يد ابن الجصاص من الفراش في ليلة باردة فأعادها إلى جسده بثقل النوم فأيقظته فقبض عليها بيده الأخرى وصاح اللصوص اللصوص هذا اللص جاء ينازعني وقد قبضت عليه أدركوني لئلا يكون في يده حديدة يضربني بها فجاؤوا بالسراج فوجدوه قد قبض بيده على يده

الأخطاء الشائعة

اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

1 - أ - هذه هي الطريقة الأفضل
ب - هذه هي الطريقة الفضلى

2 - أ - هذا عمل معيب (بفتح الميم)
ب - هذا عمل معيب (بضم الميم)

3 - أ - فلان عائل على أبيه أو عبء على أبيه
ب - فلان عالة على أبيه

4 - أ - اختلفت الدولتان الأعظم
ب - اختلفت الدولتان العظميان

5 - أ - هذه خطة اقتصادية (بضم الخاء)
ب - هذه خطة اقتصادية (بكسر الخاء)

---

[1] الحصري القيرواني، زهر الآداب، ص 203.

6 - أ - عرف الرجل بالحدب على الفقراء (بتسكين الدال)

ب - عرف الرجل بالحدب على الفقراء (بفتح الدال)

التعبير الكتابي

اكتب مقالة عنوانها: العرب بين الجاهلية والإسلام، مستخدما أسلوبي المقارنة والتضاد.

تطوير المقالة بأساليب مختلفة

تهدف التدريبات في هذه الوحدة إلى تلخيص أساليب تطوير الفقرة التي سبق دراستها في الكتاب السابق وأساليب تطوير المقال في هذا الكتاب وذلك لتوضيح الطريقة التي يمكن بها استخدام عدة أساليب في مقال واحد.
ومن الأساليب التي درستها ومارستها في وحدات الكتاب السابق (كتابة الفقرة): أسلوب المقارنة والمغايرة، والتعريف، والزمان، والمكان، ووصف العملية إلخ. وهذه هي الأساليب التي نجدها مستخدمة على نطاق واسع في الكتابات النثرية الجادة للكتّاب المثقفين.

هذه الوحدة تقدم لك الفرصة لملاحظة أساليب التطوير المتعددة كما يتم توظيفها بشكل طبيعي لدى الكتاب الناضجين.

المثال القصير التالي كتب بهدفين، أولهما تقديم معلومات مفيدة عن نمو اللغة الإنجليزية وانتشارها، والهدف الثاني مراجعة بعض الأساليب المتعلقة بتطوير الفقرة التي تعرضنا لها في الكتاب السابق. وفي نهاية كل مقالة عليك أن تكتب المصطلح الذي يصف بدقة الأسلوب المسيطر المستخدم لتقديم المقالة.

المجتمعات اللغوية

لا شك في أن اللغة الإنجليزية لغة مفيدة إذ تعد هذه اللغة الأوسع انتشاراً في العالم أي أن المجتمعات التي تستخدمها هي الأكبر من بين المجتمعات اللغوية في العالم (باستثناء لغة مندرين الصينية). لقد كان الإنجليز في الأصل مثالاً صغيراً سكن في شمال أوروبا ومن هناك هاجروا واستقروا في إنجلترا، وبما أنهم كانوا منفصلين بعضهم عن بعض في تلك الجزيرة، استخدمت كل قبيلة لغة تختلف عن اللغات الأخرى، إلا أن تلك اللغات أصبحت شيئاً فشيئاً تتشابه بعضها

مع بعض وتختلف عن غيرها من اللغات المستخدمة في البر الأوروبي. وفي نهاية المطاف اكتسبت تلك اللغة وحدة مناسبة كافية لأن تصبح لغة قائمة بحد ذاتها يستخدمها جميع سكان إنجلترا. وبذلك أصبح الناس يشكلون مجتمعاً لغوياً واحداً من خلال تلك اللغة الواحدة. وبمرور الزمن أخذ الناس لغتهم تلك معهم إلى جميع الأماكن التي هاجروا إليها واستمروا في استخدامها واستمر انتماؤهم إلى مجتمع اللغة الإنجليزية أينما ارتحلوا.

يعد المجتمع اللغوي مشابها للأنواع الأخرى من المجتمعات، فأعضاء ذلك المجتمع يشتركون في لغة واحدة وغالباً ما يعيشون جنباً إلى جنب في حي أو قرية أو مدينة واحدة وغالباً ما يشكلون بلداً كاملاً.

فالعديد من الأمم في العالم تتشكل من مجتمع لغوي رئيس واحد مثل إيطاليا والسويد واليابان. بيد أن الحدود الجغرافية للبلد ككل ليست بالضرورة وحدها التي تحدد حدود المجتمع اللغوي، فبعض الأمم كروسيا والهند على سبيل المثال تتكون من العديد من المجتمعات اللغوية. كذلك فإن بعض المجتمعات اللغوية تخطت الحدود الجغرافية كما هو الحال في المتحدثين بالعربية والإسبانية والإنجليزية، وعلى ذلك فإن المجتمع اللغوي هو "أي مجموعة بشرية تتكلم اللغة ذاتها بغض النظر عن المكان الذي يعيش فيه ذلك المجتمع".

يمكننا القول بأن أي إنسان يتكلم اللغة الإنجليزية ينتمي إلى اللغة الإنجليزية ولكن ولغايات تبسيط البحث في هذا الموضوع يمكن أن نصنف المتحدثين بهذه اللغة إلى مجموعتين اثنتين: الأولى تشمل مستخدمي اللغة الإنجليزية كلغة أم (أي كلغتهم الأصيلة الأولى)، والثانية مجموعة مستخدمي اللغة الإنجليزية لغة ثانية إلى جانب لغتهم الأم وذلك بهدف الدراسة أو التجارة إلخ. إذن من الواضح أنه يمكننا أن نضم إلى المجموعة الأولى: إنجلترا وكندا والولايات المتحدة واستراليا ونيوزيلندة. وبطبيعة الحال فإن بعض سكان تلك البلاد لا يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة أولى إلا أن معظم سكانها يفضلون ذلك.

أما بالنسبة للمجموعة الثانية فمن الممكن أن نضم إليها بلداناً أخرى كالهند والدنمرك، وكينيا، وبورما، وتركيا، وأثيوبيا، والفليبين. ولا تستخدم كل هذه البلدان اللغة الإنجليزية لهدف مشترك أو بالدرجة نفسها إلا أن كلا منها يستخدم اللغة الإنجليزية للقيام بنشاطات مهمة على الصعيدين الاجتماعي والتجاري.

تقدم اللغة الإنجليزية خدمة اللغة البديلة التي يمكن استخدامها وظيفياً في العديد من النشاطات العامة في العديد من دول العالم. فاللغة الانجليزية هي لغة دولية ثانية، وبما أنها تخطت الحدود الجغرافية ازداد عدد المتحدثين بها وأصبحت هكذا لغة الإبحار الجوي والبحري وحافظت اللغة الإنجليزية على مكانتها كواحدة من أهم اللغات في التجارة لما لسياسة الدول المتحدثة بالإنجليزية واقتصادها من تأثير تجاوز حدود الإنجليزية. ومما يعزز استخدام اللغة الإنجليزية كلغة عالمية في مجال الدبلوماسية هو أنها لغة مقبولة ولغة رسمية معتمدة لدى هيئة الأمم المتحدة. وأخيراً وليس آخراً فإن اللغة الإنجليزية الأكثر انتشاراً بين اللغات المستخدمة في نشر الكتب في العالم أجمع، وكذلك هي لغة التربية والتعلم خاصة الدراسات الجامعية الأولى والعليا التي أصبحت تعتمد اعتماداً هائلاً على فهم اللغة الإنجليزية واستيعابها. ومع عظم المكانة التي تبوأتها اللغة الإنجليزية إلا أنها لا تعني استبدالها للخصائص والميزات الثقافية والعلاقات العاطفية المرتبطة باللغة الأم ارتباطاً وثيقاً. على أية حال لقد أصبحت الإنجليزية وسيلة لتحقيق التخاطب بين الناس ذوي الخبرة التدريبية أو الاهتمامات المشتركة التي لم تكن لتفهم دون استخدام اللغة الإنجليزية.

إن تعلم اللغة الثانية يمد من رؤية المرء، ويوسع أفق مداركه لأن النظر إلى العالم عبر نظام لغوي غير نظام اللغة الأم يمكن من اكتشاف أبعاد جديدة لإدراكنا. كما أن اللغة الثانية تعلمنا أساليب مختلفة نثري بها تجاربنا وننظمها. أما بالنسبة لتاريخ اللغة وآدابها فإنها تسجل طرق حياة الناس الحقيقية منها

والخيالية وكذلك تسجل ثقافة هذه الشعوب مما يؤدي بمعرفتنا لها إلى جعلنا نفهم كما يفهمون ونشعر كما يشعرون. إن تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية تقدم لنا طريقة أخرى إضافية للاتصال تصبح من خلالها نافذة نطل منها على مجتمع اللغة الإنجليزية لتصبح جزءاً لا يتجزأ من ميراثنا.

تدريبات:

1 - اختر مقالة قصيرة باللغة العربية من جريدة أو من مجلة ثم أجب عن الأسئلة التالية:

1. هل يتبع المقال أسلوباً واحداً سائداً من أساليب تطوير المقال؟

----

2. هل لك أن تحدد الفقرات التي تتبع الأساليب التي درستها في هذا الكتاب؟

----

3. هل يبدو على بعض الأساليب أنها تحمل أكثر من فقرة؟ اذكر مثالاً.

----

4. انظر إلى الجملة المنهية للمقال: هل هي من نوع "جمل إعادة الصياغة"؟ أم أنها غير ذلك؟

----

2 - اختر كتاباً من مقرراتك الدراسية في اللغة العربية أو كتاباً يقع ضمن تخصصك من المكتبة. اختر فصلاً قرأته للتو أو فصلاً تنوي قراءته. اختر كل فقرة رابعة لغايات التحليل. والآن قم بما يلي:

1. حدد أسلوب التطوير المستخدم في كل مقالة (إن كان ذلك ممكنا)

---

2. صف كيفية اتصال كل مقالة بالمقالة التي تليها ثم بالمقالة التي سبقتها.

---

3. هل تستخدم المقالات كلها أكثر من أسلوب واحد لتطور المقالة ؟

---

4. هل يبدو على كل هذه المقالات أنها تتبع خطوات التطوير التي درستها؟ هل يمكنك تفسير طريقة تطورها؟

---

5. انسخ المقالة التي تظن أنها أكثر تنظيماً من المقالات الأخريات. أحضرها معك إلى قاعة الدرس للمناقشة.

---

3 - اقرأ رواية باللغة العربية مأخوذة من صحيفة أو مجلة (اختر مثلاً صحيفة الرأي) أو أي مجلة شعبية عامة في موضوعاتها. اختر مادة تناسب اهتمامك.

1. ما أسلوب التطوير المتبع في الفقرة الأولى؟

----

2. كيف تمكن كاتب المقالة من جذب انتباهك في الفقرة الأولى؟

----

3. هل الفقرة الأولى تدل أو تشير عما سيكون الحال عليه في بقية المقال؟

----

4. هل تخبرك الفقرة الأولى عن أي أسلوب تطويري سيتم اتباعه في المقال؟

----

5. كيف يمكن أن يحدد الموضوع أسلوب التطوير الذي يتحتم اتباعه في المقال؟

مثال: يتطلب الحديث عن سيرة حياة شخص ما تضمين فِقَراً تستخدم الزمن كأسلوب للتطوير.

اقرأ مقالاً من صحيفة متخصصة (في العلوم أو الهندسة أو الطب أو التربية أو التعليم):

1. هل يتبع المقال أسلوباً سائداً واحداً في تطوير المقال؟

---

2. كيف تبدو العلاقة بين الأسلوب؟ الأساليب مع الموضوع العام؟

---

3. انسخ الفقرة التي تعتقد بأنها الأكثر تنظيماً من بين الفقر الأخرى. أحضرها معك إلى قاعة الدرس للمناقشة.

---

4. هل توجد فِقَر لا تتبع أساليب تطوير درستها من قبل؟ إذا وجدت فقرا من هذا النوع أحضرها إلى قاعة الدرس للمناقشة.

---

5. هل تستخدم بعض الفقر أكثر من أسلوب واحد للتطوير؟ إذا وجدت مثل هذه الفقر أحضرها معك للمناقشة في قاعة الدرس.

الإمــلاء

1 - أسند الفعل "يقرأ" إلى هاء الغائب، واكتبه بكل وجه ممكن.

----

2 - ضع كلمة "هدوء" في ثلاث جمل، بحيث تكون في الأولى مرفوعة، وفي الثانية منصوبة، وفي الثالثة مجرورة.

----

3 - هات اسم الفاعل والمصدر من الفعل "تلألأ".

----

4 - اكتب المطلوب مما يأتي:

- مفرد (أفئدة): ---

- جمع (فأر): --

- جمع (بئر): --

- أسند الفعل "قرأ" إلى ألف الاثنين: ---------------------------

علامات الترقيم

ضع علامات الترقيم في المواضع المناسبة لها في ما يأتي:

قال معاوية لابنه يزيد يا بني قد خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا مضى لحاجته وتوضأ أصب الماء على يديه فنظر إلى قميص قد انحرف من عاتقي فقال لي يا معاوية ألا أكسوك قميصا قلت بلى فكساني قميصا لم ألبسه إلا لبسة واحدة وهو عندي

الأخطاء الشائعة

اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

1 - أ - يلزمه أن يفعل كذا
ب - يلزم عليه أن يفعل كذا

2 - أ - يهمني أن تكون متفوقا (بفتح الياء)
ب - يهمني أن تكون متفوقا (بضم الياء)

3 - أ - المقرئ شنف آذاننا
ب - شنفنا آذاننا للمقرئ

4 - أ - لم يرق له هذا الأمر
ب - لم يرقه هذا الأمر

5 - أ - أحنى الأسير رأسه
ب - حنى الأسير رأسه

6 - أ - هذه أزهار حديقتي

ب - هذه زهور حديقتي

7 - أ - رضخ للأمر

ب - أذعن للأمر

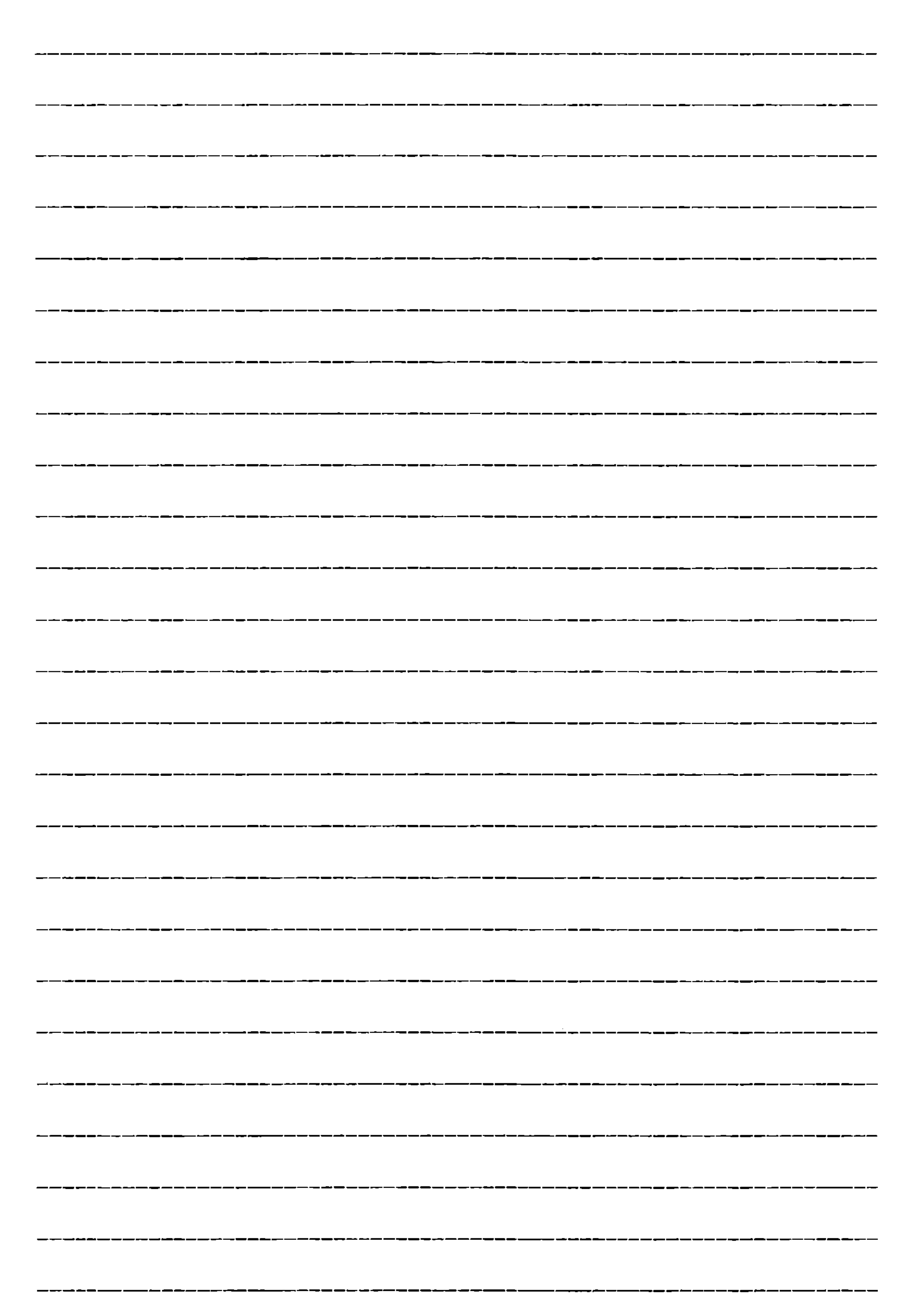
8 - أ - أنا على أهبة الاستعداد للسفر

ب - أنا على أهبة السفر

التعبير الكتابي

اكتب مقالا في الموضوع الآتي:

الإنسان المتردد لا يستقر على حال؛ فهو دائما يفكر طويلا حيال أقل المشكلات أهمية، وهو أقل الناس إيمانا بقول الله تعالى: "قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا"



أسئلة وتدريبات عامة

أولا: الأسئلة:

1 - هل تجد جذورا لفن المقال الأدبي في أدبنا القديم ؟ وضح إجابتك بالرأي والدليل.

---

2 - بم ارتبطت المقالة في عهدها الأول ؟ وما أهم المجلات الأدبية التي أرست فن المقالة ؟

---

3 - اذكر أهم المجلات والصحف العربية التي تساهم اليوم في ازدهار فن المقالة.

---

4 - نشر بعض أدبائنا مقالاتهم في كتب أدبية وفكرية. اذكر خمسة من هذه الكتب، وما تعرفه عن مؤلفيها.

---

5 - اكتب تقريرا عن كتاب "الأيام" لطه حسين، موضحا رأيك في موضوعاته وأسلوبه.

----

6 - تميز كل من العقاد والمازني بأسلوبه الخاص، وازن بينهما في المضمون والشكل الفني.

---

7 - عدّد أنواع المقالة الذاتية، واذكر أبرز كتّابها في الأدب العربي الحديث.

8 - عدّد أنواع المقالة الموضوعية واذكر أبرز كتابها.

ثانيا: التدريبات:

التدريب الأول:

الجراد جبروت الضآلة(1)

د. سيد عاشور أحمد

في وقت تلوح فيه أشباح المجاعات بمخاطرها ببعض الدول بين العام والآخر، يتتابع غزو حشرة ضئيلة الحجم عظيمة الضرر، لتلحق الأذى – والفناء أحيانا - بالأخضر واليابس، مزعزعة الأمن الغذائي للبشر. وها هي تجتاح دولا عربية في الشمال الإفريقي، مما جعل الخطر على الأبواب فما الذي نعرفه عن هذه الحشرة؟.

ينتسب الجراد لرتبة الحشرات مستقيمة الأجنحة، التي تنتمي إليها 28 عائلة تشمل ما يزيد على 20 ألف نوع حول العالم. ويختلف الجراد عن بقية عائلته بإمكان تغيير سلوكه وعاداته وهجرته إلى مسافات بعيدة وبأن له مناطق خاصة للتكاثر والتربية ومناطق للغزو والهجوم.

وعلى الرغم من وجود أنواع أخرى خطرة للجراد، كالجراد الإفريقي المهاجر بإفريقيا، والشرقي المهاجر بجنوب شرق آسيا، والأحمر بشرق إفريقيا، والبني بجنوب إفريقيا، والمغربي بجنوب شرق آسيا ووسطها كتركيا وإيران والعراق وأفغانستان، وبعض جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق والمغرب والجزائر، وجراد بومباي، والجراد الأسترالي الوبائي بأستراليا، وجراد الشجر بإفريقيا وحوض المتوسط باتجاه الشرق، فإن الجراد الصحراوي "شستوسيركا جريجاريا" هو أكثر الأنواع خطورة لقدرته على الهجرة لمسافات شاسعة وتزايد أعداده بسرعة.

---

(1) مجلة العربي، العدد 553، يناير 2005م.

وقد كان من المعتقد حتى العام 1921، وجود نوعين من الجراد الصحراوي، لكن تبين أنه عند تزايد أعداده بصورة كبيرة وتزاحمه بشدة، فهو يستطيع تغيير سلوكه من النهج الفردي إلى النهج الجماعي، كما يغير أيضا من لونه، إذ يتميز الفردي باللون البني، والجماعي باللون القرنفلي (الطور قبل البالغ) والأصفر (الطور البالغ). ويتميز الجراد الصحراوي بتكوينه لأسراب كبيرة من الحشرات البالغة أو أحزمة عريضة من الحوريات غير المجنحة (الطور قبل البالغ). ومن العوامل الرئيسة الدافعة إلى السلوك الجماعي وتكوين الأسراب، نمو المراعي بغزارة في بعض السنوات نتيجة الوفرة العالية للأمطار وبالتالي زيادة أعداد الحشرة بشدة، فإذا ما قلت الأمطار في سنة ما وقلت معها المراعي يلجأ الجراد إلى تكوين الأسراب المهاجرة. وفي الهجرة يطير الجراد أولا في مسارات دائرية تتسع تدريجيا مع الارتفاع حتى تصبح خطا مستقيما.

وتعيش حشرة الجراد الصحراوي من ثلاثة إلى خمسة أشهر، وتختلف تلك الفترة بتفاوت ظروف الجو والأحوال البيئية. وتشمل دورة الحياة ثلاثة أطوار: البيضة والحورية والحشرة البالغة. ويفقس البيض عادة في نحو أسبوعين. وتتطور الحوريات بالانسلاخ من خمسة إلى ستة أطوار خلال شهر إلى شهرين، ثم تبلغ الحشرة عادة خلال المدة نفسها.

يطير الجراد الصحراوي مع الرياح بسرعة نحو 16 -19 كيلو مترا في الساعة طبقا للرياح. ويستطيع السرب السفر لمسافة تصل إلى 130 كيلو مترا أو أكثر باليوم الواحد. كما يستطيع البقاء طائرا لمسافات طويلة، فيعبر عرض البحر الأحمر "نحو 300 كيلو متر". وفي العام 1954 هاجر من شمال غرب إفريقيا إلى الجزر البريطانية. وفي العام 1988 هاجر من غرب إفريقيا إلى جزر الكاريبي "حوالي 5 آلاف كيلو متر" في نحو 10 أيام. ويتفاوت حجم السرب من أقل من كيلو متر مربع إلى عدة مئات منها. وقد يصل عدد الحشرات إلى 40 مليونا وأحيانا 80 مليونا في الكيلو متر المربع من السرب أو أكثر. وقد احتوى

أكبر حشد شهده القرن الماضي على 40 بليون حشرة، غطت مساحة تقدر بنحو ألف كيلو متر مربع.

ويتمتع الجراد بأسنان حادة، وتستطيع الحشرة الواحدة أن تلتهم طعاما بمقدار حجمها (نحو جرامين) كل يوم. فجزء صغير للغاية – يقدر بطن متري – من سرب متوسط الحجم يستطيع أن يأكل كعشرة أفيال أو 25 جملا أو 2500 إنسان في يوم واحد. وتلتهم غالبية أنواع الجراد كل شيء يقابلها، فتستطيع أن تنهي محاصيل كاملة من القطن والذرة والقمح والأرز والشعير وأشجار الموز وغيرها في غارات وبائية مفزعة، وتأكل كل شيء بالنبات أوراقه وساقه وثمره، ولا تترك المحصول إلا أعوادا جافة. كما لدى الجراد القدرة على التكيف مع بيئات متفاوتة، فهو يستطيع العيش في كل مكان على اليابسة ولم ينج منه إلا قطبا الأرض.

وفي فترات الهدوء (فترات الركود أو الانحسار) عادة ما ينحصر وجود الجراد الصحراوي بالمناطق الصحراوية الجافة بإفريقيا والشرق الأدنى، وجنوب غرب آسيا، التي تتسم بأقل من 200 مليمتر مطر سنويا، وهذه المساحة تقدر بنحو 16 مليون كيلو متر مربع وتتكون من مجموع 30 دولة. ومن مناطقه المفضلة موريتانيا والمغرب والسودان وشبه الجزيرة العربية، كما يتجه إلى غرب الهند والحدود الباكستانية.

أما خلال الفترات الوبائية فقد ينتشر إلى مساحات هائلة تناهز 30 مليون كيلو متر مربع ممتدا إلى أكثر من 60 دولة بإفريقيا والجزيرة العربية وجنوب غرب آسيا، وهي مساحة تجاوز 20٪ من مساحة الأرض. وخلال تلك الفترات، للجراد القدرة على إهلاك رزق نحو عُشر سكان العالم. لهذا فقد اعترف مؤتمر القمة العالمي للأغذية في العام 1996 بأن الآفات الحيوانية "منها الجراد الصحراوي" والنباتية والأمراض العابرة للحدود تشكل تهديدا كبيرا للأمن الغذائي والزراعة المستدامة والتجارة.

وعلى أية حال، فقد قاومت البشرية هذه الحشرة، فاستخدمت المبيدات التقليدية والحيوية، فضلاً عن مساهمة منظمة (الفاو) في المكافحة الوقائية من خلال الإنذار والعمل المبكر. وبذلك يصبح هذا الجبروت ضئيلاً، ونحافظ على أمننا الغذائي.

اقرأ المقال السابق ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

1 - من أي أنواع المقال هذا النص ؟ وما موضوعه ؟

----

2 - ما الخصائص الأسلوبية التي يتميز بها ؟

----

3 - أين الفقرة المركزية التي تطرح الموضوع ؟

----

4 - استخدم الكاتب بعض عناصر التأثير، اذكرها.

----

5 - ادرس أدوات الربط بين الفقر ثم بين رأيك فيها.

---

6 - هل تبدو شخصية الكاتب من خلال النص السابق ؟ مع التعليل.

---

7 - تأمل عنوان المقال ثم بين رأيك فيه.

---

8 - ما المنهج الذي اعتمده الكاتب ؟ وبم يتميز ؟

---

9 - حدد المقدمة والخاتمة، وبين الصلة بينهما.

10 - حلل الفقر التي يتألف منها النص، وبين الفكرة التي تتضنمها كل فقرة منها.

التدريب الثاني:

يضحك ناس ويبكي آخرون[1]

خلق الله هذا العالم ومزج فيه الخير والشر مزجا غريبا، حتى لا تكاد تجد خيرا محضا ولا شرا محضا، على أن الخير والشر أمور اعتبارية، أي أنها خير باعتبار من استفاد منها، وشر باعتبار من تأذى بها، فلو أن جوف جبل سحيق انهار فلم يتضرر به أحد، ولم ينتفع به أحد، لا حالا ولا مستقبلا، ما كان خيرا ولا شرا. شر هو خير وشر اعتباري، ولذلك قد يكون الشيء خيرا لبعض الناس، شرا للآخرين، وقديما قالوا: "مصائب قوم عند قوم فوائد".

وفي الناس خير وشر.. فمحسن كريم ومجرم كبير. بل في الطبيعة نفسها خير وشر، فسماء تبكي وتدمع، وشمس تشرق وتسطع، وشتاء مجدب، وربيع مخصب!

ونفوس الناس ترى الشر فتنقبض، وترى الخير فتنبسط، هذه طبيعتها وهذا ديدنها. غاية الأمر أن بعض النفوس يبالغ في رؤية الخير فيكثر فرحه، ويقل ترحه وسمي مثل هذا متفائلا. وآخرون على العكس من ذلك يبالغون في رؤية ما يحزن والإحساس به، ويستقلون دائما ما يفرح، ويقتصدون في السرور به. ونسمي مثل هذا متشائما وقد يحدث أن شيئا واحدا يقع أمام اثنين فيضحك منه أحدهما، ويبكي منه الآخر تبعا لطبيعته.

وقد نجحت الأديان أكثر مما نجحت الفلاسفة، إذ عادلت بين طبيعة الإنسان من الأمل، وطبيعته في الحذر، فرغبت ورهبت، ووعدت وأوعدت. على حين أن الفلاسفة غلبت جانب التشاؤم وأفرطت في الحذر... إن شئت فانظر إلى أبي العلاء المعري، كيف تألم من كل شيء في الدنيا، ولم يعجبه شيء فيها، وأخذ شعره يعدد مآسيها، ويتمنى الموت والخروج منها. فإن كانت الفلسفة

(1) أحمد أمين، مجلة الهلال، عدد مايو 1954م.

متشائمة فالدين بطبعه عادة أقرب إلى التفاؤل. وربما كان من الأسباب الفارقة بين الفلسفة والدين أن الفلسفة تعتمد أكثر ما تعتمد على العقل، والعقل جامد جاف، والدين يعتمد على الشعور، والشعور مرن، قد يكون مرحا، وقد يكون حزينا. والدين متى صار شعورا اطمأن صاحبه وهدأ، والفلسفة إذا صارت عقلا حارت واضطربت. ما أكثر ضحايا العقل، وما أكبر نعمة الإيمان!

وبعد . . . فالتشاؤم والتفاؤل في الحياة مزاج. وأنت إذا نظرت إلى بعض الوجوه فوجدتها ضاحكة مستبشرة علمت أنها سعيدة متفائلة، وإذا نظرت إلى وجوه عليها غبرة ترهقها قترة فهي الشقية المتشائمة.

والتفاؤل في الحياة من أكثر أسباب السعادة والنجاح، والتشاؤم من أكبر أسباب الفشل والشقاء، والأمم كالأفراد تشقى بتشاؤمها وتنجح بتفاؤلها، فاللهم اجعلنا من المتفائلين المؤملين، ولا تجعلنا من المتشائمين الطعانين الذين لا ترى عيونهم إلا العيوب ولا يؤمنون بأي خير أو صلاح.

اقرأ المقال السابق ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

1 - من أي أنواع المقال الذاتي هذا النص ؟ وما موضوعه ؟

----

2 - بم اتسمت مقدمة المقال ؟ وما الذي بينته ؟

----

3 - بم استعان الكاتب في تحليل فكرته وشرحها ؟ وضح ذلك.

----

4 - كيف تبدو شخصية الكاتب ؟

----

5 - ما وظيفة الخاتمة ؟

---

6 - اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

أ - استخدم الكاتب المحسنات البديعية لـ:

- تحقيق جماليات الصياغة اللغوية.
- توليد المعنى وتوضيحه.
- الأمرين معا.

ب - مال الكاتب إلى الجمل:

- الخبرية
- الإنشائية
- الخبرية والإنشائية معا

7 - ضع عنوانا مناسبا للنص، مراعيا فيه الوضوح والاختصار

التدريب الثالث:

الإسلام دين القوة[1]

أحمد حسن الزيات

الإسلام دين القوة؛ وهل في ذلك شك ؟

شارعه هو الجبار ذو القوة المتين، ومبلغه هو محمد الصبار ذو العزيمة الأمين، وكتابه هو القرآن الذي تحدى كل إنسان وأعجز. ولسانه هو العربي الذي أخرس كل إنسان وأبان، وقواده الخالدون هم الذين أخضعوا لسيوفهم رقاب كسرى وقيصر، وخلفاؤه العمريون هم الذين رفعوا عروشهم على نواحي الشرق والغرب.

فمن لم يكن قوي البأس، قوي النفس، قوي الإرادة، قوي العزيمة، قوي العقيدة، قوي الإنسانية، قوي الأمل، قوي العدة، كان مسلما من غير إسلام، وعربيا من غير عروبة.

الإسلام قوة في الرأس، وقوة في اللسان، وقوة في اليد، هو قوة في الرأس؛ لأنه يفرض على العقل توحيد الله بالحجة، وتصحيح الشرع بالدليل، وتوسيع النص بالرأي، وتعميق الإيمان بالتفكر.

وهو قوة في اللسان؛ لأن البلاغة هي معجزته وأداته؛ والبلاغة قوة في الفكرة، وقوة في العاطفة، وقوة في العبارة. وهو قوة في اليد لأن موحيه وهو الحكيم الخبير قد علم أن العقل بسلطانه واللسان ببيانه لا يغنيان عن الحق شيئا إذا ما أظلم الحس وتحكمت النفس وعميت البصيرة؛ فجعل من قوة العضل ذائدا عن كلمته وداعيا إلى حقه ومنفذا لحكمه ومؤيدا لشرعه.

كتب على المسلمين القتال في سبيل دينهم ودينه، وفرض عليهم إعداد القوة والخيل إرهابا لعدوهم وعدوه، وأمرهم أن يقابلوا اعتداء المعتدين بمثله،

---

(1) مجلة الرسالة، عدد يناير 1949م.

ولكن القوة التي يأمر بها الإسلام هي قوة الحكمة والرحمة والعدل، لا قوة السفه والقسوة والجور؛ فهي قوة مزدوجة، أو قوة فيها قوتان: قوة تهاجم البغي والعدوان في الناس، وقوة تدافع الأثرة والطغيان في النفس.

والإسلام بعد ذلك قوة في الروح؛ لأنه يمحص جوهرها بالصيام والقيام والاعتكاف والارتياض والتأمل.

اقرأ النص السابق قراءة عميقة مستوعبة ثم أجب عما يأتي:

1 - هل توجد لهذا المقال مقدمة ؟ ولو أجبت بـ (نعم) فهل استوفت حقها في المعالجة ؟ اكتب مقدمة مناسبة من عندك لهذا المقال.

----

2 - ضع خاتمة مناسبة لهذا المقال.

---

3 - وظف الكاتب بعض المحسنات البديعية. اذكرها وبين نوعها، وحدد الغرض منها.

---

4 - استخدم الكاتب الجمل القصيرة. اذكر ثلاث جمل منها ، ثم بين أثرها في أسلوبه.

----

5 - علام يعتمد الإيقاع الموسيقي في النص ؟ وضح ذلك.

----

6 - ما الفكرة الأساسية التي جعلها الكاتب محور مقالته ؟

----

7 - لاحظ الفقر والجمل والألفاظ، هل جاءت محكمة التركيب ؟ وهل للكاتب اتجاه خاص في اختيار ألفاظه ؟

----

8 - أعجبني في هذا المقال: (أذكر خمسة أشياء)

----

9 - لم يعجبني في هذا المقال: (اكتب ما تريد)

التدريب الرابع:

اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

1 - أ - رأيته أكثر من مرة

ب - رأيته غير مرة

2 - أ - لقيته مصادفة

ب - لقيته صدفة

3 - أ - هذا رجل مشبوه

ب - هذا رجل مشتبه فيه

4 - أ - حضر المدير العام للإدارة

ب - حضر مدير عام الإدارة

5 - أ - هذا شاهد عيان (بكسر العين)

ب - هذا شاهد عيان (بفتح العين)

6 - أ - السجادة عبارة عن صوف منسوج

ب - السجادة صوف منسوج

7 - أ - يجب الإذعان للأمر أو الخضوع له

ب - يجب الرضوخ للأمر

8 - أ - دعوت صديقي إلى الغداء

ب - عزمت صديقي على الغداء

التدريب السادس:

الجمل التالية بها أخطاء – أعد كتابتها في الجهة التي تقابلها مع التصحيح:

الجمل	الخطأ	الصواب
1 - لقد حياني، ورديت عليه التحية		
2 - خمسون طالبة تنجون من حادث سيارة		
3 - يا زينب، أنت دائما ترمى بالمسئولية على أختك الصغيرة		
4 - أنا استقليت برأيي، ونفذت مشروعي		
5 - بلغت درجة الحرارة أمس ثمان وثلاثين درجة		
6 - نحن الآن على أبواب القرن الواحد والعشرين		
7 - في الفرقة الأولى خمسة وسبعون طالبة		
8 - أصبح لهذه الزيارة صدى واسعا في العالم العربي		
9 - تم أسر عشرين ضابط كانوا مجتمعين		
10 - نجح في الامتحان عشرة طلاب الذين كانوا يسجلون ما يقوله المعلم		
11 - أنت يا فاطمة تبغى الخير لصديقاتك دائما		
12 - استمر الجدل حول ذلك الموضوع ثمان وعشرين ساعة		
13 - استمر التراشق بين الطرفين المتحاربين في أنحاءَ متفرقة		
14 - اثنتان وأربعون سيدة مسلمة تزرن البيت الحرام		

التدريب السابع:

استعمل علامات الترقيم المناسبة – بحسب ما درست – في النص التالي:

قال يحيى بن عبد العزيز حدثني نعيم عن اسماعيل عن رجل من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن وهب بن منبه قال نصب رجل من بني إسرائيل فخا فجاءت عصفورة فنزلت عليه فقالت مالي أراك منحنيا قال لكثرة صلاتي انحنيت قالت فما لي أراك بادية عظامك قال لكثرة صيامي بدت عظامي قالت فما لي أرى هذا الصوف عليك قال لزهدي في الدنيا لبست الصوف قالت فما هذه العصا عندك قال أتوكأ عليها وأقضي بها حوائجي قالت فما هذه الحبة في يدك قال قربان إن مر بي مسكين ناولته إياها قالت فإني مسكينة قال فخذيها فدنت فقبضت على الحبة فإذا الفخ في عنقها فجعلت تقول قعي قعي تفسيره لا غرني ناسك مراء بعدك أبدا ما أجهل هذه العصفورة وما أتعسها هي لم تفكر بعمق كما كان واجبا فوقعت في الشرك وكم من ذكي والأذكياء كثيرون لقى حتفه بسبب العجلة وقديما قالوا في التأني السلامة وفي العجلة الندامة

المصادر والمراجع

1 - أمين، أحمد، **فيض الخاطر**، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر.

2 - الحصري القيرواني، **زهر الآداب وثمر الألباب**، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الثانية، 1969م، جزءان.

3 - رضوان، أحمد شوقي، **التحرير العربي**، الرياض، جامعة الملك سعود، الطبعة الثالثة، 1991م.

4 - السعافين، إبراهيم، **أساليب التعبير الأدبي**، عمان، دار الشروق، الطبعة الثالثة، 2000م.

5 - سلمان، علي الجاسم، **موسوعة الأخطاء اللغوية الشائعة**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2003م.

6 - شرف، عبد العزيز، **أدب المقالة**، بيروت، دار الجيل، الطبعة الأولى، 2000م.

7 - المازني، إبراهيم عبد القادر، **حصاد الهشيم**، القاهرة، المطبعة العصرية، الطبعة الأولى، 1925م.

8 - محمد عوض محمد، **محاضرات في المقالة الأدبية**، القاهرة، معهد البحوث، جامعة الدول العربية.

9 - نجم، محمد يوسف، **فن المقالة**، بيروت، دار صادر، الطبعة الأولى، 1996م.

10 - هدارة، محمد مصطفى، **البلاغة والنقد**، الرياض، وزارة المعارف السعودية، الطبعة التاسعة، 1992م.

الدوريات

1 - جريدة الأخبار، القاهرة، **التعاون المثالي في عالم الحشرات**، مجدي فهمي، 1993/11/23م.

2 - مجلة الرسالة، القاهرة، **الإسلام دين القوة**، أحمد حسن الزيات، عدد يناير 1949م.

3 - مجلة العربي، الكويت، **الجراد جبروت الضآلة**، سيد أحمد عاشور، عدد يناير 2005م.

4 - مجلة الهلال، القاهرة، **يضحك ناس ويبكي آخرون**، أحمد أمين، عدد مايو 1954م.